الأخبار
al-akhbar

الجمعة 26 نيسان 2013
العدد 1990 السنة السابعة
vendredi 26 avril 2013 no 1990 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

سوريا

الكيميائي حجة للتدخل الأميركي

قصة التورط الأردني

طائرة حيفا: رسالة ردع مجهولة [2]

كنا في خدمة سوكلين

[10 ـ 11]

أقرّت حكومة ميقاتي مرسوماً زاد بنسبة 100% نسبة الإقتطاع من حصص البلديات في الصندوق البلدي المستقل لصالح شركات النفايات

الحدث

العراق
مخاوف من «فتنة عمياء»

22

قضية

الزواج المدني
باي باي قبرص

13

07
التيّار الوطني الحرّ يعطب ماكينة ميشال المرّ ويشرذم سكّان «العمارة»

12
استيضاحات الماليّة تكبّل سلسلة الرواتب وهيئة التنسيق الى المواجهة مجدّداً

24
جلسة للكونغرس حول «الطائرات من دون طيّار»: الصواريخ أذابت الأطفال

ابراهيم الأمين

رسائل ردع أم استفزاز؟ طائرة حيفا وصدى الأزمة السورية

أضاف نفي حزب الله علاقته بإرسال طائرة جديدة الى سماء فلسطين المحتلة المزيد من الغموض على الوضع المستجد، بعد اعلان العدو أنه اسقط طائرة استطلاع من دون طيار كانت تقترب من خليج حيفا امس. وبرغم اصرار تل ابيب على اتهام ايران وحزب الله بالوقوف وراء العملية، فإن ردود الفعل ركزت على «خطورة الامر» وعلى «ضرورة الرد في المكان والزمان المناسبين». علماً أن لغزاً امنياً آخر يضاف الى الحادثة، ويتعلق بالمصادفة التي جعلت مكان اسقاط الطائرة، كما اعلن العدو، هو المكان الذي كان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يعبره من الجهة المقابلة على متن مروحية عسكرية اضطرت للهبوط الاضطراري.

وريثما تعلن جهة ما مسؤوليتها عن العملية، او تقدم اسرائيل ادلة تشير الى الجهة المعنية، فإن الخطوة لا يمكن فصلها عن سياق التطورات المتسارعة اقليمياً، والمتعلقة اساساً بالجاري في سوريا، خصوصاً ان اسرائيل عادت الاسبوع الماضي الى اطلاق التهديدات ربطاً بتقييمها للوضع في سوريا ومخاوفها من تعاظم المخاطر عليها من الجبهة الشمالية.

ردع مجهول الهوية

لكن في ما خص الحادثة بنفسها، يمكن الاستنتاج أن من يقف خلف ارسال الطائرة، تعمّد استعراض قوته امام الاسرائيليين بطريقة تستهدف إشعار قادة العدو بخطورة المبادرة الى اعمال عسكرية عدوانية ضد اطراف الجبهة الشمالية الممتدة من جنوب لبنان حتى طهران. كما تحوّلت هذه العملية الى عنصر استفزاز للعدو، الذي لم يبادر الى رد فعل واضح، وسط توقعات متضاربة حول طريقة تفاعله، بين ترجيح بالصمت والتدقيق قبل اختيار النقلة الجديدة في لعبة الشطرنج المعقّدة مع خصومه، وبين احتمال وضع تقديرات من النوع الذي يقود عادة الى اخطاء قاتلة ترتكبها اسرائيل بفتح جبهات عليها لا تكون مستعدة لها كفاية.

لكن، في حال افترضنا ان مرسل الطائرة اراد ردع اسرائيل، فلماذا يفعل ذلك الآن؟

الوضوح يقود الى استنتاج بسيط، مفاده أن الخصم الشمالي يرى مؤشرات على احتمال قيام العدو بعمل عسكري ضد سوريا، بحجة او من دونها، سواء من خلال الاثارة المكثفة لموضوع السلاح الكيميائي، او الحديث القديم المتجدد عن مخازن صاروخية تعود الى حزب الله او يتزوّد بها من مستودعات الجيش السوري.

وهذه المؤشرات مرتبطة بأمور كثيرة من بينها:

ـ إدراك اسرائيل، كما الغرب والعواصم المنخرطة في الحرب ضد سوريا، أنه بات من الصعب الحديث عن اسقاط النظام في سوريا، وأن تطورات الاسابيع القليلة الماضية تشير الى نتائج معاكسة، ابرزها امساك النظام بقوة المفاصل المرتبطة بدمشق وطريقها الى الساحل وعلى طول الحدود مع لبنان، وتراجع قدرات ومعنويات المجموعات المسلحة المعارضة التي تطلب مؤازرة تتجاوز الدعم اللوجستي لتلامس طلب التدخل المباشر لقوى عسكرية خارجية.

ـ وصول تركيا الى الجدار الاخير قبل مرحلة الدخول المباشر في الحرب، وهذا من شأنه فتح حرب كبيرة تشمل ايران، وقلق الاردن من التورط الكامل والمباشر في المعركة ضد النظام، مقابل عجز الجبهة اللبنانية عن مدّ معارضي الاسد بدعم فعال ومثمر.

ـ اللجوء الى تسخين الساحة العراقية، خصوصاً المناطق المحاذية للحدود مع سوريا، بغية خلق بيئة ضاغطة ولو على خلفيات طائفية ومذهبية. وهي معركة لها اكثر من وجه، وغير معلوم كيفية حسمها.

ـ شعور كل الاطراف المتورطة في الحرب بالعجز، ما قد يقود الى استخدام القواعد التاريخية في صراعات المنطقة، بحيث يطلب الى اسرائيل القيام بالعملية الاخيرة في حال فشلت العلاجات السابقة.

ـ وجود تقديرات غير دقيقة لدى العدو بأن وضع سوريا صعب الى درجة لا يمكن لقيادتها الرد على اي عدوان، وبأن ايران غير مستعدة للتورط في حرب قد تستدعي تدخلاً أميركياً وغربياً، وملاحظة تل ابيب أن حزب الله في وضع دقيق قد لا يمكّنه من القيام بشيء.

كل هذه المؤشرات تقود الى احتمال لجوء العدو الى خطوة في المكان الخطأ او في الزمان الخطأ، وهو ما استدعى رسائل تحذير وتنبيه، بدأت على لسان الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الذي قال ان الحزب سيرد فوراً على اي اعتداء عليه في لبنان، وابلاغ سوريا وايران، وحتى حزب الله، من يهمه الامر، بأنه في حال تكرر العدوان

> **تدرك اسرائيل كما الغرب والعواصم المنخرطة في الحرب ضد سوريا أنه بات من الصعب إسقاط النظام**

> **احتمال لجوء العدو الى خطوة في المكان الخطأ او في الزمان الخطأ يستدعي رسائل تحذير وتنبيه**

الاسرائيلي على سوريا فإن الرد سيكون حتمياً هذه المرة، وصولاً الى التصريحات التي اطلقها قادة ايرانيون خلال اليومين الماضيين والتي تضمنت تحذيراً مباشراً لإسرائيل من العدوان على سوريا لأنها لن تُترك وحيدة.

ردع ام استفزاز؟

في جانب آخر من المسألة، قد يبدو هدف اتهام اسرائيل لحزب الله بالوقوف خلف ارسال طائرة حيفا تحميل الحزب مسؤولية رد فعل اسرائيلي متوقع. علماً أنه لو كان الحزب يقف خلف العملية، لكان هو من يبعث برسالة دقيقة الى العدو لإفهامه بأنّ ما يسمى «تورط الحزب في سوريا» لا يؤثر البتة على جهوزيته المتصلة بالمقاومة في جنوب

تقرير

اسرائيل تسقط طائرة فوق

يحيى دبوق

اعلنت اسرائيل، امس، ان مقاتلات اسرائيلية اعترضت طائرة من دون طيار حاولت اختراق الاجواء الاسرائيلية قبالة خليج حيفا، و«يعتقد انها مرسلة من قبل حزب الله في لبنان». وبحسب بيان صادر عن الجيش الاسرائيلي، رُصدت الطائرة تنطلق من السواحل اللبنانية الواحدة ظهراً، بالقرب من مدينة صيدا، وحلّقت في اتجاه الاجواء الاسرائيلية. وأضاف ان الرادارات الاسرائيلية رصدت الطائرة داخل الاراضي اللبنانية، وتعقّبتها حتى صدور الامر بإسقاطها، على بعد ستة اميال الى الغرب من حيفا، وعلى ارتفاع 6000 قدم.

وفي بيروت، أصدر حزب الله بياناً مقتضباً نفى فيه «أن يكون قد أرسل أي طائرة بلا طيار باتجاه أجواء فلسطين المحتلة».

وقال ضابط اسرائيلي لوسائل الاعلام العبرية ان قائد سلاح الجو، اللواء امير اشيل، امر بإسقاط الطائرة بعدما تبين انها معادية، مؤكداً ان «سلاح الجو أطلق هذه المرة صاروخاً واحداً على الطائرة، وأصابها فوراً».

رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، اكتفى بالإعراب عن القلق من «حادثة الخرق»، رغم تأكيده انه ينظر بخطورة الى محاولة اختراق الحدود الاسرائيلية من لبنان، واشار الى أن «اسرائيل ستواصل القيام بكل ما هو ضروري للحفاظ على امنها». ونقلت القناة الثانية عنه قوله: «وأنا في طريقي إلى هنا بالمروحية، أُبلغت عن محاولة تنفيذ اختراق من قبل طائرة غير مأهولة للأجواء الإسرائيلية. أنا أعتبر أن سلاحنا الجوي هو الأفضل في العالم. لذلك، وخلال وقتٍ قصير، اعترض طيارو سلاح الجو هذه الطائرة وأسقطوها إلى البحر. أنا أنظر ببالغ الخطورة إلى هذه المحاولة لاختراق حدودنا، سواء عبر البحر أو البر، وفي هذه الحالة عبر الجو. الا اننا سنواصل القيام بكل ما تتطلبه حماية مواطني إسرائيل من هجماتٍ من هذا النوع أو أي نوع آخر».

وكان نتنياهو قد اطلق، قبل اقل من ساعة على خرق الطائرة للأجواء الاسرائيلية، تهديدات طالت الساحتين اللبنانية والسورية. وجاءت تهديداته خلال جولة له في شمال فلسطين المحتلة، أكد فيها على جهوزية اسرائيل للتصدي لأي تهديد يأتي من الشمال، وقال ان «سوريا تتفكك، ولبنان ليس مستقراً، ومن كلا البلدين تلوح تهديدات لا بأس بها تجاه إسرائيل، فمن سوريا نواجه خطرين اساسيين، الاول تسرب السلاح السوري المتطور الى المنظمات الارهابية، والثاني محاولة ارهابيين التسلل عبر الحدود واطلاق النار باتجاه المواقع السكانية»، مضيفا ان «إسرائيل مستعدة لمواجهة أي تهديد من سوريا أو لبنان، سواء كان من البحر أو البر أو الجو».

وكشفت القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي ان نتنياهو كان على متن مروحية تابعة لسلاح الجو، متجهاً الى منطقة حيفا، لكن الطيار تلقّى امرا عاجلا بضرورة الهبوط السريع بالقرب من الكرمل (في حيفا)، الى حين معالجة موضوع الطائرة، وبعد اسقاطها، واصل جولته، كما كانت مقررة مسبقا.

ونوهت القناة الاولى بكلام نتنياهو، الذي تحدث عن الدفاع ازاء التهديدات، من دون ان يتحدث عن الرد، الامر الذي توقف عنده مراسل القناة، واعتبر انه مؤشر على ما يمكن لاسرائيل ان تقدم عليه، او لا تقدم عليه، ردا على الخرق.

وفي حين غابت تصريحات ومواقف

ساحرة في كل صغيرة وكبيرة

فيات ٥٠٠
وفيات ٥٠٠ هي أكثرها ذهولاً. السيارة التي سحرت العيون وخطفت القلوب في أوروبا، بمواصفات السلامة الأفضل في فئتها مع ٧ وسائد هوائية، وتوفير هائل في استهلاك الوقود والمحافظة على معايير الانبعاثات الكربونية.
الأكسسوارات/المواصفات الظاهرة في الصورة قد لا تكون متوفرة في الطراز القياسي.
FIAT
Saadi & Tradi s.a.l. جونيه ٩١٣٥٦٧ ٠٩ | طرابلس ٦١٤٧٤٠ ٠٦ | بيروت ٦١٣٦٧١ ٠١

لبنان، وأنه مهما بلغت الصعوبات والتحديات فهو يرى أن مهمته الاساسية تتصل بالصراع مع اسرائيل، وهو، هنا، يحدّث اسرائيل، كما الآخرين من حوله. علماً انه في حالة وقوف حزب الله وراء العملية ـ كما يقول الاسرائيليون ـ فإن الحزب يتصرف باحترافية عالية، وهو في هذه الحالة يعرف أن الرسالة تحتمل الاستفزاز وليس الردع فقط، وبالتالي سيكون مستعداً لأي رد فعل من جانب العدو، مع ما يعني ذلك من جهوزية عملياتية على الارض، وهي خطوة قائمة بمعزل عن كل ادوار وتحديات الحزب الداخلية في لبنان او المتعلقة بالأزمة السورية.

يشار هنا الى ان رئيس الاركان في جيش الاحتلال الاسرائيلي بني غانتس قال في كلمة له في المؤتمر السنوي لمعهد بحوث الأمن القومي في جامعة تل ابيب إن «ايران وحزب الله متورطان حتى أعناقهما، بل وأكثر، في محاولة حماية المحور ونظام الرئيس السوري بشار الاسد أو في الاستعداد لليوم التالي». وأضاف «لا يوجد يوم لا يمكن ان يتحول من يوم هادئ الى يوم معركة على نطاق واسع. علينا أن نستعد للمعارك التي ستُحسم في زمن قصير قدر الامكان»، متحدثاً عن أن حزب الله «عاظم من قوته، وهو التنظيم، ليس الدولة، الوحيد الذي يملك قدرات استراتيجية»، مشيراً إلى وجود «احتمال لا بأس به، بسبب تصدّع المحور مع إيران، أن يغدو حزب الله معزولاً في الحلبة».

أما رئيس لواء الأبحاث في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية العميد إيتي بارون فتطرق أمام «مؤتمر مركز دراسات الأمن القومي» إلى مكانة «حزب الله» بالنظر للوضع الحالي للنظام السوري، وقال إن «هذا التنظيم يعيش في توتر. وهو خائف أن يستغل أحد الوضع ويمس به، حتى داخل لبنان». وأشار إلى أن منصات إطلاق صواريخ «SA-17»، التي اعترف وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون أول من أمس، للمرة الأولى، بتدميرها في سوريا في كانون الثاني الماضي، كانت متجهة إلى «حزب الله».

وماذا عن احتمال ان تكون ايران خلف عملية ارسال الطائرة؟

في هذه الحالة، يمكن القول إن طهران تبعث، للمرة الأولى، برسالة عملانية تحذّر العدو من اي مغامرة ضد سوريا، خصوصا أن «هاجس ايران» يتعاظم لدى قادة العدو. وكان لافتاً ما قاله رئيس «مركز دراسات الأمن القومي» الجنرال عاموس يادلين، الذي ترأس لسنوات شعبة الاستخبارات، قبل ايام، من أنه «حتى الصيف سيجتاز الإيرانيون بالتأكيد الخط الأحمر الذي وضعه نتنياهو في خطابه أمام الأمم المتحدة»، واضاف انه «بوسع إسرائيل أن تهاجم إيران منفردة، وأن تواجه عواقب هذه الخطوة العسكرية».

الاستعداد للجولة الحاسمة

معلوم، ايضاً، أن جميع المعنيين بالجبهة الشمالية للعدو، في اسرائيل نفسها كما في لبنان وعواصم اخرى، قد رفعوا من منسوب التحذير من احتمال اندلاع مواجهة شاملة على غرار العام 2006، مع توضيحات بأنها ستكون اكثر عنفاً، وذات ابعاد اكثر استراتيجية. وربما ساعدت الازمة السورية في رفع منسوب التحذيرات، بعدما تصرفت اسرائيل بشيء من «الثقة المفرطة بالنفس»، عندما قررت المبادرة الى مهاجمة اهداف عسكرية في سوريا، والقيام باستعدادات لعمليات اضافية في وقت لاحق، وترافق الامر مع اجراءات امنية وعسكرية خاصة بمنطقة الجولان، بحجة مواجهة حالة الفوضى القائمة على الجهة المقابلة. بينما ينشط العدو بصورة غير مسبوقة في عمليات المسح اليومي للمناطق اللبنانية على اختلافها، وينشط امنه البشري والتقني في محاولات للحصول على معلومات تفيده في المعركة المقبلة.

هذه الخطوات، يقوم بها حزب الله في المقابل، وهو الذي يظهر استعدادات غير مسبوقة ايضا على مستوى وحداته القتالية في البر والبحر والجو!

حيفا وحزب الله ينفي إرسالها

البحث عن حطام الطائرة قبالة شاطئ حيفا (أ ف ب)

وزير الدفاع موشيه يعلون ووزراء ومسؤولين آخرين كانوا قد تسابقوا في اعقاب خرق طائرة ايوب للتعليق واطلاق المواقف والتهديدات، اتهم نائب وزير الدفاع الاسرائيلي دانو دانون ايران بالوقوف وراء ارسال الطائرة، ومن خلال حزب الله، وهدد بالرد، وقال «انهم يفحصون جهوزية اسرائيل من خلال هذا الخرق»، مؤكدا أن «اسرائيل سترد في الزمان والمكان المناسبين»، في حين اشارت عضو الكنيست عن حزب الليكود ماري ريغيف الى أن «على الحكومة الإسرائيلية ان تنقل رسالة واضحة الى لبنان بأنه يتحمل مسؤولية أي عمل ارهابي ينطلق من اراضيه، وعلى لبنان وحزب الله ان يفهما جيدا ان الجيش الاسرائيلي مستعد لأي سيناريو من الجو والبحر والبر».

مصادر عسكرية اسرائيلية اكدت أن الطائرة اصغر من تلك التي خرقت الاجواء الاسرائيلية في تشرين الاول الماضي بالقرب من ديمونا، مشيرة الى ان «الجيش لا يعلم نوعها، ولا طبيعة مهمتها، او الوجهة التي كانت تتجه اليها، وما اذا كانت محملة بمواد متفجرة =، على غرار الطائرات غير المأهولة التي يملكها حزب الله».

موقع «اسرائيل ديفنس» على الانترنت، نقل عن مصادر عسكرية أن «تقدير الجيش هو أن حزب الله اراد مرة اخرى استفزاز اسرائيل عبر ارسال طائرة ايرانية الصنع، ومحاولة ارجاعها الى لبنان، بعد ان تقوم بالمسح والتصوير في اسرائيل»، بينما اشارت القناة العاشرة الى «إمكان ان تكون الطائرة الاولى ضمن سلسلة طائرات ستخترق الاجواء الاسرائيلية في المستقبل» من دون ان تستبعد ان يكون هدف الطائرة هو المنصات الاسرائيلية للتنقيب عن الغاز والنفط، تمهيدا لضربها.

واشارت مصادر في سلاح البحرية الى ان العثور على حطام الطائرة في مقابل خليج حيفا وانتشاله من شأنه ان يؤمن اجابات على اسئلة كثيرة حول الطائرة والجهة التي ارسلتها واهدافها، لكنها عادت وأكدت ان عمليات البحث توقفت وتأجلت لأسباب عملياتية.

وكان لافتا، على نقيض خرق طائرة ايوب، التزام المراسلين والمعلقين في وسائل الاعلام العبرية، عدم كشف معطيات تثير علامات استفهام حول الرواية الرسمية. كما كان لافتاً ان الاعلام العسكري لم يعرض صورا ومشاهد لاعتراض الطائرة وعملية اسقاطها، خلافا للخرق السابق.

عطلة الفصح
اسطمبول – ١ الى ٦ و٣ الى ٥/٦
نادي لتونيا – ١ الى ٥/٦
مرمريس – ١ الى ٥/٦
انطاليا – ١ الى ٥/٦
شرم الشيخ – ١ الى ٦ و٢ الى ٥/٦
Club Med سينا باي – ١ الى ٥/٦
كبادوكيا – ٢ الى ٥/٦
كبادوكيا، كونيا، پاموكالي، أفسوس، ومريمينا
الاردن – ٣ الى ٥/٦
عمان، جرش، مدبا، تل نيبو، پترا، وادي رام والبحر الميت
ايطاليا – ٣ الى ٥/١٠
روما، كآسيا، أسيزي، فلورنسا والبندقية
Costa Cruises – عدة تواريخ انطلاق ابتداءً من ٣٤٩ يورو
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

السياسة الخارجية أو الشرط المكون لدولة فعلية ونهائية

شربل نحاس

لعلّ أبرز التحديات على طريق تأسيس جديد للدولة اللبنانية هو التوصّل إلى خطوط عريضة تحكم سياستها الخارجيّة. ولا ينفك السياسيون والمحللون عندنا يرددون عبارات من نوع: «لا حلول محلياً ما دامت الساحة الإقليمية متوترة ومنقسمة»، أو «لا بد من النأي بالنفس عن المشاكل الإقليمية وتحييد لبنان عن المحاور» وغيرهما، وهي كلها تنطوي على إقرار بأنه لا قدرة ولا حتى طموح للدولة اللبنانية على رسم سياسة خارجية.

ولطالما شكّل العجز أو الامتناع عن تبنّي هكذا سياسة عقدة واضحة حيناً، ومخفية حيناً آخر تحول دون انضواء مختلف أطراف التركيبة الاجتماعيّة والسياسية اللبنانية تحت سقف الدولة فعلياً. واعتبار أن للطوائف مواقف ومصالح وقدرات تأثير خارجية يغطي واقع أن ارتباطاتها وارتهاناتها الخارجية تتصل أصلاً بتعزيز مواقعها الداخلية الهشة.

وينتهي الأمر إلى علاقة دائرية حيث تستقوي الأطراف الطائفية الداخلية برهاناتها والتزاماتها الخارجية، فتحول دون صياغة سياسة خارجية (وحتى داخلية) للدولة، فتضعف هيبة الدولة وتتعطل آليات أدائها لوظائفها، فيزداد بين الناس الشعور بالحاجة إلى الانضواء ضمن الكتل الطائفية والسير خلف زعمائها، فيكبر نفوذ هؤلاء الزعماء بقدر ما يلبون حاجات الناس للاحتماء بهم، فتزداد بالتالي حاجتهم إلى الدعم الخارجي (وهو مالي أولاً مع إمكانية تحوله إلى عسكري)، فينساقون إلى رهانات والتزامات خارجية ويستقوون بها. وهكذا دواليك.

بالمعنى الوظيفي، ليس هناك سياسة خارجية للدولة بمعزل عن خياراتها الداخلية، بل إن السياسة الخارجية هي ترجمة للخيارات الداخلية واستكمال لها في مجال علاقات الدولة الخارجية.

سياسة خارجية واحدة؟

الطوائف بالمعنى الخلدوني (واللغوي) للكلمة لا تمت إلى الأديان والمذاهب بأية علاقة عضوية أو ملزمة، بل هي تشكلات مجتمعية سياسية تجمعها العصبية وتغذيها علاقات النسب والتزاوج. وإن كانت قد اتصلت في القاموس اللبناني بالمذاهب (القائمة أصلاً على علاقات النسب والتزاوج) فهي تشمل أيضاً العشائر والقبائل، سواء منها العشائر القائمة في عدة مناطق لبنانية أو تلك المنتشرة في مناطق عديدة من البلاد العربية.

وهذه الطوائف، على اختلاف حجج عصبيتها ودواعيها، قديماً وحديثاً، كيانات مجتمعية سياسية استبقت حضورها عبر العصور، لا بل عززته، لأنها تمركزت على هامش الدولة وفي مرتبة دونها. وتسهل، بالنظر إلى مناطق ظهور الطوائف، ملاحظة أن هذه المناطق جبلية أو صحراوية، لم تكن تنتج فائض ثروة حيوياً لتمويل الدولة ولم تكن تهدد منعتها العسكرية ولا خطوط تجارتها، فكانت كلفة ضبطها المباشر أكبر من منافع هذا الضبط أو دوافعه. وهي بالتالي لا تقوم إلا في هذا الوضع الطرفي وعلى أساس علاقة «النأي بنفسها» عن مشروع الدولة ومشروعيتها، ولذا لا تتمتع بالقدرة على صياغة سياسة خارجية خاصّة بها، وإلا تحولت إلى دولة بحدّ ذاتها وزالت عنها صفة الطائفة.

ذلك أن التوصل إلى وضع سياسة خارجية عنصر من عناصر تأسيس الدولة. وفي هذا السياق، يُمكن القول إنّ سياسة «النأي بالنفس» هي ضرب للدولة من الأساس ونفي لمبرّر وجودها. فالدولة تقوم على تحصين موقع الجماعة التي تدعي المسؤولية عنها تجاه التأثيرات الخارجية. وإذا لم يكن للدولة رأي وموقف من التأثيرات الخارجية وقدرة على التعامل معها، يبحث الناس عن أشكال بديلة للانتظام كي تحفظ مصالحها وتتبدد هواجسها. فالتفاهم على سياسة خارجية مدمجة وموحدة هو عنصر مكوّن، في حال كانت النوايا تصبو فعلاً إلى إقامة دولة ذات كيان نهائي، وليست مؤقتة.

الانخراط في الإقليم أو الحياد؟

ليس غريباً حصول تفاوت بين الآراء والمواقف والتحليلات المتعلقة بالسياسة الخارجية للدولة ومسارها، غير أنّ تلك السياسة يجب أن تكون واضحة وفقاً للخيار الذي يتمّ اتخاذه؛ والخيارات لها موجبات.

في مسألة السياسة تجاه إسرائيل مثلاً، يُمكن القول إنّ هذه «الدولة» هي كيان عنصري قائم على مشروعية دينية تنقض المنطلقات الأساسية الداخلية في لبنان، ويُشكّل خطراً عليه وعلى مصالحه (المياه، التوطين...)، فضلاً عن الظلم الذي يُمارسه بحقّ الشعب الفلسطيني. غير أنّ هذا القول يستوجب تكملة، أي تأمين موجباته تحديداً. وذلك يعني تخصيص قسم لا يُستهان به من الموارد لسياسات التسلّح والاستخبار والاستطلاع.

في المقابل، يُمكن أيضاً القول إنّه لا تأثير لإسرائيل على لبنان ولا خطر من قبلها، وبالتالي لسنا مضطرين للتعاطي معها على أنها عدوّ رابض علينا التحوّط منه؛ هنا الحديث مختلف كلياً لناحية منطلقاته، وإنما أيضاً لناحية نتائجه العملية.

في الحالتين، للسياسة المعتمدة والمواقف المتّخذة تبعاتٌ يجب احترامها لكي تترسّخ العلاقة بين الموقف والسلوك، وهي مسألة بالغة الأهمية لكي يصدّق الناس بأنّ هناك دولة قائمة.

هل من قدرة على الاستقلال عن الإقليم؟

يُمكن أي بلد، في الحد الأقصى، إغلاق بعض حدوده والتصرّف كما لو أنه في مكان معزول عن كل محيطه أو بعضه، نظرياً، ولكن لهذا الخيار تبعات أيضاً. إذ على الدولة أن تُحدّد مسبقاً المغريات والتهديدات وتحتويها. ويمكنه في سياق منطق الدولة أن يحدد شروط علاقاته وأن يسعى إلى تحسينها من خلال إقامة توازن نسبي بين المنفعتين المتبادلتين بينه وبين كل من الأطراف الخارجية، سلباً وإيجاباً، تحفيزاً وردعاً.

في لبنان مثلاً، يقوم النموذج الاقتصادي على تصدير البشر والاعتماد على الحركة التي يولّدونها بين بلد استقرارهم وعملهم ومسقط رأسهم، من التحويلات وصولاً إلى الزيارات الدورية. هكذا نموذج على سوئه يفرض علاقة مدمجة مع الإقليم أو مع أي بقعة انتشار قائمة، كي لا يحدث مثلاً أن يُفاجأ لبنان بقرار أحد البلدان طرد جاليته في لحظة سياسية معينة.

إنّ خيار قيام الدولة برسم الحد الفاصل بين مصالح شعبها والمحيط يُحتّم قدرة على استيعاب تداعيات تأثيرات الإقليم عليه، ليس السياسية فقط بل الاقتصادية في قطاعات تبدأ بالإعلام الممول من الخارج، وصولاً إلى الجمعيات الخيرية ـ أو من يتلبّس بهذا الرداء ـ والمؤسسات الدينية.

الاستقلالية ليست الحل الهيّن. لا يُمكن ادعاؤها فيما يكون البلد مخترقاً على أكثر من صعيد.

تقرير

رسول «الأمير فلاديمير» يشكك «الحـ

بوغدانوف في لقاء الجمعيات الأرثوذكسية أمس (هيثم الموسوي)

في فندق الفينيسيا، يرتل الحاضرون: «سنسعى لوصل ما انقطع. حلّق يا نسرنا المسكوني برأسيك. وقلبك يهتف أنا موسكو». يقود الكورال، صامتاً، نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، ويضم نقولا سابا ونقولا وميشال توييني ورودريغ خوري وجرجي بركات ونقولا غلام والياس حاصباني

غسان سعود

من يحب روسيا أكثر من عضو اللقاء الأرثوذكسي سمير نعيمة؟ نقل الأخير همسه من أذن قايين إلى أذن هابيل (أو العكس)، بانتقاله من ماكينة المرشح عن المقعد الأرثوذكسي في الأشرفية ميشال توييني الانتخابية إلى ماكينة شقيقه المرشح عن المقعد نفسه نقولا توييني. «نقولا أكرم»، يقولون في الأشرفية. يرتّل نعيمة: «روسيا أنت دولتنا المقدسة (...) روسيا أنت بلدنا الحبيب (...) أنت للشعوب الشقيقة اتحاد عريق». وفور انتهاء النشيد الوطنيّ الروسيّ، ينطلق السباق: رئيس جمعية الكشاف الوطني الأرثوذكسي الياس حاصباني يحب روسيا، وطبعاً رئيس الرابطة اللبنانية للروم الأرثوذكس نقولا غلام. كل من يستصعبون التحرك فوق كراسيهم بسبب تقدمهم في السن هم «جماعة الرابطة». أن ينسى نقولا توييني، الذي عرّف أمس عنه بوصفه ممثل عائلات بيروت الأرثوذكسية، لا ينسى وقوف القيصر الروسي مع أجداده ضد العثمانيين عام 1904 وضد مختلف المذابح التركية في المنطقة. أما رئيس بلدية أميون، جرجي بركات، فلا يذكر روسيا إلا ويتبعها بصفة عظيمة: «روسيا العظيمة ما تخلّت يوماً عن حبها لشعب لبنان». إلى جانب مجلس بلدية أميون، يرأس بركات «الجمعية الإمبراطورية الثقافية اللبنانية الأرثوذكسية»، ويتصبّب عرقاً أكثر من غيره لمجرد التفكير بالعائدات المادية للنوايا الروحية الروسية باستنهاض «الجمعية الإمبراطورية الروسية» التي كانت تعنى بمواجهة النفوذ العثماني سياسياً وتربوياً في المنطقة.

فعلت السفارة الروسية في بيروت، بدعوتها «الجمعيات الأرثوذكسية» إلى لقاء مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، ما لم تسبقها إلى فعله بهذا الوضوح المذهبيّ أية سفارة أخرى. ودل موعد اللقاء، في مطلع زيارة بوغدانوف التي تستمر حتى صباح الأحد المقبل، على أهميته بالنسبة الى السفارة، علماً أن حركة الشبيبة الأرثوذكسية كانت الفريق المدعو الوحيد الذي تغيّب بذريعة عدم مشاركتها في لقاءات سياسية.

في كلمته، كشف بوغدانوف عن جوانب لا تزال مخفية عن كثيرين في السياسة الروسية ودبلوماسيتها: «أنا نائب وزير الخارجية الروسية، وفي الوقت نفسه نائب رئيس الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية». الأمر الذي يبين حجم الترابط بين الموقف السياسي الروسي وشعور هذه الحلقة من الدبلوماسيين الروس بواجب ديني يحتم عليهم الالتفات إلى الشرق. فالجمعية التي تأسست عام 1882 كانت تعنى بمواجهة النفوذ العثماني في لبنان وسوريا وفلسطين والأردن جراء تبقّظ الإمبراطورية الروسية لخطر النفوذ العثماني في هذه المنطقة عليها، لكنها انسحبت مع حلول الانتدابين الفرنسي والبريطاني محل السلطنة في هذه الدول، وبلغ تراجعها حد التلاشي أيام الاتحاد السوفياتي. أما اليوم فعهد برئاستها إلى رئيس

المشهد السياسي

14 آذار: لا تسوية حكومية مع 8 آذار

ترفض قوى 14 آذار إجراء أي تسوية حكومية مع فريق 8 آذار، ما يعني استبعاد ولادة الحكومة العتيدة في المدى المنظور، فيما بدأ رئيس المجلس النيابي مشاوراته الثنائية للتوافق على قانون انتخاب جديد

تابع رئيس الحكومة المكلف تمام سلام مشاوراته الحكومية في منزله في المصيطبة. والتقى في هذا الإطار النائب بطرس حرب، ثم موفد تيار «المردة» الوزير السابق يوسف سعادة. وفيما لا يزال البحث يتركز على شكل الحكومة وتركيبتها، استبعدت مصادر قوى 14 آذار حصول تسوية حكومية، ولفتت إلى أن رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط لن يسير مع قوى 8 آذار ولا ضدها، ما يعني أن ولادة الحكومة مؤجلة حتى إشعار آخر.

وتبرز في هذا السياق قضية المداورة في الحقائب الوزارية وشروط الكتل النيابية للموافقة عليها. ففيما رأى وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال وائل أبو فاعور أن «مبدأ المداورة مهم جداً»، اعتبر عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب ابراهيم كنعان أن الحكومة إما أن تعتمد مداورة كاملة وإما لا مداورة. وأشار الى أن «رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة لا يستطيعان أن يفرضا حكومة على مجلس النواب». وفي السياق، دعا وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناظم الخوري الى «إعطاء أولوية لتشكيل حكومة تتمثل فيها كل التيارات السياسية»، وأعلن أن «رئيس الجمهورية ميشال سليمان يسعى الى إطلاق حالة جديدة في البلد لخلق آفاق جديدة».

من جهته، أكد عضو كتلة «المستقبل» النائب غازي يوسف أن فريقه «لا يمكن أن يؤمن على هذا البلد، في ظل وضع وزارة الطاقة في عهدة فريق سياسي معيّن لسنوات عدة أو بيد وزير كالوزير جبران باسيل»، مشيراً الى أن فريقه سيخوض معركة في هذا الموضوع ولن يسمح للتيار الوطني الحر بـ«التحكم بمصلحة الوطن».

وأمل النواب والشخصيات المسيحية المستقلة بعد اجتماعهم في مكتب النائب حرب أن «تسهّل كل القوى السياسية مهمة الرئيس المكلّف بتشكيل حكومة تجري الانتخابات النيابية»، محذرين من «اعتماد سياسة فرض الشروط والمطالبة بحصص أو بوزارات معيّنة، تفادياً لتعرّض الاستقرار السياسي للاهتزاز، والنظام الديموقراطي للسقوط، نتيجة تفريغ المؤسسات الدستورية على صعيد السلطتين التشريعية والتنفيذية، ولا سيما على صعيد رئاسة الجمهورية».

مشاورات بري

انتخابياً، بدأ رئيس المجلس النيابي نبيه بري مشاوراته الثنائية في شأن قانون الانتخاب بعد تعليق لجنة التواصل النيابي عملها. ولهذه الغاية، التقى أعضاء اللجنة أكرم شهيب وجورج عدوان وروبير غانم. وتطرق الحديث الى أجواء الاجتماعات الأخيرة للجنة.

وفي هذا الإطار، أعلنت أوساط الحزب التقدمي الاشتراكي أن الأخير سيقدم اليوم عريضة الطعن بقانون تعليق المهل الدستورية للترشح للانتخابات.

من جهته، أشار غانم إلى أن «حزب الله لم يتخذ موقفاً من مشروع الرئيس بري الانتخابي وترك القرار للتيار الوطني الحر». وأضاف: «الجميع تقدّم بطرح إلا حزب الله والتيار الوطني الحر». وتمنى على مجلس النواب «أن يمدد لنفسه تمديداً تقنياً»، مشدداً على أنه «لا مجال لإجراء الانتخابات في حزيران حتى على أساس قانون الستين».

في المقابل، أشار عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب آلان عون الى أنه «لا مفر من الدعوة الى الهيئة العامة للمجلس النيابي للتصويت على قانون جديد»، مؤكداً «أننا سنخضع لنتيجة هذا التصويت»، متمنياً على الفريق الآخر الذهاب الى الانتخابات النيابية مهما كانت نتيجة التصويت.

وشدد على وجوب أن تتحمل كل القوى السياسية مسؤوليتها تجاه قانون الانتخابات وسنتحمل مسؤوليتنا في الهيئة العامة.

ورأى النائب أكرم شهيب أنه «ليس هناك من بديل إذا أردنا إجراء الانتخابات النيابية في موعدها إلا القانون المختلط». واعتبر أن «الهدف أن نتمسك بالقوانين خوفاً من الذهاب الى الفراغ»، مشيراً الى «أننا سنذهب الى تدوير الزوايا وإخراج البلد من الواقع المأزوم بموضوع القانون الانتخابي».

من جهته، أعرب النائب أحمد فتفت عن خشيته «مما هو أكثر من التمديد لمجلس النواب، فالتمديد يظل أفضل من الأسوأ». ورجّح أن «نذهب إلى فراغ كامل وألا نصل إلى شيء في 20 حزيران». وأكد «أننا مستمرون بالتواصل مع كل الأفرقاء للوصول إلى حل»، مشدداً على أننا «لن نقبل

رسائل إلى المحرر

ردّ من آل حسّون

جاءنا من لجنة متابعة عائلة آل حسّون ردّ على ما صدر عن عبد الهادي حسّون في حديثه مع «الأخبار» أمس جاء فيه:

طالعتنا مؤخراً بعض التصريحات التي تنم عن لون سياسي معين يُحمّل العائلة تبعية سياسية معينة، ووزر فريق سياسي، وهذا لا يرضي إجماع العائلة وعلاقاتها مع جميع أبناء الوطن ولا خياراتهم السياسية، فنحن نجمع على تقديم عامل مصلحة الوطن والمجتمع والدولة والكيان، ونحن عائلة لها امتداداتها وتواصلها مع كل الفرقاء وتحترم وتجلّ الجميع، لكنها أبداً لا تخاصم أو تعادي أحداً في السياسة لمصلحة فريق آخر، برغم التباين الذي لا يفسد في الود قضية.

ونحن في عائلة آل حسون، ليس في أدبياتنا كيل الإهانات لأحد، ولا نتبنى ذلك، بل نحترم ونجلّ كل السياسيين، ولا ننتمي إلى أي فريق سياسي، مع تأكيدنا على الثوابت الإسلامية والوطنية.

لذلك نعتذر من كل من أصابه ما صدر من رأي سياسي من قبل أي فرد من عائلتنا، الذي لا يحمل وزره إلا صاحبه، ونحن بإجماع العائلة نرفض مضمون الكلام الأخير الذي صدر، ونتمنى على كل غيور من أبناء العائلة الحذر والانتباه من كل المواقف التي يتخذها، والتي لا تصبّ إلا في مصلحة أعداء الأمّة والمتربصين بها.

أعضاء لجنة متابعة عائلة آل حسون:

بدر حسون، زكريا حسون، المختار محمود حسون، الدكتور عبد الواحد حسون وبسام حسون.

◆◆◆

جاء الحق

ينبغي على كل مواطن صالح أن يعتزّ بإسلامه وانتسابه إلى دار الفتوى برئاسة سماحة المفتي محمد رشيد قباني، الذي بذل ما استطاع من جهد وتضحية من أجل رفعة سمعة الإسلام في المشرق والمغرب. والمفتي قباني لا يحتاج إلى دفاع أو تزكية، فهو من العاملين بصمت كالجندي المجهول، وصبره على أذى الجاهلين والمارقين يعدّ من سمات الأنبياء والصالحين. ونكتفي هنا بتذكير الحاقدين والجهلاء بقول الله عزّ وجلّ: «لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكّين حتى تأتيهم البيّنة»، وقد جاء الحق وزهق الباطل.

د. إبراهيم عبد المنعم

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

زب الروسي»

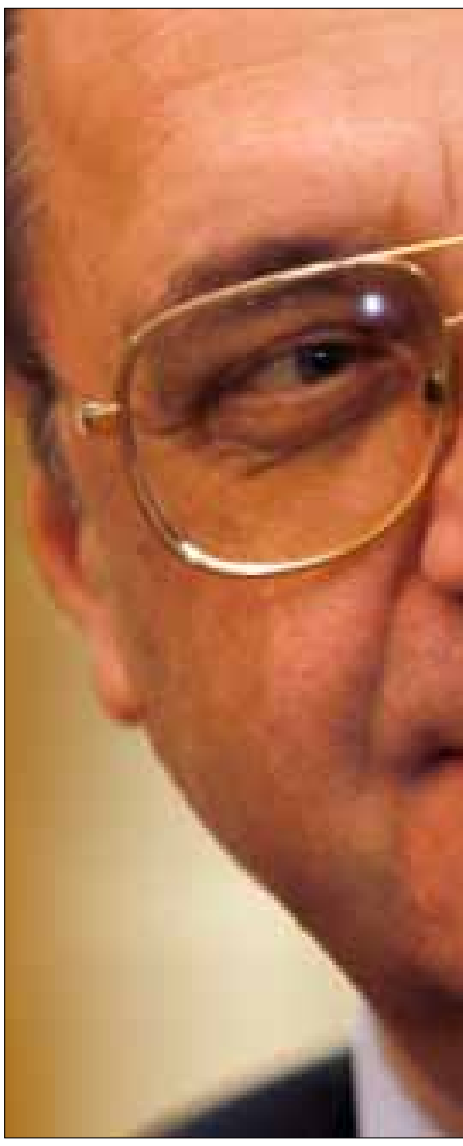

الوزراء الروسي السابق سيرجي ستيباشين الذي يرأس أيضاً ديوان المحاسبة الروسي، وتوحي تصاريحه بأن «استعادة ما خسرته روسيا» في

المنطقة واجب وطني.
بصراحة توجه بوغدانوف إلى الحاضرين: «يجمعنا معكم إيمان موحد وغاية واحدة ورؤيا». لا يفهم غالبية الحاضرين اللغة الروسية التي يتحدث بها المسؤول الروسي. لكن بعضهم، مثل نقولا غلام وصلاح رستم وغبريال هرموش، يهزون رؤوسهم موافقين على ما يقوله قبل أن يترجم لهم المترجم. وحين يخطئ المترجم يصحّح بوغدانوف له وسط ضحك الحاضرين. في كلمته، لفت السفير الروسي السابق في اليمن الجنوبي ولبنان وسوريا وفلسطين المحتلة إلى قلق المجتمع الروسي (أولاً) والكنيسة (ثانياً) والقيادة (ثالثاً، بحسب تعداده) من خطف المطرانين في سوريا. وتعهّد إيصال ما سمعه إلى قيادته لإقناعها بتعزيز العلاقات، ليس فقط بين الجمعيات اللبنانية ومثيلاتها الروسية أو بين الجمعيات والكنيسة، إنما بين الجمعيات والسلك الدبلوماسي أيضاً.
في الفندق المطل على خليج سان جورج أو جاورجيوس، وهو قائد جند رومانيّ تعتبره الكنيسة الأرثوذكسية أحد قديسيها الرئيسيين، كان واضحاً في لقاء أمس مضي الدبلوماسية الروسية في إعداد أسس توطيد نفوذها في المنطقة بمعزل عن الآلة العسكرية في سوريا. وفي اعتقاد أحد المطلعين على تحركها أن الصداقات الروسية ـ اللبنانية كثيرة، لكن ما عاد يكفي الدولة الروسية توطيد علاقتها بحزب يدين بولائه النهائي إلى دولة إقليمية أو دولية أخرى. ولا بدّ من مجموعة خاصة تفهم الهواجس الروسية جيداً، وتعمل لمعالجتها بموجب الخطة الروسية أولاً وأخيراً. وهي هواجس أرثوذكسية قبل أي شيء آخر، أساسها الخشية من الحصار الإسلامي لموسكو.
في قاعة فينيسيا، توضحت ملامح «الحزب الروسي» في لبنان، بعدما باتت معروفة ملامح الأحزاب: السعودي والإيراني والسوري والأميركي. بدا واضحاً أن ثمة قوتين رئيسيتين يمكن النفوذ الروسي التعويل عليهما، هما «حزب المشرق» الذي يضم مجموعة شباب متحمسين يذكرون نسبياً بحركة الشبيبة الأرثوذكسية قبل نصف قرن ويرأسه رودريغ خوري، و«اللقاء الأرثوذكسي» الذي يضم غالبية المستوزرين والمستنوبين الأرثوذكس ويلعب المحافظ السابق نقولا سابا دور أمينه العام. قطف خوري لقطة اللقاء الأولى بدخوله القاعة برفقة بوغدانوف من دون أن يعرف ما إذا كانت تلك مصادفة أم أنه أتى برفقته فعلاً، فيما خطف سابا لقطة اللقاء الأخيرة بمنحه، معانقاً، الضيف الروسي أيقونة شفيعه رئيس الملائكة ميخائيل وهو يحمل بيمينه سيف العدل والإنصاف وفي اليسرى المسكونة. في كلمته، ذكّر سابا بالتاريخ الطويل من العيش المسيحي ـ الإسلامي في هذه المنطقة، مستذكراً «إسلام التسامح والرحمة والمحبة». وخلافاً لغيره ممن اكتفوا بالعموميات وإغداق الثناء، حدّد سابا مطالب اللقاء بتوفير منح جامعية للطلاب اللبنانيين في روسيا، وتوطيد العلاقات بين الكنيستين الروسية والأنطاكية، وتشجيع الدولة الروسية على شراء أرض كبيرة في بيروت لإنشاء مجمع كنسي تربوي روسي كبير. أما خوري فتميز عن سائر الخطباء بصوته الهادئ ولفظه الصحيح ورفعه عينيه عن ورقته باتجاه بوغدانوف بين نفس وآخر . ذكّر خوري بانتشار الأرثوذكسية في روسيا بعد إقناع «ميخائيل السوري» عام 988 «الأمير فلاديمير» بها، وشكر «فلاديمير الروسي» على إرساله عام 2013 «ميخائيل الروسي» إلى المشرق. وتفوّق خوري على نفسه وكل الآخرين في التودد إلى السفارة الروسية عبر الاستشهاد بزائر روسي للبنان كتب عام 1896: «إن حب السكان وأولادهم للروس يصل حد الجنون، وهناك صبيان يبدأون بالبكاء إذا شتم أحدهم الروس أمامهم»، من دون أن يوضح ما إذا كان هذا الروسي يوزع المال أو يجلس خلف مدفع حتى يحبه «السكان والصبيان» كل هذا الحب. بعد ذلك، تراجع خوري نصف خطوة إلى الوراء، معانقاً بعينيه عيني بوغدانوف قائلاً: «نحن هنا أيها الأحباء، أبناء أولئك الصبية وأحفادهم، ولكم أن تقدروا كيف تربينا وأية ذاكرة جماعية حملنا». يكاد السفير الروسي ونائب وزير الخارجية أن يبكيا لشدة تأثرهما. أما دموع الفرزلي فجاهزة لإثبات كلام خوري وتأكيده؛ اشتموا الروس وسيبكي دولة الرئيس.

بوغدانوف يدعو اللبنانيين إلى التوافق

استهل الموفد الرئاسي الروسي نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف لقاءاته في بيروت مع الرئيس أمين الجميل في بيت الكتائب، والتقى مساء رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط حيث تركّز البحث على الملف السوري.
وشكر بوغدانوف، بعد لقائه الجميل، لحزب الكتائب «موقفه من موضوع حماية المسيحيين الذين يعانون من ازمة صعبة في المنطقة حالياً». وأشار الى ان «لقاءاته في لبنان ستتطرق الى كل المسائل والمشاكل في المنطقة»، موضحاً ان اللقاءات يفترض ان تجمعه مع نواب ورؤساء كتل من القوى المختلفة بالاضافة إلى الرؤساء. واشار الى مدى تعقد الوضع الراهن عموماً، داعياً على هذا الاساس «اصدقاءنا في لبنان للبحث عن الحلول المشتركة والاتفاق في ما بينهم».
من جهته، أعلن الجميل انه «تم طرح موضوع عقد مؤتمر دولي للنازحين في بيروت»، مشيراً الى موقف ايجابي صدر عن بوغدانوف في هذا الخصوص.
واعتبر بوغدانوف، خلال لقائه عددا من الجمعيات الارثوذكسية في فندق فنيسيا، ان «عملية اختطاف المطرانين بولس اليازجي ويوحنا ابراهيم في سوريا جريمة كبيرة والجميع في روسيا قلقون منها»، معلنا «اننا نبذل الجهود كافة لاطلاق سراح المخطوفين وحل الازمة القائمة في سوريا». وتستمر زيارة بوغدانوف حتى صباح الاحد المقبل حيث يعقد مؤتمراً صحافياً في السابعة والنصف صباحاً في مطار بيروت قبيل مغادرته الى عمان.

علم وخبر

جهاد الأسير

دعا المكتب الإعلامي للشيخ احمد الأسير عدداً من المصورين الصحافيين لتغطية ملء مجموعة أشخاص «الإستمارات الجهادية «في مسجد بلال بن رباح، رداً على المشككين بالخطوة. لكن الزملاء الذين يواظبون على تغطية تحركات الأسير الصيداوية اكتشفوا أن الستة الذين كانوا يعبّئون الاستمارات هم من مرافقيه، من بينهم ثلاثة يعملون داخل المسجد.

عدوان معاوناً سياسياً لبرّي

خلال الاجتماع الأخير للجنة التواصل النيابية، تلقّى النائب علي بزّي اتصالاً من الرئيس نبيه برّي ما اضطره إلى الخروج من القاعة، قبل أن يعود ويستدعي النائبين روبير غانم وجورج عدوان. فضحك النواب الباقون في القاعة وعلّق أحدهم: «الرئيس برّي استدعى فريق عمله»، الأمر الذي حدا بأحد النواب الى التنقل أمس في أروقة المجلس النيابي مسوّقاً لدى زملائه تعيين عدوان «معاوناً سياسياً للرئيس برّي»

من رومية إلى سوريا

قُتل السجين الفار عبد الناصر سنجر في محافظة إدلب السورية أثناء اشتباكات مع الجيش السوري، وسنجر، أحد عناصر تنظيم «فتح الإسلام»، فر من سجن رومية في شهر آب من العام 2011، مع سجناء ينتمون إلى التنظيم نفسه. وقد نعته «جبهة النصرة» عبر الموقع الإلكتروني المعتمد من قبلها، واصفة إياه بـ«أسد طرابلس الشام».

مخالفة بناء لدقماق

يُشيّد رئيس جمعية «اقرأ» الشيخ بلال دقماق، في المبنى الذي يُقيم فيه، شقة سكنية جديدة بشكلٍ مخالف للقانون. وأشارت مصادر طرابلسية إلى أن دقماق الذي تربطه صلة وثيقة بشيخ سعودي يقدّم أموالاً طائلة لدعم المعارضة السورية بات يمتلك ثلاث شقق في المبنى نفسه.

ما قل ودل

حسم المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، أمر عدم عودته إلى المديرية مجدداً. وهو يستعد لتمضية إجازة مدتها أسبوعان

في أوستراليا. ووضع ريفي حركته في الأسابيع الماضية، وزيارته لأوستراليا، في إطار الانتقال الهادئ من الحياة العسكرية إلى الحياة المدنية.

الاشتراكي يقدم الطعن في قانون تعليق المهل الدستورية للترشح للانتخابات اليوم

التصويت على مشروع انتخابي غير ميثاقي في المجلس النيابي».

منصور: حزب الله يدافع عن اللبنانيين

على صعيد آخر، نفى وزير الخارجية عدنان منصور أي تدخل مباشر لحزب الله في سوريا، مضيفاً «إن الحزب أوضح أن عناصره هم في القرى اللبنانية الحدودية للدفاع عن اللبنانيين هناك ولا يشاركون في العمليات العسكرية داخل سوريا». وشدد على «أن لبنان لا يزال يلتزم سياسة النأي بالنفس تجاه الأزمة السورية ولا يتدخل في شؤون الآخرين، ولا سيما في شؤون سوريا الداخلية». ولفت الى أنه إذا كان هناك من أطراف دعت الى الجهاد، فهذا لا يعني أن الدولة مسؤولة.
في المقابل، أشار عضو كتلة «المستقبل» النائب نهاد المشنوق الى أن «الاتصالات التي يقوم بها الائتلاف الوطني السوري مع شخصيات لبنانية مؤثرة لثني حزب الله عن مزيد من التورط في القتال داخل سوريا لن تؤدي الى أي نتيجة». وقال: «هناك تكليف لمجموعة سياسية وعسكرية وأمنية اسمها حزب الله في لبنان بالقتال داخل سوريا بتكليف إقليمي من الدولة الإيرانية، وأي كلام آخر غير واقعي». واستنكر الإهانات التي وجهها أهالي مخطوفي أعزاز الى حكومة تركيا.
بدوره، رفض المدير العام لدائرة الأوقاف الإسلامية الشيخ هشام خليفة «التدخل في الشأن السوري تحت أي عنوان كان ومن أي جهة، فما عندنا في لبنان يكفينا من مشاكل كبيرة جداً تُريد حلاً». وأوضح أن «موقف دار الفتوى من دعوات الجهاد يُعلنها مفتي الجمهورية اللبنانية. ولكن في المبدأ، موقف دار الفتوى كان ولا يزال وطنياً وجامعاً يضع مصلحة لبنان في الدرجة الأولى، وكل ما يصبّ في إطار هذه المصلحة، ويرفض في الوقت عينه كل عمل وكل فعل من أي فئة لبنانية تضرّ بهذه المصلحة».
من جهة أخرى، أكد الشيخ خليفة أن «عدم نشر نتيجة انتخابات المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى في الجريدة الرسمية، بعدما صدّق عليها المفتي قباني، لا يؤثّر على صحتها».

تقرير

«السلاميون» متفائلون: الحكومة خلال ثلاثة أسابيع

يؤكد محيطون بالرئيس المكلّف تشكيل الحكومة تمام سلام أن السعودية حسمت أمرها لجهة كسر الأحادية في الزعامة السنية اللبنانية. يتفاءل هؤلاء بقدرة «دولة الرئيس» على تشكيل الحكومة في وقتٍ قريب، بالتوازي مع الاتفاق على قانون الانتخاب

فراس الشوفي

لم تعد بيروت محميّة لآل الحريري ومن ينوب عنهم في حكم الرئاسة اللبنانية الثالثة. على الأقل في الشكل، عرّى تكليف النائب تمّام سلام تشكيل الحكومة المنتظرة هيمنة الحريرية السياسية على قرار أغلب الزعامات السنيّة التقليدية، التي اشترك في وأدها الدور السعودي والسوري في لبنان بالتكافل والتضامن.

حرص تيّار المستقبل على خروج سلام رئيساً مكلّفاً من منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، بعد زيارة أتمّها الرئيس المكلّف للحريري في السعودية، لأجل صورة ليس أكثر. إلّا أن حرص الحريريين على إظهار سلام كواحدٍ من «جماعتهم»، ليس أكثر من حرصهم على احتكار التمثيل السعودي في لبنان. هذا لا يستسيغه مقرّبون من سلام، «البيك ليس في جيب أحد. البيك وسطي، البيك سنّي معتدل». يقول المقرّبون إن الدور السعودي في لبنان عاد أقوى ممّا كان. اكتشف السعوديون أن حصر الزعامة السنيّة في بيتٍ واحد «كان خطأً فادحاً»، وشكّل خطراً على الطائفة وعلى الدور السعودي السياسي في لبنان. في رأي المقرّبين، السعودية لا تريد إقصاء الحريري، لكنّ حرصها عليه يوازي حرصها على البيوتات السنيّة التقليدية، وعلى دورها كقوّة إقليمية أحد أهم مسارحها الساحة اللبنانية، «أحيا السعوديون علاقتهم بآل سلام التي بدأها الرئيس الراحل صائب سلام مع الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، وهم اليوم يعملون على إحياء علاقتهم بآل كرامي أيضاً». يتسلّح المقرّبون من سلام بأن الخطوة السعودية «لاقت استحساناً عند جمهور السنّة في لبنان»، إذ لم تكن تاريخيّاً الزعامة السنيّة محصورةً في بيتٍ واحد؛ كانت زعامة آل سلام هي الأقوى، مع حيثيات لكل نائب بيروتي كعثمان الدنا وعدنان الحكيم والرؤساء رشيد الصلح وشفيق الوزّان وتقي الدين الصلح. يعود هؤلاء إلى الرئيس الراحل رفيق الحريري، «في عهد الحريري الأب والابن و(الرئيس فؤاد) السنيورة مُنع نواب بيروت السنّة من التوزير، والوزراء من الحصول على مقعد نيابي».

التفاؤل هو سيّد الموقف، هنا على يمين سيّد المصيطبة. يقول المقرّبون إن «الأجواء التي تحكم تشكيل الحكومة المرتقبة على الرغم من بعض الإشارات السلبية، توحي بأن الحكومة ستتبلور بالشكل في مهلة لا تزيد على ثلاثة أسابيع». وبحسب المقرّبين، فإن تشكيل الحكومة وشكلها يسيران بالتوازي مع الاتفاق على قانون الانتخاب، «ولو كان الاتفاق على القانون لا يزال متعثّراً، إلّا أن خطوطه العريضة قد حسمت ولا أحد يقنعنا بغير ذلك». لا شكّ، بحسب هؤلاء، في أن موعد الانتخابات سيؤجّل، بمعزل عن سبب التأجيل، تقنياً كان أو سياسياً، وبما أن القانون المعتمد سيحمل حتماً في جزء منه انتخابات على أساس نسبي، فإن البلاد ستحتاج إلى وقت لشرح كيفية الانتخاب على الأساس النسبي وإعداد الحملات الانتخابية وتنظيم الماكينات، «عمر حكومة سلام لن يقلّ عن عامين».

> لا يعارض الحريري أن يسمي سلام وزيرين محسوبين عليه

التفاؤل تدعمه طمأنينة. يطمئن المقرّبون إلى أن من أعطى سلام 124 صوتاً، لا يريد حكماً ألا تتشكّل حكومة، ومن ساهم في إعادة تعزيز الدور السعودي وباكورته تسمية سلام، لن يقوّض الدور السعودي من جديد، و«لو أن (الرئيس نجيب) ميقاتي يعمّم في أوساطه أن الحكومة لن تتشكّل، وأن 8 آذار ستتوسّل إليه ليعود رئيساً للحكومة... ستتشكل حكومة سلام ولن تتحقق أحلام ميقاتي».

لا ينكر المستقبليون أن السعودية تعمل على إعادة البيوتات السنية السياسية إلى الواجهة، لكنّ مصدراً نيابياً في 14 آذار يجزم بأن «الحريري أولاً، والباقي يليه». ويشير المصدر إلى أن سلام متفاهمٌ مع الحريري، و«حتى إذا أراد تسمية وزير أو وزيرين له في الحكومة المقبلة، فلا مانع، الحريري لن يعارض». على مقلب قوى 8 آذار، لا تخفي مصادر نيابية بارزة أن تفاؤلاً ما يُراهَن عليه، من دون أن تكون هناك أي مهلة للتشكيل أو عدمه، «كل شيء خاضع للصيغة الحكومية على قاعدة اتفاق الطائف، وتمثيل الطوائف تمثيلاً عادلاً، نسهّل عمل سلام بما يراعي التوافق، ونعوّل على الأيام المقبلة لحصول جديد». وهذا تماماً هو موقف التيار الوطني الحرّ، إذ أكد مصدر نيابي في تكتّل التغيير والإصلاح أن التفاؤل حاصل من دون أفق واضح حتى الآن. ويشير إلى أن عدم تسهيل قوى 14 آذار لموضوع الاتفاق على قانون الانتخاب يؤثّر حتماً على عمليّة تشكيل الحكومة، «وحتى الآن لم نرَ ترجمة الاندفاعة الإيجابية السعودية في موضوع قانون الانتخاب على الأقل، وهي لم تظهر سوى في الإعلام».

عادت السعودية عبر سلام، أو عاد سلام عبر السعوديّة، لا فرق. ثمّة في فريق الرئيس المكلّف من يقول إن أمام قوى 8 آذار فرصة تاريخيّة لكسر زعامة آل الحريري، ولا بدّ من التضحية قليلاً لفرض معادلة سنيّة جديدة، ولو على حساب حصصها في الحكومة المقبلة. وكذلك حال سلام. فأمام ابن الرئيس صائب بيك فرصة تاريخيّة، إمّا ليكون «سرّ أبيه ويمسك بحكومته بمتانة ووزراء محسوبين عليه بالخالص، أو أن يكون سرّ الرئيس الراحل أمين الحافظ، يرأس الحكومة على غفلة من الزمن، ويرحل من السياسة على غفلةٍ من الزمن»، يقول بيروتي في فريق 14 آذار.

مقربون من سلام: ستتشكل الحكومة ولن تتحقق أحلام ميقاتي (هيثم الموسوي)

تقرير

هل يضبّ نواب طرابلس الزعران من الشوارع؟

عبد الكافي الصمد

دلالات كثيرة خرج بها اجتماع نواب ووزراء طرابلس الذي عقد أمس في منزل النائب محمد كبارة لمناقشة الوضع الأمني غير المستقر في المدينة، واستقراء مستقبل التطورات في عاصمة الشمال.

أولى هذه الدلالات حضور رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي الاجتماع مع أنه يفترض بروتوكولياً أن يُعقد اللقاء في منزله. لكن كبارة الذي كان سبّاقاً في الدعوة إلى هذا الاجتماع، جعل ميقاتي يحضره «بعيداً عن الشكليات، وحرصاً على مصلحة طرابلس»، حسب أوساطه.

ثانية هذه الدلالات حضور الوزير محمد الصفدي أيضاً، رغم البرودة التي سادت العلاقة بينه وبين كبارة منذ انسحاب الأخير قبل انتخابات 2009 من التكتل الطرابلسي الذي أسسه الصفدي، ما أدى إلى انفراط عقد التكتل. إلا أن الصفدي تجاوز هذه النقطة بعدما اتصل به كبّارة ودعاه إلى الاجتماع، فلبى الدعوة «انطلاقاً من المصلحة العامة».

وإلى ميقاتي والصفدي، حضر أيضاً النواب أحمد كرامي، سمير الجسر، بدر ونوس، روبير فاضل، إضافة إلى أحمد الصفدي ابن شقيق الوزير الصفدي، ولم يغب سوى النائب سامر سعادة، الذي اعتبر أن «حضوره وغيابه سيّان لأنه ليس منخرطاً في نسيج طرابلس، وغير معني بما يجري فيها».

وطرح غياب الوزير فيصل كرامي تساؤلاً عن أسبابه، أكثر مما تركه عدم حضور الوزير نقولا نحاس، كونه ملحقاً بميقاتي ولا حيثية سياسية له عكس كرامي. لكن الوزير أحمد كرامي أوضح لـ«الأخبار» أن الوزير الشاب «اعتذر عن عدم الحضور بسبب ارتباطه باجتماع وزراء الشباب والرياضة العرب في بيروت، وأبلغ المجتمعين موافقته على كل القرارات التي تتخذ، وقال: اعتبروني حاضراً بينكم».

استمر الاجتماع المغلق أكثر من ساعة وثلث الساعة، خرج بعده ميقاتي ليلقي، في حضور كبارة وفاضل، كلمة مقتضبة، قال فيها إنه «تمّ الاتفاق على سلسلة إجراءات لن نعلن عنها في الوقت الراهن، وسنتركها بين النواب، لنثبت أن لها فاعلية ستنعكس إيجاباً على الأوضاع العامة في طرابلس». وأعلن تشكيل لجنة متابعة للاشراف على تنفيذ القرارات التي اتخذت، وستكون اجتماعاتها مفتوحة، داعياً الأجهزة الأمنية إلى «وقف التسيّب السائد في المدينة وتوقيف المخلين بالأمن».

> اتفق المجتمعون عند كبارة على سلسلة إجراءات ولجنة لمتابعة التنفيذ

ورفض ميقاتي وكبارة الرد على أسئلة الصحافيين، لكن الأخير أكد أن «الفلتان الأمني وفرض الخوّات ينعكسان سلباً على الحركة الاقتصادية في المدينة، وثمّة خوف كبير من شرائح المجتمع كافة من التسيّب الحاصل».

واوضحت مصادر المجتمعين لـ«الأخبار» أن «اللقاء عقد بعد استفحال الظواهر غير المقبولة في طرابلس، مثل فرض الخوّات والتسيّب الأمني ودعوات البعض إلى الجهاد في سوريا، الأمر الذي يزيد حالات التوتر والغليان، لذلك كان اللقاء محاولة لتجنيب المدينة اي خضّات، وجعلها تعيش ضمن استقرار ولو كان نسبياً، مثل بعض المناطق التي بقيت بعيدة عن تداعيات الأزمة الداخلية والأزمة السورية».

أما الإجراءات التي تكتم ميقاتي عليها، فأكدت المصادر أنها «تعني السياسيين قبل غيرهم»، ما دفع بعض المراقبين للاستنتاج بأن «المجتمعين وصلت إليهم قبل الاجتماع أصداء استياء عارم لدى أهالي المدينة من مناصريهم، الذين يتسبّبون في التسيّب الأمني ويفرضون الخوّات، وأنه يكفي أن يضبّوهم حتى ترتاح المدينة كلياً».

وفي هذا السياق، أكدت المصادر أن المجتمعين شددوا «على أن تأخذ القوى الأمنية دورها كاملاً، وأن يُرفع الغطاء عن المخلين بالأمن، الذين تتذرّع القوى الأمنية أنها بعد أن تقبض عليهم تُمارس عليها ضغوطاً لإطلاق سراحهم».

وأشارت المصادر إلى أن نقاشاً حامياً جرى في هذا الخصوص في الاجتماع، بعدما اعتبر بعض الحاضرين أن «الانفلات الأمني في طرابلس لم يعد مقبولاً، وهو بعيد عن قيم المدينة وتاريخها ويفترض وضع حدّ له».

وقارب النقاش حد تبادل الاتهامات. وقال بعض الحاضرين إن «من يحرّك الزعران في طرابلس معروف، وكذلك من يفرض الخوات على التجار والمواطنين، وكيف يطلبها، وإن على مسؤوله أن يقف أمام مسؤولياته».

وتوقفت المصادر عند حادثة الاعتداء على مواطن سوري وجرّه بواسطة حبل من رقبته في شوارع طرابلس، فاعتبرتها «مسيئة جداً للمدينة وعادت بالعار على طرابلس كلها، إذ لم يحصل في تاريخها هذا الأمر». وتساءلت «كيف يُسلم الرجل بعد ذلك إلى جهاز أمني من غير أن يوقف أو يستجوب من قاموا بهذه العمل».

أما بخصوص لجنة المتابعة، فكشفت المصادر أنها تضم الوزير أحمد كرامي والنائبين كبّارة والجسر. لكن المصادر التي أبدت ارتياحها لما أسفر عنه الاجتماع، أوضحت أن «تفاؤلنا نتركه رهن ما سيتحقق على الأرض مستقبلاً»، من غير أن تنفي قراءتها لواقع طرابلس اليوم وأن «من يُحرّك بعض الشارع الطرابلسي خارجي أكثر منه داخلياً، ولكن علينا عدم ترك الأمور تستفحل».

تحقيق

التيار يعطب ماكينة المر ويشرذم سكان «العمارة»

في حسابات النائب ميشال المر البلدية: الدكوانة «ستالينغراد»، المنصورية «حي القبضايات»، والزلقا «تكساس» المتن، لكن ما كان سارياً قبل 2009 سقط اليوم، لتسقط معه آخر غنائم المر الانتخابية، أي بلدياته، في أيدي نواب تكتل التغيير والاصلاح. معركة 2013 النيابية لن تكون شبيهة بسابقتها حتماً

غالبية رؤساء البلديات غير قادرين اليوم على العمل في ماكينة المر الانتخابية (مروان طحطح)

رلى إبراهيم

عشية انتخابات 2009 النيابية، كانت ماكينة النائب ميشال المر الانتخابية تقوم بعملها الاعتيادي عبر توزيع المهمّات على حاشيتها. هنا «شباب» المر يضعون كاهن السريان الأرثوذكس الياس عكاري في إقامة «العمارة» الجبرية لمخالفته أوامر المر وتوزيعه لوائح انتخابية للتيار الوطني الحر في المتن الشمالي. هدّده نائب بتغرين يومها بوزارة الدفاع التي كان يتربع نجله الياس على عرشها اذا ما فكّر في التمرد مرة أخرى. في الزلقا، لم يلقب رئيس البلدية ميشال عساف المر بـ«الشريف» عبثاً. بادر هو الآخر الى ثني «الزلقاويين» عن الاقتراع للتيار الوطني الحر تحت طائلة سحب الرخص وزيادة الضرائب. بلدة الدكوانة تحوّلت بلمحة بصر الى «ستالينغراد»، فيما بات دخول المنصورية محصوراً بـ«القبضايات» فقط. في المنصورية، إحدى «إمارات» المر التي يديرها رئيس البلدية وليم الخوري، مُزقت صور رئيس تكتل التغيير والاصلاح ميشال عون، حوصرت منازل العونيين ووُجهت التهديدات الى شرطة البلدية والموظفين، ولا من يسأل. وعندما قرر النائب ابراهيم كنعان زيارة المنطقة قبيل الانتخابات للاطمئنان إلى أهلها، أُطلقت النار على سيارته. ويمكن سرد عشرات أو مئات الروايات البوليسية في هذا السياق.

قبيل الانتخابات البلدية عام 2010، كادت «خدعة» المر تنطلي على التيار الوطني الحر، وتسلبه المغانم التي حققها في الدورة النيابية، لولا استدراك التيار للعبة البتغرينية في الأيام الأخيرة التي سبقت المعركة البلدية، وتمكنه من اعادة خلط الأوراق. والنتيجة: تمكن العونيون من خرق بلديات المر الصرفة، وبالتالي المشاركة في قرار مجالسها، وما يعنيه ذلك من ابلاغ النواب بكل المخالفات الحاصلة والتفاصيل اليومية. وبات الواقع يفرض اليوم على أي انتخابات نيابية مقبلة تغييراً كبيراً في حسابات «العمارة»، ومن بينها ادراك المر أن عجلات ماكينات البلديات الانتخابية تعطلت، ولا سيما مع سيطرة تكتل التغيير والاصلاح على أكثرية المقاعد النيابية. ففي الدكوانة، مثلاً، لم يعد باستطاعة رئيسها أنطوان شختورة الضغط على الناخبين للاقتراع للائحة المر حصراً، بعدما نفذ التيار مشاريع انمائية في البلدة بقيمة تتخطى الأربعة مليارات ليرة، الى المستوصف الصحي الذي افتتح حديثاً وشبكات الصرف الصحي التي أعيد تأهيلها وغيرها. علما أن الشختورة وغيره من رؤساء البلديات المقربين من المر، آثروا، في السنوات الثلاث الماضية، زيارة الرابية ونواب التكتل علناً. إزاء ذلك، لم تعد الخدمات، الصغيرة أو الكبيرة منها كتزفيت الطرقات وتأهيلها، تمرّ حصراً عبر «العمارة»، ولم يعد الولاء محصورا بنائب متني دون الآخر. وما كان يملكه المر وينسبه الى نفسه من مفاتيح انتخابية الى ماكينات وأموال بات متاحاً للأحزاب السياسية الأخرى.

> **ما كان يملكه المر من مفاتيح انتخابية وأموال بات متاحاً للأحزاب السياسية**

بيدر البلديات

يشير أحد رؤساء البلديات المحسوبين على المر، إلى أن «غالبية الرؤساء الذين اختاروا الوقوف الى جانب نائب بتغرين سابقاً وحوّلوا صالونات مجالسهم الى ماكينات انتخابية، غير قادرين اليوم على تكرار السيناريو لسببين: أولاً دخول التيار الوطني الحر على خط النيابة المتنية وتربعه على وزارات خدماتية أساسية في عمل البلدية اليومي، بحيث أصبح من الصعوبة عدم التفاعل مع هؤلاء النواب لتحقيق عمل انمائي حقيقي في البلدة. ثانياً ضرورة الحفاظ على «الحياد» السياسي، للحفاظ تالياً على موقع الرئاسة الذي لم يعد مضمونا بعد تمثل الأحزاب السياسية داخل المجلس البلدي، وقدرتها على حلّه واسقاط رئيس البلدية اذا أرادت. لذلك، لم يعد هؤلاء يهابون المر ولا تهديداته بأدراج «العمارة» الفائضة بملفات الفساد، اذ إن كل المخالفات كانت تجري على مرأى من المر، وأي فضيحة بلدية ستصيب المقربين الرئيسيين منه اذا لم يكن المر نفسه، قبل أن تمتد الى أعناق رؤساء بلدياته. وبنظر الريّس، المنتخب باتفاق سياسي بين المر والتكتل، على الطامح إلى ولاية بلدية جديدة الانفتاح على كل القوى السياسية، بعدما ثبت في الانتخابات البلدية السابقة أن التحالفات السياسية وحدها القادرة على تعويم «ريّس» وانهاء مسيرة آخر. نتيجة لذلك، لم تعد البلديات الناخب الأكبر في المتن، بعدما حلّت الأحزاب مكانها. وأصبح لزاماً على «الشريف» ووليم خوري وغيرهما التفكير جيداً قبل الامعان في تنفيذ المخالفات والتهديدات، ولا سيما أن مسامرة الخوري لرئيسة اتحاد بلديات المتن ميرنا المر في ليالي «فتّات الورق» لن تشفع له في اعادة انتخابه والتستر عليه، وخصوصاً أنه لا وزارة داخلية أو دفاع تحميه (أو تحميهم) اليوم. وبات على رئيس بلدية جل الديب إدوار أبو جودة التفكير ملياً قبل المجاهرة علناً بأنه «رأس حربة ماكينة المر الانتخابية»، وخصوصاً أن 7 من أعضاء مجلس بلديته ينتمون الى التيار الوطني الحر. وكذلك الأمر بالنسبة إلى رئيس بلدية بيت مري أنطوان مارون، المضطر اليوم إلى مسايرة جميع الأحزاب والحدّ من حركته الانتخابية الفاضحة كما في 2009. ولا يستطيع في الدورة النيابية المقبلة رئيس بلدية وطى المروج جورج كفوري توزيع اللوائح الانتخابية من دون محاسبة، كما لا يستطيع زميله في ضهر الصوان نصري ميلان الاستمرار في صرف الفواتير المالية الوهمية، بعدما أصبح أخيراً رهن التحقيق أمام النيابة العامة المالية بتهمة دفع أموال بلدية لمستوصف وهمي. لذلك، يجمع غالبية رؤساء البلديات على أنه «لا لوائح زيّ ما هيي في الانتخابات النيابية المقبلة»، والأهم من ذلك أن «تنوع انتماءات المجلس البلدي يقف في وجه تجيير الرئيس كامل أموال البلدية لمصلحة مرشح دون الآخرين».

منذ قرابة الثلاثة أسابيع أعاد نواب تكتل التغيير والاصلاح الحياة الى سكان بلدة جورة البلوط (مسقط رأس زوجة المر، سيلفي المر)، بعد نحو 30 سنة من المعاناة في ظل غياب شبكة صرف صحي وما رتبته من مستنقعات ملوثة داخل البلدة وأمراض مستعصية أدّت الى وفاة عشرات السكان. ولهذه البلدة المستثناة من خريطة المر الخدماتية، زميلات عديدة. ازاء ذلك، سقط سلاح بتغرين الانتخابي شبه الوحيد وعادت البلديات الى عملها الأساسي الانمائي، حيث لن تقوى في الدورة النيابية المقبلة على اعادة سيناريو العام 2009 مطلقاً. لن ينام موظف البلدية موظفاً عشية الانتخاب ويستفيق مندوباً انتخابياً بعد اليوم، ولن تحلّق صور المر على روافع البلديات. أما «الريّس»، فواقع بين حسابات ولائه وبيدر المتن النيابي. جُرّدت «العمارة» من وزارة داخليتها وفقدت آخر غنائمها التي سقطت في أيادي الورثة البرتقاليين... والمر حيّ يرزق.

«ديكفوس» أبو إلياس

أخيرا انضم النائب ميشال المر الى نادي «الفسبكة»، ولكن من دون فتح حساب خاص له على هذا الموقع الاجتماعي. فالمر اختار أن يدخل «الفايسبوك» من حسابات المقربين اليه ولغرض واحد: مراقب جماعته ورؤساء البلديات المحسوبين عليه. منذ مدة، تلقى أحد هؤلاء مكالمة هاتفية من أبو إلياس، علا فيها الصراخ على «الريّس» الخارج عن طاعته. وبعد تأنيب كثير، سأل المتلقي عن تهمته وجاءه جواب المر على عجل: «شفتك بصورة عالـ «ديكفوس» مع أحد نواب تكتل التغيير والاصلاح». وعندما سأل رئيس البلدية عن معنى « الديكفوس» تبين له أن المر تلعثم في الكلام وقصد «الفايسبوك». حادثة تكررت لاحقاً مع عدد من رؤساء بلديات نائب بتغرين الذين فضحتهم «التاغ »، فأظهرت صورهم في اجتماعات مع نواب التكتل وأيضا في عدد من المناسبات الخاصة بالتيار الوطني الحر. بعضهم أقفل حسابه الفايسبوكي تفاديا لأي حوادث من هذا النوع، وبعضهم من تمنى على النواب عدم نشر الصور التي يظهرون فيها، فيما اختار القسم الثالث أن ينشر في المقابل صورا له ولأبو الياس يدا بيد مرفقة بـ «ستايتوس» فيه من المديح والاشادة بالمر قدرا يحميه من مكالمة هاتفية صاخبة لا تحمد عقباها.

تقرير

القصة الكاملة للتورط الأردني في سوريا

فجأة، في الأسابيع الثلاثة الأولى من نيسان الحالي، شُغلت الصحف والفضائيات بأخبار وتحليلات حول التورّط الأردني؛ الكثير من التقارير والتسريبات والتعليقات التي نسجت قصة تفرض نفسها، ربما لأنها جديدة، مفاجئة، وغامضة

ناهض حتر

لا ينظر قيادي سوري باطمئنان الى الاختراقات والتهديدات الكبرى ضد سوريا الآتية من طرف تركيا أولاً، وثانياً من طرف لبنان، في حين أن التركيز الإعلامي على الدور الأردني في سوريا هو «أكبر مما ينبغي»، ويحجب رؤية مصادر الخطر الأكثر إيذاءً وفاعلية. كما أن بعض التقارير «ليس لها وزن»، مثل تقرير «لو فيغارو» عن موافقة الأردن على فتح أجوائه للطيران الإسرائيلي؛ فالأخير لا يحتاج، من الناحية العسكرية، إلى الأجواء الأردنية، ما يجعل نشر مثل هذا التقرير، مقصوداً لذاته، بهدف «كسر الحاجز النفسي» لدى الأردنيين، ودفعهم للتغاضي عن التعاون الفعلي مع الأميركيين، أو حتى «إضعاف النظام الأردني أكثر فأكثر، وعزله شعبياً، ودفعه نحو المزيد من التورّط».

مع ذلك، ألححنا على معرفة كامل الحقائق على الجبهة الأردنية. ما الذي يحدث؟ «الآن، لا يكاد يحدث شيء». منذ النصف الثاني من آذار لاحظ السوريون تراجعاً نوعياً في تدفّق المسلحين والسلاح من جهة الأردن. هل كان للاتصالات الأمنية والعسكرية بين البلدين الدور الحاسم في هذه التهدئة، أم أن السبب يعود إلى الضغوط الداخلية على قلب مؤسسة الحكم من الحركة الوطنية والشعبية، التي كان ردّ فعلها على انكشاف عمليات التدخل الأردني في سوريا، حاداً وواسعاً؟ أم أن هناك خطوة أميركية نحو الخلف؟ أم أن إنجازات الجيش السوري في ريف دمشق، قد عطّلت خطة موضوعة لاستخدام درعا «منطقة آمنة» أو حتى ممراً إلى المشاركة في معركة الجماعات المسلحة في دمشق، والتي تحولت هزيمة مبكرة؟ أم كل ذلك معاً؟

هناك جدل حول حجم التدخل العسكري في سوريا، يجد صداه المباشر على الجبهة الأردنية، المدّخرة، أميركياً، «للحظة الأخيرة»، لحظة سقوط النظام لمنع انتقال السلطة إلى السلفيين الجهاديين وتأمين الأسلحة الكيميائية أو لحظة «تكوّن قرار أميركي استراتيجي بالتدخل في سوريا».

ويقع حضور العسكريين الأميركيين المئتين إلى الأردن ـ وهم عبارة عن مجموعة «استخبارات واتصالات» تحت «بند الاستعداد للتطورات الدراماتيكية». هؤلاء العسكريون الذين اتخذوا لأنفسهم مواقع في ريف محافظة إربد، المحاذية للحدود السورية، ليسوا في وضع قتالي، أو التحضير لوضع قتالي، وإنما تنصبّ حركتهم على «استطلاع منطقة العمليات».

هنا، قد نجد إجابة ميدانية على سؤال إغلاق الحدود الأردنية أمام السلاح والمسلحين، «حتى بالتهريب»؛ فانتشار العسكريين الأميركيين، لا يسمح، أمنياً، بـ «تحركات غير مضمونة للسلفيين الجهاديين». وهو عذر تتفهمه السعودية، بحيث تكفّ عن الضغط لاستقبال المسلحين في الأردن وتسهيل حركتهم نحو سوريا.

بدء الخروقات

بدأت الخروقات على الجبهة الأردنية ـ السورية، منذ ربيع العام 2012، تحت الضغوط السعودية المكثّفة، وتضمنت خمسة مستويات، هي: أولاً، السماح لشبكات التهريب التقليدية بين البلدين بتغيير بضائعها المهربة من الاستهلاكيات والأجهزة الخ إلى أسلحة (مصدرها سعودي) وتشتمل على بنادق كلاشنكوف ورشاشات دوشكا وقاذفات «أر بي جي» وقنابل يدوية ومسدسات وذخائر، ولاحقاً مدافع متوسطة مضادة للطائرات العمودية ومضادة للدروع.

ثانياً، تسهيل تهريب مقاتلين عرب آتين من السعودية إلى الأراضي السورية.

ثالثاً، «غض الطرف»، بلا تنسيق، عن تسلل سلفيين جهاديين أردنيين عبر النقاط الحدودية «غير الآمنة». وهو ما كان يؤدي إلى اشتباكات معها من قبل عناصر عسكرية أردنية «غير مطلعة» على قرار غض الطرف الذي كان يُبلّغ في أضيق الحدود.

رابعاً، غض الطرف عن أو حتى التواطؤ الضمني مع معسكرات تدريب سرية ومحدودة السعة، أسسها الإخوان المسلمون، وعملت على تدريب وتهريب عناصر سورية وعربية.

خامساً، تدريب نحو خمسمئة عسكري سوري قبل فض الدورة، وإنهاء العملية في صيف العام الماضي.

لماذا لم يعلن السوريون عن هذه الخروقات؟ «أولاً، لأنها كانت تجري سراً، بل ببالغ السرية. وعلى الرغم من أنها كانت مكشوفة للجيش السوري الذي اصطدم، عدة مرات، مع مهربي سلاح أو مسلحين متسللين، فإن طابع السري بالذات، نُظر إليه كحل يستجيب للضغوط السعودية مع الحفاظ على موقف سياسي متزن من الصراع في سوريا».

وكان أمام دمشق، خياران: هل تضحي ـ بالتصعيد ـ بالموقف السياسي الأردني الإيجابي، رسمياً وشعبياً، أم تبتلع هذه الخروقات التي ـ وإنْ كانت مؤذية ـ فهي محدودة التأثير؛ فالسرية البالغة كانت تحد من الحجم والفاعلية. ورأت دمشق أن الإبقاء على السر ليس أفضل من

> **انتشار العسكريين الأميركيين لا يسمح، أمنياً، بـ«تحركات غير مضمونة للسلفيين الجهاديين»**

لم يعلن السوريون عن الخروقات لأنها كانت تجري سراً (ميغال ميدينا ـ أ ف ب)

واشنطن تذعن للرؤية الإسرائيلية: دمشق استخـ

قراصنة سوريون «يفجرون» البيت الابيض

اخترق قراصنة موالون للنظام السوري حساب وكالة أنباء «أسوشييتد برس» على موقع التواصل الالكتروني «تويتر» منذ أيام وأرسلوا تغريدة كاذبة عن وقوع انفجارين في البيت الأبيض واصابة الرئيس الاميركي باراك أوباما بجروح، مما هز أسواق المال في الولايات المتحدة لفترة وجيزة. وقال المتحدث باسم «أسوشييتد برس» بول كولفورد إن الرسالة التي نشرت على حسابنا على «تويتر» هي «رسالة كاذبة» من دون ان يقدم مزيدا من التفاصيل. وأوقف حساب «أسوشييتد برس» على «تويتر» بعد التغريدة الزائفة بوقت قصير. وقالت وكالة الأنباء إن «التغريدة جاءت بعد أن قام قراصنة بمحاولات متكررة لسرقة كلمات المرور الخاصة بصحافيين فيها». وتسببت تلك التغريدة في هبوط حاد لمؤشري ستاندرد آند بورز 500 وداو جونز الصناعي لأسهم الشركات الأميركية الكبرى. وسارع المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني الى طمأنة الصحافيين بعد بث التغريدة الزائفة وأعلن أن الرئيس الأميركي بخير.

(الأخبار، رويترز)

تبدّلت مواقف واشنطن ولندن بين ليلة وضحاها. منذ يومين وحتى ظهر أمس، كانت الدولتان تعتبران أنّ استخدام سوريا للسلاح الكيميائي لا يزال ضمن التقديرات غير المؤكدة، وذلك رداً على ما عمدت تل أبيب إلى ترويجه. لكن الدولتين ما لبثتا أن أذعنتا للرؤية الإسرائيلية، لتتسارع البيانات الأميركية البريطانية مساء أمس معلنة استخدام دمشق لغاز السارين «ضمن نطاق محدود».

وقال وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، أمس، إن الاستخبارات الأميركية تعتقد أنّ الحكومة السورية استخدمت غاز السارين على نطاق محدود ضد مقاتلي المعارضة. وأضاف هاغل أنّ «البيت الأبيض سلّم رسالة إلى عدد من أعضاء الكونغرس بشأن موضوع استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، تقول «إن تقييم الاستخبارات الأميركية يشير بدرجة ما من الثقة إلى أن النظام السوري استخدم أسلحة كيميائية على نطاق محدود في سوريا». وأضاف أن هذه الأسلحة هي غاز السارين.

وكان هاغل قد أعلن، أول من أمس، أنّ الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لتحديد ما إذا كانت سوريا استخدمت أسلحة كيميائية هي «أمر خطير» لا يمكن أن يتخذ بشأنه قرار متسرّع لمجرد أن عدة دول تعتقد أنّ هناك أدلة تدعم ذلك. وقال هاغل، في ختام زيارته لمصر، «الشكوك شيء والأدلة شيء آخر».

بدوره، أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري ان النظام السوري استخدم السلاح الكيميائي مرتين ضد المعارضة.

أما البيت الأبيض، فأعلن أن النظام السوري لا يزال يسيطر على مخزون الأسلحة الكيميائية، وبالتالي فإذا ثبت استخدامها، فيكون ذلك قد تم بقراره منه. وأشار إلى أنه إذا تم التأكد من تجاوز دمشق للخطوط الحمر وتم استخدام السلاح الكيميائي، فإن الولايات المتحدة ستتشاور مع حلفائها حول الخطوة التالية.

في السياق، قالت وزارة الخارجية البريطانية إنّ لديها معلومات تظهر أنّ أسلحة كيميائية استخدمت في سوريا، ودعت الرئيس بشار الأسد إلى التعاون مع الجهات الدولية لإثبات أنه لم يأمر باستخدامها. وقال متحدث باسم الوزارة، في بيان، «لدينا معلومات محدودة لكن مقنعة من مصادر متعددة تظهر استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا ومنها غاز السارين. هذا أمر مقلق للغاية. استخدام هذه الأسلحة جريمة حرب».

وكان الوزير البريطاني لشؤون الشرق

> **البيت الأبيض: إذا ثبت تجاوز الخطوط الحمر الكيميائية فإن الولايات المتحدة ستتشاور مع حلفائها حول الخطوة التالية**

الناحية السياسية فقط، وإنما، أيضاً، من الناحية العملية.
مطلع العام 2013، كان قد تم البدء بتدريب عناصر من الجيش السوري الفارين إلى الأردن. كانت الدورة مخصصة لخمسة آلاف عنصر، لم يكن ممكناً أن يلتحق إلا أقل من ثلاثة آلاف، بسبب أن الكثيرين من العسكريين الفارين إلى الأراضي الأردنية، كانوا إداريين وليسوا مقاتلين. انضم إلى الدورة مقاتلون إسلاميون من الجنسيات الليبية والتونسية والمصرية والسودانية، قدموا بترتيبات سعودية.
كانت عملية التدريب ـ التي تمت على أيدي عسكريين أميركيين ـ مكثّفة، وتهتم ببناء كتائب قوات خاصة مدربة على قتال الشوارع والتفجير والتفخيخ ومقاومة الدروع الخ. بالإضافة إلى التجنيد وقيادة العمليات. وفي النهاية، انجلت الدورة عن 1560 مقاتلاً تم تجهيزهم بالسلاح وأجهزة الاتصالات، وإرسالهم إلى سوريا كمجموعات بالتنسيق مع مجموعات مسلحة محلية في منطقة درعا.
هؤلاء زاروا الأردن سابقاً والتقوا مع مسؤولين أردنيين وسعوديين وأميركيين، وجرى شراؤهم وتجنيدهم للعمل مع القوة المدرّبة المتدخلة من الأردن، وتحت قيادتها.
نجحت هذه القوة في أواخر شباط/ أوائل آذار من العام الحالي، في إعادة تنظيم مجموعات مسلحة محلية، وضمها إلى صفوفها في إطار عملية قتالية واسعة، تمكنت من السيطرة على مخافر للشرطة ومقار حكومية وحزبية، لكن انجازها الأهم كان بالسيطرة على مقر قيادة لواء الدفاع الجوي (مقر القيادة وليس اللواء) والحصول على غنائم من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وفي النهاية، توصلت العملية العسكرية، المدعومة بتغطية معلوماتية من الأراضي الأردنية، إلى فرض سيطرتها على «درعا ـ البلد»، وعدة قرى مجاورة، وتحويل الطريق الدولي إلى دمشق إلى طريق «غير آمن»، لكن من دون السيطرة عليه.
توقفت العملية في منتصف آذار، محتفظة بما أنجزته، بعدما اتضح، أولاً، أن السيطرة على محافظة درعا ليست ممكنة، وثانياً، أن معركة الاستيلاء على دمشق، أصبحت غير واقعية، جراء بدء الضربات الاستباقية التي قام بها الجيش العربي السوري في ريف دمشق، ولا تزال مستمرة.
ما الهدف من عملية درعا؟ هناك تصوران (1) إمكانية سقوط المحافظة حتى الحدود الأردنية، ما قد يسمح بالبدء بإنشاء «منطقة آمنة»، (2) التواصل مع الجماعات المسلحة المنتظَر منها خوض معركة دمشق. لكن، وبالإضافة إلى العوائق العسكرية التي حالت دون تحقيق الأهداف الاستراتيجية للعملية، فإن « شيئاً ما » حدث، وجمّد الموقف.
وفي تقدير القيادة السورية، أن التدخل عبر الأردن، سيظل محكوماً بالمراوحة بين الضغوط الأميركية والسعودية، والضغوط الشعبية الأردنية المعاكسة، وبينهما قرار سياسي يأمل عدم التورّط أكثر، ويخشى الانزلاق.

حملة سورية لتغيير الموقف الأميركي

«خطوط حمراء كيميائية» أضاءت عليها صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية، باعتبارها الانذار الذي يجب على الغرب البناء عليه للتدخل في سوريا، في وقت ذكرت فيه صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنّ الرئيس السوري بشار الأسد يشنّ حملة نشطة لاقناع الولايات المتحدة بأنها تقف بجانب الطرف الخطأ في الصراع السوري، فيما يملأ الاسلاميون صفوف المعارضة السورية.
وأوضحت الصحيفة، في تقرير أوردته على موقعها الالكتروني، أن بعض مؤيدي الحكومة السورية وبعض المسؤولين يعتقدون بالفعل أنهم قادرون على اقناع أو على الأقل تخويف الغرب ليتراجع عن دعمه للمعارضة السورية، كما أن ثقتهم تلك في قدرتهم على ترويج رسالتهم، جعلت المسؤولون الحكوميين يوافقون على السماح للصحافيين الأجانب بدخول سوريا وعرضوا لهم بعض السجناء الذين وصفوهم بأنهم مقاتلون متطرفون، كما اعتمدوا بشكل غير رسمي على رجل أعمال سوري أميركي، هو خالد محجوب، للمساعدة في تحريك مخاوف أميركية من جماعات مثل تنظيم «القاعدة».
وأشارت الصحيفة إلى أنّه على الرغم من تلك الآمال في دمشق، لم يتراجع الرئيس باراك أوباما عن مطلبه بشأن تنحي الأسد، فيما مارست الإدارة ضغوطاً اقتصادية على حكومته، وزادت من مساعداتها غير الفتاكة للمعارضة. إلا أنّ الصحيفة أشارت إلى عدم رضا الإدارة الأميركية عن النفوذ المتزايد للجماعات المتطرفة في ساحة القتال السورية، كما لا تزال غير مستعدة لتسليح المعارضة أو للنظر في خطوة أكبر من دون وجود أدلة قاطعة على أن الحكومة السورية تستخدم الأسلحة الكميائية، كما صرح بعض المسؤولين الإسرائيليين.
في موازاة ذلك، صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية قالت إنّ العمل على اتخاذ قرار الآن، من شأنه أن يجنب وقوع كارثة كيميائية في المستقبل، وذلك في افتتاحيتها بعنوان «الخطوط الحمراء في الصراع الدائر في سوريا».
وأضافت الصحيفة أن ازدياد الأدلة التي تبرهن على أن الأسد ونظامه بدأ باستخدام الأسلحة الكيميائية ضد مسلحي المعارضة يتطلّب تدخلاً دولياً عاجلاً. ورأت أنّه «ليس هناك أيّ دليل قاطع يؤكد أنّ القوات الحكومية السورية استخدمت غاز الأعصاب ضد المعارضين». وقالت الصحيفة إنّ المطلعين عن كثب على الوضع السوري يعلمون جيداً أن هذه الادعاءات حقيقية، كما أنّ اتخاذ موقف من ذلك الآن، من شأنه إيقاف أعمال وحشية كتلك التي جرت في حلبجة في العراق (عام 1988) خلال عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، وراح ضحيتها حوالي 5 آلاف شخص. وأردفت الصحيفة أنّ النظام السوري اعتاد الإفلات من العقاب على الجرائم التي ارتكبها منذ عقود، وفي حال عدم إدانته على استخدام غاز الأعصاب، فإن ذلك لا محالة سيدفعه إلى المضي قدماً في استخدامها. وختمت الصحيفة بالقول إنّ «النظام السوري الذي يعمل على جسّ نبض ـ ليس فقط الولايات المتحدة الأميركية بل المجتمع الدولي ـ هو بمثابة عصابة مستعدة لسحق سوريا إذا فشلت في امتلاكها، لذا يجب العمل على إيقافها».
(الأخبار)

> رجل أعمال سوري أميركي ساعد على تحريك مخاوف أميركا من «القاعدة»

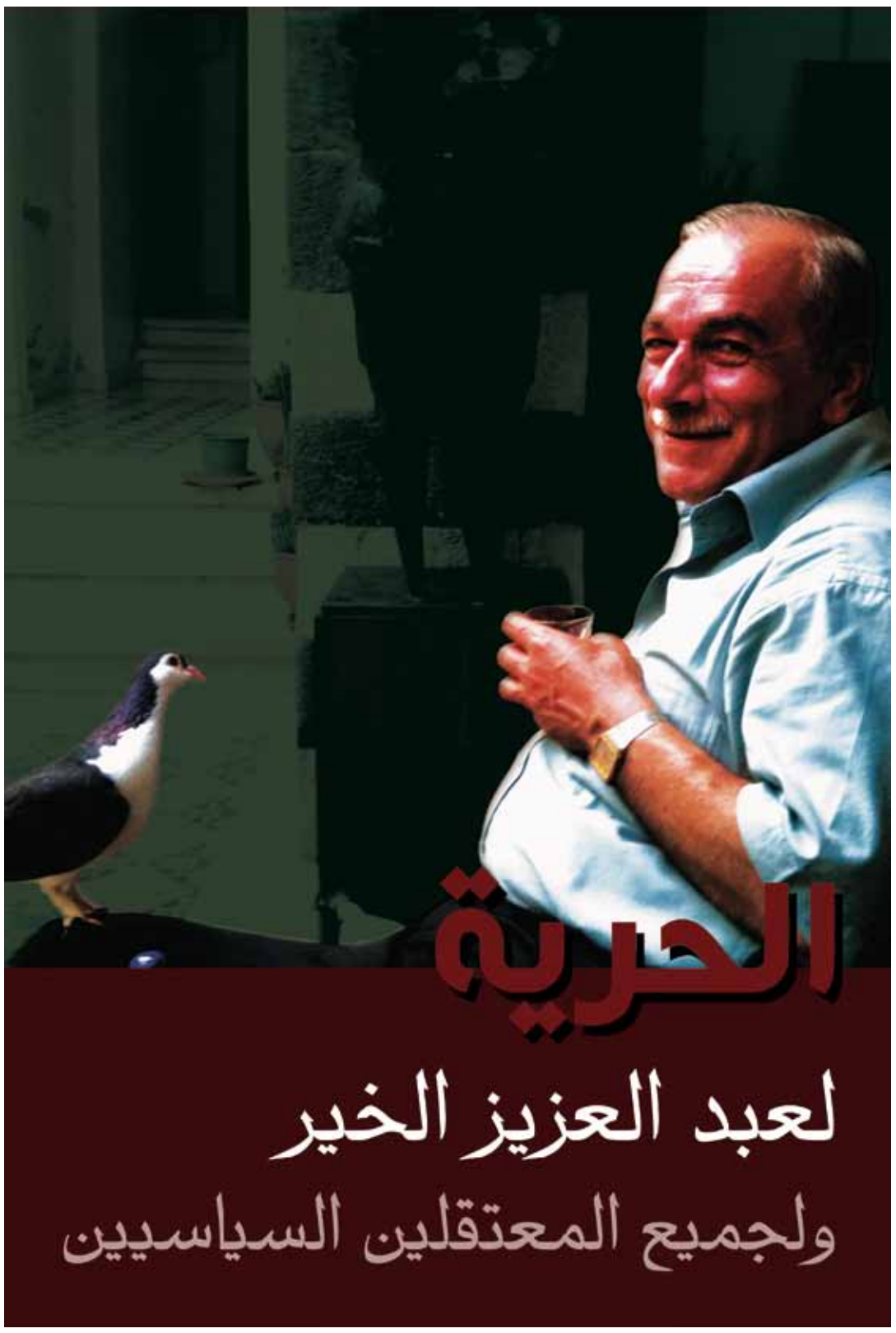

دمت الكيميائي

الأوسط، اليستر بيرت، قد اعتبر، خلال مؤتمر صحافي في عمان، أن بريطانيا وحلفاءها «مستعدون تماماً» للتعامل مع «تحديات» الأسلحة الكيميائية السورية إن قرر النظام السوري استخدامها.
ميدانياً، تواصل تقدّم الجيش السوري في قرى ريف القصير، عبر سيطرته على لبدة كمام، متقدماً نحو مدينة القصير التي تعتبر معقلاً لمقاتلي المعارضة، فيما، أفادت «لجان التنسيق المحلية» عن اشتباكات عنيفة تفجّرت للمرة الأولى منذ شهور في مدينة حماه. وذكر أحد المعارضين لوكالة «رويترز» أنّ «العملية محاولة لتخفيف بعض الضغط عن المقاتلين في ريف حماه وكذلك في المحافظات المجاورة»، لكنه شكّك في جدوى المحاولة.
في موازاة ذلك، يعمل الجيش السوري على تغيير استراتيجيته العسكرية، عبر فتح «حرب الاوتوستردات» بهدف السيطرة على محاور المرور الرئيسية في البلاد. ولفت مصدر أمني سوري لوكالة «فرانس برس» إلى أنّ «هناك تغييرا في الاستراتيجيا. لا حرب بعد الآن منتشرة على كل الأرض السورية، ومن شأنها انهاك الجيش من دون اعطاء نتائج مقنعة. اليوم، مسرح العمليات الأساسي هو الطرق السريعة، وذلك بهدف السماح للجيش بالتنقل بسهولة بين المدن التي يتواجد فيها».
في غضون ذلك، أكد وزير الداخلية الألماني، هانز بيتر فريدريش، أنّ متطرفين إسلاميين من ألمانيا يشاركون في العمليات القتالية في سوريا في صفوف المعارضة. وتعتبر هذه التصريحات أول تأكيد ألماني رسمي لمشاركة مواطنين ألمان في الصراع بسوريا.
في سياق آخر، دعت وزارة الخارجية الفرنسية إلى الافراج «الفوري» عن المطرانين الأرثوذكسيين المخطوفين في سوريا. وقال المتحدث باسم الخارجية، فيليب لاليو، إنّ «فرنسا تعرب عن تضامنها مع المجموعات المسيحية التي ينبغي أن تعيش بسلام في سوريا وتحترم كل مكوناتها».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

على الغلاف

الصندوق البلدي السائب يعلـ

بعد تأخير دام سبعة أشهر، اختتمت حكومة «قولنا والعمل» سلسلة مخالفاتها الإدارية بصدور مرسوم «توزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل لعام 2011». وفيما أعلنت بلديات كثيرة واتحادات بلديات اعتراضاً صريحاً على نسب الاقتطاعات من حصصها لصالح «التخلّص من النفايات»، تتقدّم البلدية التي تطمر نفايات المعترضين في أرضها بمراجعة هي الثانية من نوعها أمام شورى الدولة لإبطال المرسوم

تعهُّد مجموعة «آفيردا» بخفض الكلفة بنسبة 4% بقي حبرا على ورق (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

بسام القنطار

قبل أسبوعين من استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، صادق مجلس الوزراء على مشروع مرسوم توزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل عن عام 2011، والذي يعدّ من أكثر المراسيم خرقاً للمعايير.

تجمع وزارة المالية عائدات البلديات من 11 ضريبة ورسماً تودعها في الصندوق البلدي المستقل على أن يتم توزيعها على البلديات واتحادات البلديات بعد اقتطاع النفقات العائدة للأخيرة، وذلك وفقاً للصيغة المحددة في المرسوم 1917 للعام 1979.

وعلى رغم أن المرسوم 1979/1917 حدّد بدقة أصول توزيع هذه الأموال، أمعنت الحكومات اللبنانية المتعاقبة في خرق هذه المعايير والأصول، وخالفت مواد المرسوم الذي خضع لعدد كبير من التعديلات. إلا أنه من الواضح أن المرسوم الأخير، الذي حمل الرقم 10234، ورغم إخضاعه طوعياً لاستشارة مجلس شورى الدولة، يعدّ من أكثر المراسيم خرقاً لمبدأي المساواة والعدالة في التوزيع، إن لجهة الفجوة القائمة في احتساب العائدات بالاستناد إلى عدد السكان المسجّلين بدل استناده إلى عدد المقيمين، وصولاً إلى الفضيحة المدوّية في المادة التاسعة منه، والتي زادت بنسبة 100% نسبة الإقتطاع (من 40% عام 2010 الى 80% عام 2011) من حصص البلديات لصالح شركات النفايات، وأبرزها «سوكلين» و«سوكومي» اللتان تتوليان إدارة النفايات في أقضية بيروت وجبل لبنان باستثناء جبيل، وشركتا «أ ب سي» و «أن تي سي» اللتان تتوليان إدارة النفايات لصالح بلدية صيدا وبلدات اتحاد بلديات صيدا ـ الزهراني.

شورى الدولة

وكانت وزارة الداخلية والبلديات أحالت، بموجب الكتاب الرقم 19312 تاريخ 2013/2/20، مشروع المرسوم، بعدما اقترن بموافقة مجلس شورى الدولة بالرأي رقم 2012/125-2013 تاريخ 2013/1/21 الذي اعترض على مخالفة أحكام المادة التاسعة منه (المتعلقة بتحديد نسب الاقتطاعات من حصة البلديات مقابل استفادتها من خدمات أعمال النظافة) لأحكام المادة 64 من القانون رقم 326 تاريخ 2001/6/28 (الموازنة العامة والموازنات الملحقة للعام 2001). وخلص شورى الدولة إلى وجوب أن تكون الحصة المقتطعة متناسبة تماماً مع نفقات أعمال النظافة التي تستفيد منها البلدية والمؤدّاة من الصندوق.

وبدلاً من التزام وزارة المالية برأي مجلس شورى الدولة، ابتدعت طريقة جديدة للمخالفة، وأوحت بأنها لم تحدّد نسبة معينة للاقتطاعات على غرار ما كان معمولاً به في توزيعات السنوات السابقة، واستبدلتها بسلم تصاعدي حدّد سقفه من خلال إيراد عبارة في المادة التاسعة من المرسوم تقول «يقتطع من حصة البلديات والاتحادات المستفيدة، أو التي استفادت من خدمات النظافة من الصندوق البلدي المستقل، ما يساوي قيمة النفقة التي تحمّلها الصندوق عن البلدية أو عن الاتحاد خلال العام 2010، على ألا يتجاوز الاقتطاع نسبة 80% كحد أقصى من العائدات الموزعة بموجب هذا المرسوم».

وكانت هيئة القضايا في وزارة العدل قد رفضت الإقرار بوجوب استشارة مجلس شورى الدولة أثناء إعداد مرسوم توزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل. واعتبر القاضي دياب بركات في رسالة جوابية على دعوى الإبطال التي رفعتها بلدية عبيه ـ عين درافيل ضد مرسوم 1979/4/6 المتعلق بتحديد أصول وقواعد توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل، التي تنصّ على أن «تستفيد كل بلدية يتم في نطاقها إنشاء مطمر صحي أو معمل معالجة للنفايات الواردة من البلديات الأخرى من زيادة على حصتها في العائدات التي تترتب لها من الصندوق البلدي المستقل ما يوازي قيمة ستة دولارات أميركية بالعملة اللبنانية عن كل طن من النفايات الواردة للمطمر الصحي من البلديات الأخرى». واستندت بلدية عبيه ـ عين درافيل إلى نص هذه المادة في مراجعة الإبطال التي رفعتها أمام مجلس شورى الدولة العام الماضي.

وحول هذه النقطة، يلفت محامي البلدية أسعد عطايا إلى أنه لم يجد تفسيراً واضحاً للسبب الذي دفع مجلس شورى الدولة إلى عدم الإشارة إلى هذه المخالفة، علماً أن الغرفة الأولى في المجلس برئاسة القاضي شكري صادر وعضوية المستشارين يحيى الكركتلي وميريه عماطوري، سبق أن أصدرت بالإجماع قراراً إعدادياً يحمل الرقم 314/ 2011، 2012 تاريخ 16 أيار 2012، يقضي بوقف تنفيذ مرسوم 2010 المطعون فيه جزئياً، بحيث يتوقف توزيع ما

> **تهربت المالية من تحديد نسبة مقطوعة وابتدعت نسبة متحركة بـ80%**

توزيع عائدات الصندوق البلدي عن العام 2010 أنه «لا لزوم لاستشارة مجلس شورى الدولة بالنص التنظيمي المستند لنص تنظيمي سبق ان تمت استشارة هذا المجلس به».

وإذا كان رأي هيئة القضايا في وزارة العدل صائباً من الناحية القانونية، فلماذا عمدت الحكومة إلى إرسال مشروع مرسوم توزيع العائدات عن العام 2011 إلى مجلس شورى الدولة؟

بحسب معلومات «الأخبار»، فإن المبادر إلى استشارة مجلس شورى الدولة هو الرئيس نجيب ميقاتي، الذي رفض التوقيع على مشروع المرسوم الذي أعدّه الوزير مروان شربل ووافق عليه الوزير محمد الصفدي.

وكان مجلس شورى الدولة قد أبرز المخالفات التي شملها مرسوم 2011، بالاستناد إلى المادة 64 من قانون الموازنة لعام 2001، مع إغفال مخالفة للمادة 11 من المرسوم رقم 1917 تاريخ

عقدة الخلوي

لم يتوصل مجلس الوزراء إلى اقرار آلية نهائية تحسم الخلاف بين وزارة الاتصالات ووزارة الداخلية ووزارة المالية، حول توزيع عائدات البلديات من الهاتف الخلوي والتي بلغت مليار و200 مليون دولار وهي متراكمة منذ العام 1994.

وبحسب كتاب بعث به وزير الاتصالات نقولا صحناوي (الصورة) في 7 شباط 2013 الى مجلس الوزراء، يقترح صحناوي أن يتم توزيع حصة البلديات من الضريبة على القيمة المضافة على استهلاك الاتصالات الخليوية وفق يأتي: توزّع نسبة 80% على أساس عدد المسجلين في قوائم قيد الناخبين. توزع نسبة 20% بالنسبة والتناسب مع توزيع عائدات شبكة الهاتف الثابت والمرتبطة بعدد السكان. أما بالنسبة للاتحادات البلدية والقرى التي ليس فيها بلديات، فإنها لا تستفيد من عائدات شبكة الهاتف الخليوي، وذلك عملاً بالمادة 55 من القانون 2001/379، التي حصرت حق الاستفادة من هذه الضريبة بالبلديات فقط دون سواها، وأن منح الاتحادات البلدية لأي حصة من هذه العائدات فإنه يحتاج إلى قانون. وحضرت قضية عائدات الصندوق البلدي في جلسة لجنة المال والموازنة النيابية أمس، التي ترأسها النائب ابراهيم كنعان. واثيرت في الجلسة مسألة حسم ثمانين 80% من عائدات البلديات لعام 2011، فتبين من أجوبة وزارتي الداخلية والمال أن هنالك ديوناً مترتبة على هذه البلديات ومتراكمة منذ سنوات، وان وزارة المال ارتأت حسم هذه الديون وفق آلية معينة تتعلق بقطع الحساب المتعلق بالبلديات وحجم هذا الحساب. ورأى كنعان أن «هنالك مخالفة ارتكبتها الحكومة في هذا المجال». واردف: «هل يجوز ان تحسم هذه النسبة، وبالتالي ان نحمل البلديات تراكماً عمره منذ عام 2001 حتى اليوم، اي اكثر من 12 سنة، هل يجوز تحميل البلديات دفعة واحدة كل هذه التراكمات؟». أضاف كنعان موجهاً كلامه إلى وزارة المال: «أنتم استدينوا ورتبوا الاعباء على الناس وعلى الدولة، وحملوها للبلديات وللمواطنين». وقال: «لن نسكت على هذا الموضوع، ومن الان وحتى الاسبوع المقبل نطلب معالجة سريعة لهذا الامر». وسأل: «لماذا أنشئ مجلس شورى الدولة وما هو دوره اذا كنا لن نأخذ برأيه؟».

م شركات النفايات السرقة

نسبته 2،6% من أموال بلديات أقضية بيروت وبعبدا والشوف وعاليه وكسروان والمتن. ومن المعلوم أن بلديات الأقضية المذكورة، والبالغ عددها 275، تطمر نفاياتها في النطاق العقاري لبلدية عبيه ـ عين درافيل، وذلك بموجب عقد تصميم وتشغيل المطمر الصحي الموقّع بين مجلس الإنماء والإعمار وشركة «سوكومي»، والذي بدأ العمل به في عام 1997 وجدّد مرات عدة آخرها في العام 2010 وينتهي بتاريخ 2014/1/17، مع التباس حول إمكانية تمديد إضافي حتى 2015/1/17.

من جهتها، دافعت وزارة المالية عن موقفها في إغفال نص المادة 11 لكونها مرتبطة بقرار يصدر عن وزير الداخلية! أما لماذا لم يصدر هذا القرار، فهو سؤال لم يجب عنه وزراء الداخلية الذين تعاقبوا على الوزارة منذ العام 2008 تاريخ تعديل نص هذه المادة، وبينهم الوزير زياد بارود والوزير مروان شربل، علماً أن بلدية عبيه ـ عين درافيل تقدمت بعدد من الكتب إلى مصلحة الصندوق البلدي المستقل تطالبها باحتساب هذه التعويضات من دون أن تحصل على إجابة. ولم يجد مدير عام الإدارات والمجالس المحلية خليل حجل حرجاً في القول، في اتصال مع «الأخبار»، إن نص المادة 11 «غير مفعّل»! بدوره أسف رئيس بلدية عبيه ـ عين درافيل نزيه حمزة لتجاهل مجلس الوزراء موضوع التعويضات القانونية المحقة للبلدة، التي تتحمل نفايات 275 بلدية أخرى منذ العام 1998. وأكد أن البلدية ستتقدم بطعن جديد أمام شورى الدولة لإبطال مرسوم 2011، مطالباً المجلس ببت دعوى إبطال مرسوم 2010 وبتكريس القرار الإعدادي الذي أصدره المجلس بقرار نهائي يحفظ حق البلدية. وجدّد حمزة دعوته إلى إيجاد بديل عن مطمر عين درافيل، رافضاً أي تمديد جديد للمطمر بعد انتهاء العقد الحالي في مطلع العام 2014، معلناً عن سلسلة تحركات واعتصامات سينفذّها أهالي المنطقة رفضاً لهذا المطمر. وطالب نواب قضاء عاليه بالتحرك الفوري لإنصاف هذه المنطقة المنكوبة. وأفاد أن «أبناء البلدة من مسيحيين ودروز لم يقبضوا الدفعة الثانية من أموال صندوق المهجرين، وعندما طالبنا بإنشاء مشروع لتوليد الطاقة من غاز الميثان في المطمر، لم نجد استجابة لا في وزارة الطاقة ولا في وزارة البيئة، وكأن جميع الوزارات غير معنية بتنمية هذه المنطقة».

المسجلون والمقيمون

بحسب دراسة للباحث سامي عطا الله تفشل معايير توزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل في تعزيز التنمية المحلية بشكل ملائم. فبسبب الفجوة القائمة بين عدد السكان المقيمين وعدد المسجلين، يؤدي اعتماد معيار السكان المسجلين إلى سوء تخصيص الموارد. ويلفت عطا الله الى وجود 42 بلدية يتعدى فيها عدد السكان المقيمين عدد السكان المسجلين بما لا يقل عن الضعفين. فعلى سبيل المثال، يبلغ عدد السكان المسجلين في هذه البلديات 231 ألف شخص فقط فيما عدد السكان المقيمين هو 916 ألفاً. ومن جهة أخرى، توجد أيضاً 324 بلدية حيث يبلغ عدد السكان المسجّلين أكثر من مليون نسمة، بينما يبلغ عدد السكان المقيمين 336 ألف نسمة فقط. ولهذا التناقض تداعيات خطيرة على قدرة البلديات على تقديم الخدمات بسبب قلة الموارد المخصصة لها.

كلفة النظافة 100%!

وبالعودة إلى قضية نسبة الاقتطاع من أموال البلديات لصالح شركات النفايات، أفادت وزارة المالية أنه بعد احتساب النسب المئوية التي كان يفترض اعتمادها، تبين للوزارة أن بعض هذه النسب يشير إلى تجاوز كلفة النظافة معدل الـ 100% من عائدات البلدية!

وبحسب كتاب الوزير الصفدي الى مجلس الوزراء فإنه «كان من الأنسب تحديد الاقتطاع من عائدات البلديات عن العام 2011 بالتناسب مع مستوى الكلفة موضوع البحث وحجمها على ألا يتجاوز الاقتطاع المذكور نسبة الـ 80% من حصة البلدية، حال تجاوزت نفقات وخدمات وأعمال النظافة لديها كامل حصتها من توزيعات الصندوق، وذلك للأخذ بالاعتبار وضع الصندوق والأوضاع المالية التي تشكو منها معظم البلديات، فضلاً عن افتراض إمكانية العمل مستقبلاً على معالجة المبالغ المتراكمة التي تدين بها البلديات والاتحادات البلدية عند توزيع عائدات البلديات المتحصلة عن ايرادات الهاتف الخليوي، وكذلك توزيعات السنوات اللاحقة التي من المتوقع أن توفر لهذه البلديات ايرادات هامة».

وعليه، إقترحت وزارة المالية الموافقة على تحديد نسب الاقتطاع وفقاً لما اقترحته أساساً وزارتا المالية والداخلية والبلديات في مشروع مرسوم 2011، الذي سبق وأحيل إلى مجلس شورى الدولة، وإلا السير بمشروع المرسوم المقترح من وزارة الداخلية والبلديات بعد الأخذ بملاحظات المجلس، على أن يصار إلى الموافقة على تحديد المبلغ المقتطع بما يساوي قيمة النفقة التي تحملها الصندوق عن البلدية أو عن الاتحاد، شرط عدم تجاوز هذا المبلغ نسبة 80% من عائدات المستفيد حال تجاوز كلفة النظافة لديه إجمالي الحصة التي تعود إليه من توزيعات الصندوق.

ويُستدَل من رأي وزارة المالية أنها تهرّبت من

> **عائدات 2011 بلغت 417 مليار ليرة 80% منها لصالح سوكلين وأخواتها**

تحديد نسبة مقطوعة بلغت40% في السنوات السابقة وابتدعت نسبة متحركة حدّدت سقفها بـ 80% الأمر الذي يعد تجاوزاً خطيراً وغير مسبوق لقانون الموازنة العمومية عن عام 2001، وتكريساً لعقود إدارة النفايات المرتفعة الكلفة.

وسبق لحكومة الرئيس سعد الحريري أن مدّدت في العام 2010 العقود الموقّعة مع مجموعة AVERDA (سوكلين وسوكومي) من دون مناقشة جدية لكلفة هذه العقود ومدى تناسبها مع الأكلاف الحقيقية ومقارنتها مع عقود مماثلة لشركات أخرى في لبنان وفي الخارج، في مقابل القبول بخفض الأسعار بنسبة 4% فقط لا غير، بحسب العرض الذي قدّمه في حينها الرئيس الحريري، ليتبين بعد عام على هذا العرض أنه بقي حبراً على ورق ولم يبادر مجلس الوزراء إلى إنفاذه. وجاءت حكومة الرئيس ميقاتي لتطبق معادلة «ممنوع المس بـ س. س. س»، أي «سوليدير» و«سوكلين» و«سليولير»، وليس مرسوم عائدات العام 2011 إلا تكريساً واضحاً لهذه المعادلة التي تمسك بها ميقاتي حتى الرمق الأخير من عمر الحكومة، بمباركة جميع القوى السياسية، باستثناء جولة ملاكمة من فئة «وزن الريشة» خاضها الوزير جبران باسيل، قبل أن توقّع «سوكلين» عقد إعلانات مع شركة «كليمنيتن» المحسوبة على «التيار الوطني الحر».

مخالفة مبدأ إيداع الأموال

واقع إدارة النفايات في صيدا ليس أفضل حالاً من بيروت وجبل لبنان، ففي 12 تموز 2012، طلبت وزارة الداخلية من مجلس الوزراء الموافقة على دفع المستحقات التي ستترتب عن تشغيل معمل معالجة النفايات في صيدا من الصندوق البلدي المستقل. وكانت بلدية صيدا قد وقعت عام 2002 عقداً مع شركة I.B.C. لإنشاء معمل لمعالجة النفايات المنزلية الصلبة لبلدية صيدا واتحاد بلديات صيدا ـ الزهراني. ومن فضيحة إلى أخرى بقي المعمل غير قابل للتشغيل إلى أن أقرّ عقد تأهيل مكب صيدا وباتت حاجة البلدية ملحة لتشغيل المعمل.

وفي منتصف آذار العام 2012، تقدّمت شركة I.B.C. بكتاب إلى البلدية تؤكد فيه التزامها شروط العقد وسعر معالجة الطن الواحد من النفايات وفقا للآتي: 85 دولاراً للطن الواحد خلال السنتين الأولى والثانية، و95 دولاراً للطن الواحد خلال السنتين الثالثة والرابعة. وتبلغ الكلفة المقدرة للتشغيل ما يوازي مليون دولار شهريا، مع الاستعداد للمباشرة بالعمل في مدة لا تتجاوز 3 أشهر من تاريخ تبلغ الشركة الموافقة. وأفادت وزارة الداخلية والبلديات بأن رئيس بلدية صيدا محمد السعودي طلب الموافقة على دفع المستحقات التي ستترتب للشركة من الصندوق البلدي المستقل لقاء كشوفات شهرية منظمة وموقعة من رؤساء بلديات الاتحاد وعلى مسؤوليتهم. وبحسب المحضر، فإن كلفة التشغيل توازي 13 ضعفاً عائدات الاتحاد السنوية عن عام 2010 والتي بلغت زهاء 1،3 مليارات ليرة لبنانية وأكثر من ضعفي مجموع عائدات البلديات المنضوية في الاتحاد عن العام نفسه وبلغت 8 مليارات ليرة لبنانية، إضافة إلى كلفة جمع النفايات ونقلها في نطاق الاتحاد التي تدفع لشركة NTCC ملتزمة أعمال جمع النفايات ونقلها من مدن الاتحاد وقراه، والتي تقدّر بزهاء 3 مليارات و366 مليونا و864 الف ليرة لبنانية سنويا. بناء عليه، وافق مجلس الوزراء على طلب وزارة الداخلية والبلديات دفع المستحقات التي ستترتب لشركة I.B.C بموجب كشوف شهرية منظمة.

ويكرّس هذا القرار مخالفة جديدة لمبدأ إيداع اموال البلديات في الصندوق البلدي المستقل، إذ أن هذه الأموال التي تجبيها الإدارات العامّة لمصلحتها هي «أمانات» بعهدة وزارة المالية والوزارات الأخرى، ولا يجوز التصرّف بها بأي شكل من الأشكال إلا بقرار من أصحاب الحق. فكيف إذا كانت وضعية «الصندوق البلدي المستقل» هي مخالفة للقانون أصلاً، إذ تبيّن أنه ليس هناك حساب خاص للصندوق، بحسب ما ينصّ عليه القانون، بل جرى دمج هذا الحساب بحسابات وزارة المالية، وجرى إخضاع الصندوق الوهمي لوصاية وزارة المالية، فيما القانون يضعه تحت وصاية وزارة الداخلية والبلديات!

تقرير

بعد شهر من قرار إحالة سلسلة الرواتب، رفع وزير المال محمد الصفدي المشروع إلى مجلس الوزراء مرفقاً باستيضاحات ترى هيئة التنسيق أن الهدف منها هو التمييع وكسب الوقت، ما يضعها أمام تحدّيات جديدة

سلسلة الرواتب
معركة مشروعين

فاتن الحاج

يشتدّ عود هيئة التنسيق النقابية مع كل جولة تخوضها في معركة سلسلة الرتب والرواتب. ها هي قد وصلت إلى الجولة الرابعة المتمثلة بتنفيذ إحالة السلسلة إلى المجلس النيابي، بعدما كسبت قبل ذلك جولات غلاء المعيشة وإقرار السلسلة في جلسة مجلس الوزراء في 6 أيلول وقرار إحالتها في 21 آذار.

تدرك الهيئة أنّ الجولة الجديدة ستكون زاخرة بالتحديات، وخصوصاً أنّها تواجه، بحسب رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، معركة مشروعين للسلسلة: مشروع هيئة التنسيق المتصل ببناء دولة الرعاية الاجتماعية، ومشروع الحكومة لتصفية ما تبقى من الحقوق المكتسبة.

هنا يشرح غريب كيف أنّ الهيئة طرحت السلسلة على خلفية استعادة القوة الشرائية المتآكلة ضمن مشروع إصلاحي شامل يحافظ على مفهوم الدولة. وظهر ذلك في التحرك الأخير من خلال التركيز على أبواب الهدر والفساد والتصويب باتجاه عدم عدالة النظام الضريبي. ما حصل، برأيه، هو «جرم السلسلة ضمن تصفية آخر ما تبقى من القطاع العام، عبر استحضار مشاريع التعاقد الوظيفي ووقف التوظيف في الملاكات وتقييم الأداء، الخ».

هكذا، يجد غريب أنّ التحدي الأساسي للهيئة هو الاستمرار في المعركة تحت سقف بقاء السلسلة جزءاً من بناء دولة الرعاية الاجتماعية. أما التساؤلات والإيضاحات والأخطاء فتندرج ضمن مسلسل المماطلة وتقاذف المسؤوليات والتجاذبات السياسية.

مصير مشروع السلسلة

يؤدي الرهان على كسب الوقت إلى بقاء قرار إحالة السلسلة مجرد قرار، وخصوصاً إذا جرى تأليف حكومة جديدة، إذ يعود المشروع بسهولة إلى المربع الأول ومن دون طلب من الحكومة. أما إذا ذهب إلى المجلس النيابي فتستطيع الحكومة الجديدة أن تستعيده، لكن بإحراج.

من هنا، تريد الهيئة إحالة السلسلة بأسرع وقت ممكن وبحسب الاتفاقات أي من دون خفض للأرقام ومن دون تقسيط أو تجزئة، رافضة إعطاءها شيكاً بلا رصيد عبر المادة 26 من المشروع الذي رفعه وزير المال محمد الصفدي، أخيراً، والتي تنص على الآتي: «لا يجوز أن يؤدي إقرار هذا القانون إلى زيادة عجز الموازنة العامة بما يفوق 5250 مليار ليرة».

يستوقف الهيئة كيف أنّ السلسلة ارتبطت بك ل شيء ما عدا ما هو متعلق بالمعلمين والموظفين، أي نسبة التضخم التي بلغت على مدى 17 سنة 110%. وجرى ذلك، برأيها، من أجل إمرار مشاريع لمصلحة الهيئات الاقتصادية من جهة، مثل إيجاد تخمينات موحدة للعقارات، ولمصلحة الحكومة من جهة ثانية لتؤمن 2300 مليار ليرة، بحجة عجز الخزينة.

لهذه الأسباب، تعقد الهيئة مؤتمراً صحافياً، عند الثالثة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء المقبل، لوضع قواعد المعلمين والموظفين في حقيقة الوقائع وفضح ما يُحضر لهم، وإعلان موقف يقضي بمواصلة التحرك، إذ يُتوقع تنظيم مؤتمر نقابي.

وفي الوقائع التي أعقبت قرار مجلس الوزراء في 21 آذار، أنّ الحكومة أحالت مشروع السلسلة إلى وزارة المال في 26 آذار وطلبت العمل بموجبه. وبعد 20 يوماً من الإحالة الأولى، وصلت إلى الوزارة إحالة ثانية في 11 نيسان تطلب إعداد مشاريع القوانين اللازمة. وفي 18 نيسان، رفعت هيئة التنسيق كتاباً إلى الصفدي يتضمن استيضاحات لبعض النقاط وطلبت موعداً منه. أتى الموعد في 22 نيسان حيث ردّ الصفدي على استيضاحات الهيئة بالقول إنّ الأرقام خفضت بنسبة 9,75% عن المشروع المرسل من وزارة المال أي 5%

ما بين الراتب بعد زيادة غلاء المعيشة و5% أخرى بعد الخفض الأول. أما ربط السلسلة بسقف عجز الموازنة أي 2250 مليار ليرة فسببه، بحسب توضيح الوزير، هو ضمان عدم انعكاس إقرار المشروع سلباً على الوضعين الاقتصادي والنقدي.

التعويل على مجلس النواب في تعديل بنود السلسلة حجّة ساقطة (أرشيف ــ مروان طحطح)

تسمّم 43 طالباً في طرابلس: جرس إنذار مسبق

عبد الكافي الصمد

لا تكاد طرابلس تخرج من معاناة، حتى تدخل في أخرى. أمس عاشت عاصمة الشّمال على وقع أزمة تسمّم 43 طالباً دفعة واحدة. لم تعرف الأسباب الفعلية بعد، لكن ما حصل جعل ناقوس الخطر يدق بقوة، خوفاً ممّا ينتظر المدينة على هذا الصعيد. هكذا تحوّلت الأنظار في المدينة أمس عن الوضع الأمني المتوتر، نحو أزمة صحّية تهدد حياة طلاب المدارس الرسمية في المدينة.

فقد تسبّب الإعلان عن تعرّض طلاب مدرسة حيّ النزهة الرسمية لحالات تسمم، في نشر أجواء من الذعر والقلق وسط الأهالي، خشية أن يكون ذلك مقدمة لانتقالها إلى مدارس أخرى، بعدما راجت معلومات لم تتأكد عن أن حالات التسمّم سببها شرب الطلاب مياهاً غير صحية.

المعطيات الأولية تستبعد أن تكون مياه الشرب في المدرسة هي السبب الذي يقف وراء تسمم الطلاب، الذين بلغ عددهم 43 طالباً، لأن الإصابات اقتصرت على طلاب الصف السادس فقط، الذين كانوا يستعدون للمشاركة في حصة رياضية لهم، فيما لم يصب غيرهم من طلاب

> ينتظر المعنيون ظهور نتائج التحاليل لمعرفة سبب التسمم

المدرسة. وقد استبعد مدير المدرسة محمود دندشي هذه الفرضية، كما استبعدها أيضاً رئيس قسم إنتاج مياه طرابلس في مؤسسة مياه لبنان الشمالي كمال مولود، الذي أوضح لـ«الأخبار» أن «هذه أول حالة تسمّم بمياه الشرب يصاب بها طلاب في طرابلس، إذا تأكد حصولها»، كاشفاً أن «آخر حالة تسمم بالمياه في طرابلس حصلت عام 2001، وتعرض لها حينها أهالي حيّ بعل الدراويش في منطقة باب التبانة».

غير أن مولود الذي فضّل «الانتظار 24 ساعة إلى أن تظهر نتائج التحاليل المخبرية التي نجريها ووزارة الصحة، بعد أخذ عينات من مياه الشرب في المدرسة»، لفت إلى أن المدرسة «غير مشتركة في مؤسسة مياه لبنان الشمالي، وتتغذى من بئر خاصة بها، وهي تتقدم بطلب للاشتراك برغم أن ذلك مجاني في المؤسسة منذ سنتين».

من جهته كشف رئيس لجنة البيئة والحدائق في بلدية طرابلس جلال حلواني معطيات خطيرة تتعلق بالوضع الصحي والبيئي في بعض المدارس الرسمية في طرابلس، ومنها مدرسة حيّ النزهة، إذ كشف مسح ميداني أجرته البلدية العام الماضي، على المدارس الرسمية في طرابلس، بالتعاون مع وزارة التربية، أن 18 مدرسة وضعها سيّئ من الناحية الصحية، «طلبنا معونة منظمة الصحة العالمية التي ساعدتنا على إصلاح وضع 12 مدرسة، لجهة تركيب شبكات مياه جديدة وفلاتر لتنقية المياه، وكان مقرراً أن تساعدنا على إصلاح وضع المدارس الأربع الباقية هذا العام، ومنها مدرسة حيّ النزهة، إلا أن الخلافات داخل بلدية طرابلس عطلت كل ذلك، وجعلت منظمة الصحة توقف برنامج مساعدتها لنا».

وأوضح حلواني أنه «منذ شهر تموز العام الماضي لم نقم بأي إجراء لتفادي المخاطر المحدقة، رغم معرفتنا بالوضع السيّئ في المنطقة التي تقوم فيها المدرسة، والتي لا تتوافر فيها شبكة لمياه الشرب ولا لتصريف المياه الصحية، بسبب انتشار مخالفات البناء والفوضى فيها، وغياب الجهات الرسمية من وزارتي التربية والطاقة والمياه والبلدية عن القيام بواجباتها». هذا الوضع دفع حلواني إلى التحذير من أنه «قد نشهد حالات مماثلة مستقبلاً، وربما تكون أشد خطورة، إذا لم نجد حلولاً سريعة لهذه الأزمات».

وكان الطلاب المصابون بتقيؤ وآلام في البطن وضيق في التنفس، قد وصلوا تباعاً إلى مستشفى الشفاء في منطقة أبي سمراء، حيث اتخذت الإجراءات المناسبة لإسعافهم، التي أظهرت أن إصاباتهم لا تمثل خطراً على حياتهم. وعلى عكس ما حصل في 20 شباط الماضي، عندما رفضت إدارة المستشفى المذكور استقبال الطفل مؤمن المحمد (22 شهراً)، فتح المستشفى أبوابه أمام الطلاب المصابين، في موازاة إيعاز وزير الصحة العامة علي حسن خليل إلى «القيمين على المصالح والدوائر التابعة لوزارة الصحة في الشمال، بالتنسيق مع المستشفيات واستقبال المصابين كافة، وتوفير أفضل سبل العناية الخاصة لمعالجتهم».

على فكرة

أعلن موظفو مستشفى حاصبيا الحكومي في بيان وزّعوه أمس أنه «بحلول عيد العمال في الأول من أيار، سوف نجد أنفسنا عاجزين عن متابعة العمل واستقبال المرضى، باستثناء الحالات الطارئة فقط، وذلك نظراً إلى الظروف الصعبة التي نعانيها منذ فترة طويلة ولا تزال قائمة، ونتيجة عدم التماس أية حلول جدية لمشاكلنا». يذكر أنها ليست المرة الاولى التي يرفع فيها موظفو المستشفى الصوت للمطالبة بحلول لمشاكلهم العالقة.

وكذلك من روزنامة تقسيط الزيادة الناجمة عن تحويل الرواتب. وسأل وزير المال عن تاريخ دفع الفروقات المستحقة للمستفيدين من أحكام القانون الناتجة من الفرق بين أساس الراتب النافذ في 2012/2/1 وأساس الراتب النافذ في 2012/7/1، ابتداءً من 2012/7/1 ولغاية تاريخ بدء العمل بالقانون، فضلاً عن الفروقات المستحقة في حال تقسيط الزيادة الناتجة من تحويل الرواتب.

وأشار الصفدي إلى أنّ تعديل عدد من المواد لم يكن واضحاً بالقدر الذي يمكن الوزارة من إعداد الصيغة القانونية المتعلقة بعدد من البنود، ومنها:

البند 14: تمديد العمل بقانون تسوية مخالفات البناء لمدة 5 سنوات وشموله المخالفات الحاصلة بين 1994/1/1 و2010/12/31 حيث إنّ المادة 13 منه (على سبيل المثال) حددت تخمين

> تحدي بقاء السلسلة تحت سقف بناء دولة الرعاية الاجتماعية

الأراضي بتاريخ العمل بالقانون وحددت الحسم التراجعي بالنسبة إلى السنوات 1993 وما قبل، ولا يشمل بالتالي السنوات 1994 وما يليها.

البند 15: إنّ التعديل الحاصل في البند أولاً من المادة 74 من مشروع الموازنة من شأنه أن يُبقي فئة من الأشخاص غير خاضعة للضريبة على البيوعات العقارية، وهذه الفئة تضم الأشخاص الطبيعيين الخاضعين للضريبة على الدخل على أساس الربح المقدر أو المقطوع أو الحقيقي، ولا تشكل العقارات المبيعة أصلاً من أصول مهنتهم أو موضوع متاجرة بالنسبة إليهم، كما أنّ عبارة «حيازة» غير واضحة لأن مفهومها يختلف عن مفهوم الملكية.

البند 16: التعديل الذي أقره مجلس الوزراء لم يلحظ فرض رسم بقيمة 2% على الوكالات غير القابلة للعزل التي تتضمن إقراراً بقبض الثمن، كما لم يلحظ الحالات التي يتم فيها تنظيم عقود بيع عقارية لدى الكاتب بالعدل دون قيدها احتياطياً في الصحيفة العقارية، وأنّ تحديد مهلة مرتبطة بالقيد الاحتياطي توجب أن يتم تسديد الرسم لدى الدوائر العقارية، مع العلم بأنّ المكلف غير ملزم بقيد البيع احتياطياً في الصحيفة العقارية، وبالتالي يمكن أن ينظم المكلف العقد لدى الكاتب بالعدل ولا يلتزم بتسديد هذا الرسم، ويقوم لاحقاً بإلغاء العقد وتنظيم عقد جديد، إضافة إلى أنّ هذا التوجه يلحق ضراراً أكيداً بذوي الدخل المحدود غير القادرين على التسجيل بصورة فورية.

البند 20، نصت المادة 42 من القانون رقم 671 تاريخ 1998/2/5 (قانون الموازنة العامة لعام 1998) على ما يأتي: «أجيز للحكومة بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء وضع إجراءات تنظيمية تؤدي إلى إيجاد تخمينات موحدة للعقارات المبنية وغير المبنية على مختلف الأراضي اللبنانية تسهم في وضعها البلديات المعنية، تكون أساساً لفرض مختلف الضرائب والرسوم المالية والبلدية على المكلفين تنفيذاً للقوانين التي تتناول هذه العقارات. ويمكن بالطريقة ذاتها بيان ما يمكن أن تأخذ به لجان الاستملاك في قراراتها في معطيات يوفرها التخمين الموحد». إنّ النص أعلاه يؤمن التنسيق بين وزارة المال والبلديات المعنية في تخمين العقارات التي تخضع في الوقت نفسه للرسوم المالية والبلدية، وبالتالي، يؤدي الغاية من النص الذي اقترحه مجلس الوزراء.

لكن اللغط لا يقف عند حدود ملاحظات الوزير، بل وردت أخطاء في الجداول والأرقام بشأن نسبة الخفض. فتحويل بداية سلسلة المعلمين، بحسب الاتفاقات، هو بين 845 ألف ليرة و900 ألف ليرة، وبالتالي فخفض 5% يوازي 2750 لل وليس 25 ألف ليرة كما ورد في المشروع المرفوع من وزارة المال، حيث تبدأ السلسلة بـ 870 ألف ليرة، أي بخفض 45%.

إذاً، فإحالة السلسلة بأخطائها بذريعة أنّ القوى السياسية تستطيع تعديل البنود في المجلس النيابي، تبدو حجة ساقطة لكون القوى نفسها هي التي وضعت المشاريع في مجلس الوزراء خلافاً للاتفاقات وتتحمل مسؤولية ذلك وهي مُطالبَة بسحبها.

أما هيئة التنسيق فمُطالبة بالرد بطريقة الهجوم بالجملة، وليس بطريقة الدفاع بالمفرق، وخصوصاً أنّها حققت في الجولة الثالثة مكسباً معنوياً نقابياً كبيراً يجب مأسسته بتحويل روابط المعلمين والموظفين إلى نقابات تحمي حقوق الناس.

وفي اليوم نفسه، رفع الصفدي إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء مشروع السلسلة مرفقاً بملاحظاته على بعض النقاط غير الواضحة.

فالوزارة لم تتمكن، كما جاء في استيضاحات الصفدي، من تاريخ تحديد بدء العمل بالقانون في حال إقراره،

قضية وفاة شاب في «سجن الرشيدية» تتفاعل

آمال خليل

في الثالث عشر من الشهر الجاري، أعلنت وفاة مازن ح. (19 عاماً) في سجن القوة الأمنية في مخيم الرشيدية بعد عشرة أيام على توقيفه بتهمة السرقة. الحادثة أثارت جدلاً في المخيم بشأن ما إذا كان سبب الوفاة ناجماً عن التعذيب أو نتيجة مضاعفات صحية. عائلة الشاب تقدّمت بشكوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب اتهمت فيها عدداً من الأشخاص بتعذيبه والتسبّب بوفاته أثناء توقيفه، وأرفقت شكواها بتقرير من الطبيب الشرعي يشير إلى «تعرضه لأزمات عصبية وتشنجات وإهمال السجانين لعلاجه»، مطالبة «حركة فتح» والقضاء اللبناني بإجراء تحقيق لمعرفة أسباب الوفاة وتوقيف المتورطين.

رئيس جهاز الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب ألّف لجنة تحقيق ركزت في استجوابها على ضابطين بسبب مسؤوليتهما المباشرة عن توقيف الشاب. ولا تزال المفاوضات بين «فتح» والعائلة مستمرة لتسوية القضية. لكن ماذا عن الشاب الذي

> تقدمت عائلة الشاب بشكوى للتحقيق في أسباب وفاته

تناقل أهالي المخيم صوراً لجثته تظهر وجود جرح في الرأس وكدمات على فخذيه وجروح على القدمين ودم في منطقة الحوض؟

«إنه ضحية». يجزم مصدر فتحاوي مواكب للقضية في حديثه إلى «الأخبار». ويلفت إلى أن «الشاب عرف منذ نعومة أظافره بانحرافه السلوكي، وارتبط اسمه بجرائم عدة وصولاً إلى تعاطي المخدرات والهيروين تحديداً». وأوضح أن سنواته التي لا تزيد على التسع عشرة «امتلأت بالحرمان والمعاناة والتخبط التي كان أساسها غياب الوالد الدائم وسفره إلى ألمانيا، إلى درجة أنه لم يره سوى أربع مرات في حياته». وهو معروف بسوابقه في الجريمة والسجن. وكانت القوة الأمنية أوقفته مراراً في السابق، وسلّمته إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية، لكنه «كان يحظى بوساطة تمنحه إخلاء سبيل بعد أيام قليلة من دون أن يلقى عقاباً على جرمه، ما شجعه على ارتكاب جرائم أكبر» يقول المصدر.

في جرمه الأخير، أوقفته القوة لكنها احتفظت به ولم تسلمه للأجهزة اللبنانية. وقد تعرّض خلال فترة توقيفه «لأزمات صحية متتالية بسبب توقفه المفاجئ عن تعاطي الهيروين، وظهر النحول والسقم على جسده»، يوضح المصدر الذي استند إلى تقرير شرعي آخر. لكنه أقرّ بأن مازن «أكل فلقة على قدميه سبّبت الجروح. أما جرح الرأس فهو قديم، فيما الكدمات الحمراء على الفخذين سببها حفظ الجثة ليومين في البراد.

وبالنسبة إلى دم الحوض فهو عائد لجرح سابق». ويؤكد المصدر أن السجانين اهتموا بمازن صحياً، أخذوه إلى «مستشفى البلسم حيث قدموا له العلاج وأعادوه إلى الزنزانة حيث تعرض لمضاعفات وهبوط حاد في القلب أدى إلى وفاته».

قضية

الزواج المدني الأول في لبنان

باي باي قبرص

خلود ونضال: زواج مدني «صنع في لبنان» (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

مهى زراقط

وبعد شهرين ونصف شهر من الانتظار، خرج الدخان الأبيض من وزارة الداخلية، ووقّع الوزير مروان شربل على تسجيل عقد زواج نضال درويش وخلود سكرية المدني، ليفتح الباب أمام آلاف اللبنانيين الراغبين في الزواج مدنياً لتحقيق ذلك على أرض وطنهم.

الخبر السارّ أعلنه رئيس الجمهورية ميشال سليمان على صفحته على موقع «تويتر» قرابة السابعة إلا ربعاً من مساء أمس، تلاه الوزير شربل قبل أن يدخل إلى اجتماع يغيب خلاله عن السمع.

لكن خلود ونضال كانا على علم بموافقة شربل على تسجيل عقد زواجهما منذ الساعة الحادية عشرة صباحاً. اتصل بهما رئيس المركز المدني للمبادرة الوطنية طلال الحسيني، وأبلغهما به. والأخير كان قد عرف من أحد الأشخاص، نقلاً عن شربل. واللافت أنه رغم معرفة أصحاب العلاقة بالأمر منذ الصباح، لم يعلنا عنه إعلامياً «كي لا يقال إننا نستغلّه وفضّلنا الانتظار، لنفاجأ بأن الرئيس هو من أعلنه» يقول الحسيني. وهذا أمر لا يخلو من دلالة، إذ يشير إلى رضى كلّ من الرئيس والوزير عن القرار، ورغبتهما في تبنّيه وإخراجه كإنجاز يقدّم إلى المواطنين. إنجاز مضيء في ظلّ اليوميات السوداء التي يعيشها اللبنانيون على وقع الانقسام السياسي والطائفي الحاد الذي يعيشون في كنفه.

هي خطوة على طريق الدولة المدنية، يؤكد الحسيني. وفي حين يتحفظ عن ذكر الخطوات اللاحقة، يكشف عن وجود عشرات الشبان الراغبين في الزواج مدنياً «وكنا قد طلبنا منهم التريّث لنرى ما ستؤول إليه قضية زواج خلود ونضال، ليس لعدم ثقتنا بقانونيتها وإنما لمزيد من الوضوح».

ورداً على سؤال عن حيثيات قرار شربل، الذي احتاج إلى شهرين ونصف شهر من الوقت، يوضح الحسيني أن ما كان مطلوباً من وزير الداخلية هو التأكيد على قانونية الخطوة من حيث الشكل وليس الأساس، «لكنه توسّع كثيراً في البحث وبذل جهده في المعارضة طارحاً الكثير من التساؤلات المتعلقة بالاساس، ورغم ذلك حصل على إجابات تثبت قانونية العقد، ولم يكن أمامه إلا التوقيع».

وماذا عن الشروط التي وضعها شربل على العروسين، كعدم تغيير طائفتيهما والتزامهما اتباع قانون الأحوال الشخصية المعمول به في كل ما يتصل بمفاعيل هذا الزواج، كما نقل عنه، رأى الحسيني إن لا صلاحية لشربل لوضع الشروط لأن هذه امور تطال الأساس وتبحث في المحاكم.

أما العروسان، خلود ونضال، فقد توجها أمس، وفور تلقيهما الخبر، إلى مديرية الأحوال الشخصية للحصول على إفادة الزواج، وهناك تبلّغا بأنها ستحوّل إلى دائرة النفوس في الهرمل حيث يمكنهما الحصول عليها... «وعلى إخراج القيد العائلي» تقول خلود ضاحكة. العروس، التي تحمل طفلاً في أحشائها، باتت مطمئنة إلى مصيره، فخورة بزواج مدني «صنع في لبنان»..

متفرقات

فقمة صور لم تغادرنا

أعلن مدير محمية شاطئ صور الطبيعية المهندس حسن حمزة أن الفقمة التي لجأت إلى شاطئ صور قبل أيام تم نقلها إلى شاطئ البياضة بهدف حمايتها من عبث الناس الذين حاول بعضهم أذيتها وسرقتها. أما في البياضة فالشاطئ صخري ومليء بالكهوف، ولا يقصده الرواد عادة للسباحة. وأكدّ حمزة حرص المحمية على حماية الفقمة التي شكل ظهورها على شاطئ صور الدافئ ظاهرة نادرة، علماً بأن هذا النوع يعيش في كاليفورنيا والمياه الباردة.

أهالي المخطوفين أمام السفارة الفرنسية

استمر أهالي المخطوفين في أعزاز السورية في حراكهم السلمي، لكنهم غيّروا وجهتهم أمس، فلم يعتصموا أمام المصالح التركية بل توجهوا إلى السفارة الفرنسية في بيروت واعتصموا هناك. وقد تلا مهدي زغيب، قريب أحد المخطوفين، بياناً باسم الأهالي جاء فيه: «فرنسا من أهم الدول الداعمة للمعارضة السورية التي خطفت أقاربنا، ومن الدول التي تتغنّى بحقوق الانسان والحيوان أيضاً. جئنا نذكّر السفير الفرنسي بهذا الأمر».

من المتوقع أن ينخفض سعر صفيحة البنزين إلى هذا المستوى خلال الاسبوعين المقبلين، وفقاً لما نقلته وكالة «المركزية» عن رئيس مجموعة «البراكس بتروليوم»، جورج البراكس

30000

ليرة

رغم المشاكل التي عانت منها طائرتها «787» ـ والتي يتوقع عودة تسليمها في أيار ـ ارتفعت أرباح «Boeing» بنسبة 20٪ في الفصل الأول لتبلغ هذا المستوى

1,11

مليار دولار

طاقة الكهرباء التي تنوي السعودية إنتاجها عبر برنامج نووي بمليارات تخطط له قد يجعلها واحدة من أكبر الأسواق خلال العقدين المقبلين وفقاً لتقديرات «رويترز»

17000

ميغاواط

تحقيق

سوق الإغاثة
مصائب قوم

35 مليون دولار لمليوني حصة تموينية

أعمال إغاثة اللاجئين السوريين هي الشغل الشاغل في أسواق لبنان. لكن الأكل والشرب لا يمثّلان إلا جزءاً منها، فهناك الفرش والملابس والأدوية والطبابة. إنها سوق ممولة بدولارات الخليج والمنظمات الدولية

اللاجئون السوريون بحاجة إلى السكن والأكل والشرب والملابس والطبابة والاستشفاء (مروان طحطح)

محمد وهبة

يرصد الصناعيون والتجار حركة واسعة في الطلب على السلع الاستهلاكية. تستأثر المواد الغذائية بالحصّة الأكبر من هذا الطلب، تليها المواد المنزلية ثم الدخان والأدوية. مصدر هذا الطلب الإضافي ليس لبنانياً، بل مرتبط مباشرة بأعمال إغاثة السوريين. تنقسم هذه الأعمال إلى فرعين: السلع الموزّعة على السوريين اللاجئين في لبنان، وتلك الموزّعة في مناطق سورية.

حصص التموين

تشير التقديرات المنقولة عن جهات رسمية، إلى أن أعداد السوريين في لبنان تزيد على 1,2 مليون نسمة، أي ما يوازي 29,2% من عدد اللبنانيين المقيمين، المقدّر عددهم بنحو 4,1 ملايين نسمة. هذه الأعداد الإضافية بحاجة إلى السكن والغذاء والتنقل والماء والكهرباء والطبابة والملابس... ثم لاحقاً يأتي العمل. هذا يعني أن السوريين في لبنان خلقوا ضغطاً إضافياً على الاستهلاك وعلى البنية التحتية أيضاً. وفي هذا الإطار، تقول مصادر تجارية إن المصانع والتجار رصدوا سحب كميات من الأغذية والمعلبات والحبوب وبعض أنواع السلع المنزلية تعادل أكثر من مليوني حصّة غذائية توزّع على السوريين. يراوح سعر الحصّة الواحدة بين 15 و20 دولاراً، أي بسعر وسطي يبلغ 17,5 دولاراً، ما يعني أن كلفة هذه الحصص تبلغ وسطياً 35 مليون دولار.

أكبر ممولي عمليات شراء سلع الإغاثة هي المنظمات الدولية. فبحسب رئيس نقابة أصحاب الصناعات الغذائية جورج نصراوي «هناك مناقصات تطرحها منظمات دولية لشراء سلع غذائية تشارك فيها المصانع في لبنان بحسب قدرتها، علماً بأن هذه المنظمات تشتري كميات كبيرة أيضاً من تركيا والأردن». إلا أن الأمر لا ينحصر في المنظمات الدولية مثل مفوضية اللاجئين «فهناك الكثير من الجمعيات الخيرية والدينية وجهات سياسية تشتري سلعاً غذائية وتوضبها على شكل حصص تموينية تمنح للاجئين السوريين في لبنان، ويوزّع قسم منها في مناطق سورية» على ما تقول مصادر تجارية. وعلى سبيل المثال، فإن الكثير من الجمعيات التي قد تكون لديها خلفية سياسية، تنشط في مناطق شمال لبنان وتكلّف بعض تجّار الجملة بشراء بعض أصناف السلع من السوق سواء من مصادرها الأساسية، أي من المصانع، أو من الوكلاء التجاريين الذين يستوردون كميات منها.

لاعبون جدد

وتستقطب سوق الإغاثة الكثير من الناشطين واللاعبين الجدد الساعين إلى الدخول بطريقة ما إلى ملف اللاجئين، رغم أنه ليس نشاطاً تجارياً على حدّ وصف بعض التجّار. فعلى سبيل المثال، يحاول الصليب الأحمر الدولي البحث عن تمويل لاعمال الإغاثة من القطاع الخاص اللبناني، وقد أشار في لقاء أخيراً مع مسؤولي غرفة التجارة في بيروت، إلى أنه يبحث عن ممولين لشراء سلع توزّع على اللاجئين السوريين. أيضاً، كان لافتاً خلال الفترة الأخيرة أن تتردّد بين التجّار أخبار عن مناقصات إضافية سيطرحها الاتحاد الأوروبي لشراء كميات غذائية من السوق اللبنانية وتوزيعها على السوريين.

ويلفت مراقبون لهذا الملف، إلى أن بعض التجّار يستوردون كميات

تقرير

ثلاث ساعات لـ«محاولة» توضيح ما حصل مع «ف

حسن شقراني

لم يصدر أي توضيح رسمي حول ما يجري تداوله عن تعطّل عمل باخرة إنتاج الكهرباء «فاطمة غول» التابعة لشركة «كارادينيز» والراسية عند رصيف معمل الذوق. فالباخرة التي تبلغ قدرتها الإنتاجية 180 ميغاواط، توقّف عملها بعد انقضاء أسبوعين فقط على انطلاقه.

يوم أمس، استمرّ الاجتماع أكثر من ثلاث ساعات طويلة بين إداريّي الباخرة التركية وممثلين عن مؤسسة كهرباء لبنان لإصدار بيان تُحدّد فيه المسؤوليّات عن الخلل الذي طرأ على الإنتاج منذ أقل من أسبوع. غير أنّ البيان لم يصدر ومن المتوقع أن تُستكمل الاجتماعات اليوم.

في التفاصيل أنّه في 17 نيسان أرسلت الشركة كتاباً إلى مؤسسة كهرباء لبنان تبلغها فيه أنّ نوعية الفيول غير مناسبة لتشغيل المولدات على الباخرة. وبعد ذلك بثلاثة أيام مباشرة، أطفأت الباخرة معظم طاقتها الإنتاجية بحيث أضحت تراوح بين 10 ميغاواط و15 ميغاواط فقط من قدرة إجمالية تصل إلى 180 ميغاواط؛ أي أنّ ما أضحى متوفّراً بالكاد يفوق 8% من القدرة الإجمالية.

غير أنّ معلومات جرى تداولها (لم تتأكّد «الأخبار» من صحّتها) تُفيد بأنّ العطل الناجم عن رداءة نوعية الفيول قد يتطلب إصلاحه وقتاً طويلاً لتنظيف البخاخات الخاصة بالمولدات وتنظيف خزانات الفيول أيضاً التي تملكها وزارة الطاقة والمياه، وصولاً إلى طلب فيول بنوعية أفضل تتواءم مع عمل مولّدات الباخرة.

وليس موضوع الفيول ثانوياً أبداً في عمل الباخرة وفي قطاع الطاقة عموماً في لبنان، بل هو العمود الأساسي للإنتاج. ولذا تمّ فرد مساحة دسمة له في العقد الموقّع بين الطرفين.

يُحدّد العقد الموقّع مع الشركة أنّ الزبون، أي الدولة اللبنانية، هو المسؤول عن الفيول الذي يجري تسليمه. «في حال كانت نوعية الفيول مقبولة ولكن دون النوعية الموعودة، سيعمد المشغّل (أي الشركة) إلى تعديل معايير استهلاك الفيول والفاعلية لتتناسب» مع النوعية المتوفرة. «أما في حال كان الفيول غير متلائم مع المعايير التي يُحدّدها العقد، فيُمكن رفض الكمية وسيكون الزبون (أي الدولة اللبنانية) مسؤولاً عن استبدالها ويؤمّن الفيول طبقاً للمعايير المطلوبة».

> **هناك فرضيتان لتفسير المشكلة: الشركة قبلت بفيول ردىء أو أنها تريد تعديل العقد لزيادة الإنتاجية**

ويُشير العقد أيضاً في هذا المجال إلى أنّ «الزبون سيكون المسؤول الوحيد في حالة أيّ تأخير في الإنتاج ناجم عن نوعية الفيول. والكهرباء التي لم تُنتج بسبب ضعف نوعية إمدادات الفيول ستُعدّ مسلّمة».

ويأتي هذا الشرط المتعلّق بالعنصر الأساسي في الإنتاج، وهو الوقود، في وجه بند آخر تؤكّده وزارة الطاقة في تقريرها الشامل عن ملف البواخر: «أي نقص في الطاقة المنتجة يرتّب شروطاً جزائيّة عالية تصل إلى 400 ألف دولار».

انطلاقاً من هذه المعطيات هناك فرضيّتان فقط يُمكن البحث فيهما: أوّلاً، أن يكون الفيول الذي استخدمته الشركة سيّئاً وبالتالي تقع عليها مسؤوليّة إصلاح أي أعطال أو أضرار مادية وقعت نظراً لأنّها تكون قد اطّلعت على نتيجة فحص النوعية.

ثانياً، أن تكون الشركة قد وافقت على فيول منخفض النوعية، ليس بالضرورة سيئاً بل لا يؤمّن معدّلاً مربحاً من الإنتاج/ الاحتراق، وبالتالي يُخفض أرباح الشركة من الدولة. وفي هذه الحالة توقف الإنتاج لإعادة التفاوض على البند الخاص بفاعلية الإنتاج.

بحسب العقد، تعمد مؤسسة الكهرباء شهرياً إلى تأمين 25 ألف طنّ متري من الفيول تُحفظ في حاويات في محيط رسو الباخرة. تُجفّف المستوعبات، تُرفع حرارتها وتُراقب خلال خمسة أيام لكي تتماهى مع شروط الإنتاج في الباخرة. ولا يتم ضخّ الفيول إليها إلّا بعد التأكّد من نوعيته أي «بعد الحصول على تحليل يُظهر أن الفيول يحترم المعايير» المحدّدة. وينفّذ هذا الفحص مختبر مرموق يتفق عليه الطرفان وخلال 72 ساعة، وعلى كلفة الدولة.

وحتّى في مرحلة ضخّ الفيول من الخزانات إلى الباخرة، ترفع عيّنة منه لكي تُحفظ في حال المراجعة لاحقاً. وحتّى خلال هذه المرحلة يجري فحص

أرباح شركة «Altria» ـ التي تملك شركة «فيليب موريس» مصنعة سيجارة «Marlboro» (وأكبر منتج أميركي للتبغ) ـ في الفصل الأول بارتفاع نسبته 16٪ عن العام الماضي

1,38

مليار دولار

معدل نمو صادرات الساعات التي يفوق سعرها 10 آلاف فرنك سويسري (10600 دولار) حتى عام 2015، ـ بحسب شركة الاستشارات «Bain & Co» خلال معرض بازل للساعات

9

في المئة

موضّبة من السلع الغذائية من بعض الدول العربية ويوزعونها في لبنان وربما يذهب بعضها إلى سوريا. وقد اشترى الهلال الأحمر الكويتي كميات وزّعت على اللاجئين، فيما يعكف الكثير من الجمعيات السعودية والافراد الخليجيين على تمويل هذه العمليات. ولاحظ التجّار، خلال الفترة الأخيرة، أن هناك 3 أو 4 مصانع تفوز بعقود توريد سلع غذائية. وهذه المصانع موجودة في البقاع والشمال

بصورة خاصة وتستفيد من حركة بملايين الدولارات. تتضمن هذه الحركة سلّة واسعة من أصناف المعلّبات: فول، حمص، مرتديلا، تونة، سردين، رب البندورة... وبعض منتجات النشويات مثل المعكرونة والشعيرية.

لكن الطلبات المتصلة بأعمال الإغاثة لا تلبى جميعها من المصانع المحلية، إذ إن بعض السلع المطلوبة تنتج محلياً بكلفة مرتفعة أو لا تصنّع نهائياً في لبنان. فعلى سبيل المثال، تحتوي الحصص التموينية على الزيت النباتي، وهو مبرر كاف لزيادة مبيعات تجار الزيت، الذين يبيعون كميات لا بأس بها في إطار أعمال الإغاثة، أما حليب الأطفال والسمنة والأرز والسكر والشاي... فكل هذه الأصناف تستورد من الخارج وتوضّب على شكل حصص تموينية تمهيداً لتوزيعها.

مساكن وسلع منزلية

غير أن حاجات الإغاثة لا تنحصر بالسلع الغذائية بل تتوسع إلى سلع منزلية تستخدم للنوم مثل الفرش والأغطية. وفي هذا المجال شاركت مصانع محلية في تزويد السوق السورية بكميات تجارية في ظل توقف المصانع الحلبية عن إنتاج مثل هذه السلع، فيما كانت المنظمات الدولية تطرح المزيد من المناقصات لشراء كميات توزّع على اللاجئين وعلى المتضررين في سوريا.

وإذا وضعنا تصنيفاً طبقياً لهذه الأعداد، فسرعان ما يتبين أن الحرب في سوريا هجّرت الأثرياء ومتوسطي الدخل والفقراء نحو لبنان، حيث بات المشهد مختلفاً عما كان عليه قبل اندلاع الحرب في سوريا. لبنان الذي يتلقف اليوم جزءاً من تداعيات هذه الحرب، كان يستقبل أثرياء سوريا والطبقة الوسطى منهم كسياح خلال فترات محدّدة، فيما كان يستقبل العمّال السوريين بصورة شبه دائمة وبأعداد كبيرة كان يقدّر أنها تراوح بين 400 و700 ألف، وذلك تبعاً للمواسم الزراعية التي كانوا يعملون فيها، ونموّ أعمال البناء والأشغال الحرفية المتصلة بها.

أما اليوم، فإن بيروت الإدارية أصبحت مقر إقامة أثرياء سوريا. هناك استأجروا مساكن لا يقلّ إيجارها السنوي عن 18 ألف دولار، أما بعضهم، فقد اشترى شققاً فخمة في وسط

> **ملايين الدولارات رصدت لسداد كلفة علاج المقاتلين، ومبالغ ضئيلة لعلاج اللاجئين المرضى**

بيروت التجاري وفي بعض أحياء العاصمة وعلى الواجهة البحرية لمدينة بيروت بين الروشة وعين المريسة بأسعار لا تقل عن مليون دولار، وفق معلومات بعض تجار العقارات.

متوسطو الدخل السوريون يقيمون اليوم في مناطق أقرب إلى الحزام المحيط ببيروت، سواء في الضاحية الجنوبية أو ضمن المدن الساحلية الممتدة من طرابلس إلى صور، وغالبيتهم يستأجرون منازل بإيجار سقفه الأعلى 1000 دولار شهرياً. أما الفقراء، فيقيمون في الريف ضمن مجمّعات نازحين أو في بيوت مستأجرة بكلفة تعدّ زهيدة لا تتجاوز 300 دولار شهرياً. وقد أدّى هذا الطلب على الشقق إلى ارتفاع كلفة الإيجار السكني بصورة كبيرة ليصبح باهظاً، إذ ازداد بمعدل نقطتين مئويتين من 4% من سعر الشقة إلى حدّ أدنى نسبته 6% من سعر الشقة.

الطبابة والاستشفاء

وتضاف إلى هذه السوق سلعتان حيويتان؛ الاستشفاء والأدوية. فعلى مدى الأشهر الماضية تحول الاستشفاء إلى تجارة تزيد أرباح بعض المستشفيات الموجودة على الحدود القريبة من سوريا. ففي هذه المؤسسات الطبية يعالج المقاتلون السوريون المصابون اثناء المعارك الدائرة في سوريا، ويعالج أيضاً المرضى من اللاجئين السوريين. ورغم أن الهيئة العليا للإغاثة رصدت بعض المبالغ لسداد كلفة استشفاء المرضى، إلا أن الجمعيات المدعومة من بعض الدول العربية والخليجية رصدت مبالغ ضخمة بملايين الدولارات لسداد كلفة علاج الجرحى المقاتلين من أجل إعادتهم سريعاً إلى ساحة القتال. وفي مقابل التمويل الضخم الذي يحظى به المقاتلون، هناك ميزانيات محدودة تنفق على المرضى المدنيين من اللاجئين، ويتردد أن مفوضية اللاجئين تخصص 1500 دولار عن كل سوري لاجئ فقط.

وبحسب المعلومات فإن بعض مديري المستشفيات في الشمال يستفيدون من هذه التجارة، وأن بعض مستشفيات البقاع بكافة أقسامه تقوم بذلك أيضاً.

ووفق معطيات متداولة، فإن بعض مستوردي الأدوية باعوا كميات من أصناف محدّدة صدّرت إلى السوق السورية «لكنها ليست كميات كبيرة» على ما يقول أحد كبار الوكلاء التجاريين.

أخبار

يوم النبيذ اللبناني في فرنسا

استعداداً لهذا اليوم في 14 أيار المقبل، عقد وزير الزراعة بالوكالة جبران باسيل اجتماعاً موسعاً في وزارة الزراعة، وأشار إلى أن النبيذ اللبناني منتج يختصر ويركز حوله الكثير من الطاقات والقدرات والقطاعات اللبنانية، نظراً إلى كونه يندرج في إطار قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة ضمن مجال تنافسي واسع جداً. ودعا اللبنانيين الذين يملكون الأراضي أو أي مجال لتصنيع النبيذ إلى أن يعودوا للاستثمار في أرضهم ويحافظوا عليها. وأوضح المدير العام للوزارة لويس لحود، أن هناك 29 مصنعاً مشاركاً في هذا اليوم.

انترنت مجاني في حديقة المفتي خالد

أطلق وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال نقولا صحناوي خدمة الإنترنت المجاني في حديقة المفتي حسن خالد ـ تلة الخياط، بمبادرة من وزارة الاتصالات وبتمويل من جمعية مصارف لبنان. وهذه الحديقة هي السابعة التي تنضم إلى خدمة الانترنت المجاني. وبحسب الأمين العام لجمعية المصارف مكرم صادر، فإن المشروع المشترك مع وزارة الاتصالات يتضمن ايضاً حديقتين، وما زال لدينا حديقتان، هما برج ابي حيدر وحرج بيروت.

تمويل صندوق تقاعد المهندسين

بحسب مذكرة التفاهم التي وقعها وزير المال محمد الصفدي أمس مع نقيبي المهندسين في بيروت والشمال إيلي بصيبص وبشير ذوق، ستنفّذ مفاعيل القانون الرقم 11 الذي يتضمن اقتطاع 20% من ضريبة المهندسين لصندوق تقاعدهم. وهذا القانون، وفق الصفدي، نص منذ عام 1964 على هذا الاقتطاع، لكنه بقي حبراً على ورق، لذلك سيحوَّل المبلغ المتوجب إلى الحسابين المصرفيين المعتمدين قبل 31 كانون الاول من السنة التي تلي سنة الاعمال، ويتوزع المبلغ المستحق بين صندوقي بيروت وطرابلس وفق النسب المتفق عليها بين النقابتين، اللتين تزوّدان الادارة الضريبية دورياً، بأرقام الكوتا لجميع المهندسين المنتسبين الى النقابتين، ولائحة باسماء المهندسين المشتركين في الصندوق تتضمن ارقامهم الضريبية».

...اطمة»!

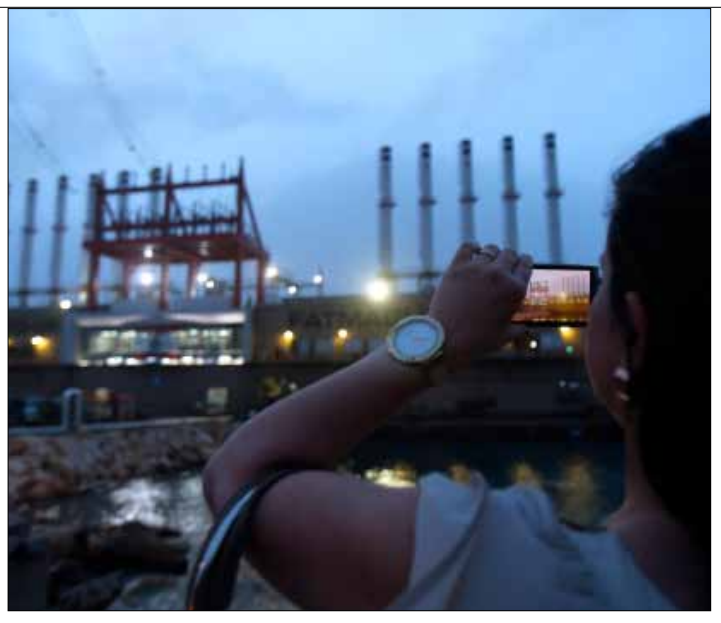

الدولة مسؤولة عن تأمين الفيول ولكن الشركة مسؤولة عن استخدامه (هيثم الموسوي)

الفيول للتأكّد من أنّ نوعيته لم تتدهور خلال حفظه في خزانات وزارة الطاقة. وتُقاس نوعية الفيول المستخدم اعتماداً على 13 مؤشراً، منها الكثافة، اللزوجة، نسبة الكبريت، الترسبات، رواسب الكربون والصوديوم. ويؤكّد خبراء النفط في لبنان أنّ الفيول الثقيل الذي يُستخدم في هذه العملية لا يتضرّر بالمناخ «لكن تتأثّر نوعيته في حال تعرضه لمواد أخرى غير نفطية مثل المياه، حلوة كانت أم مالحة» يقول أحدهم.

وتستورد مؤسسة كهرباء لبنان الفيول من شركة الكويت الوطنية للبترول (KPC) ومن شركة «سوناطراك» الجزائريّة. وتُستخدم هذه المادّة لتشغيل مولّدات الكهرباء المختلفة في ظلّ انقطاع الغاز الذي كان يُستخدم لتشغيل البعض من تلك المولدات.

ويستورد القطاع الخاص الفيول أيضاً لتأمين حاجة معامل عديدة «ولكن ليس بالضرورة أن يكون الفيول نفسه (الذي يُستخدم في باخرة إنتاج الكهرباء) لأنّ معايير الماكينات تختلف» يوضح الخبير نفسه.

وفي تشرين الثاني الماضي، حوّلت وزارة المال إلى مؤسّسة كهرباء لبنان 180 مليار ليرة (120 مليون دولار) على أنّها دفعة أولى للعقد مع «كارادينيز». وهذا ما لعب دوراً أساسياً في تسجيل التحويلات إلى مؤسسة الكهرباء بنسبة 41% خلال الأشهر الـ11 الأولى من عام 2012، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

وبحسب المعلومات المتوفّرة فإنّ هذا المبلغ تمّ تحريره أخيراً.

وتبلغ قيمة العقد الموقّع مع الشركة التركيّة 392,6 مليون دولار، منه دفعة أولى تساوي 25% من الإجمالي، تحسم من الدفعات الشهرية التي تُسدّد على فترة 36 شهراً، أي ثلاث سنوات.

ويعوّل لبنان على الطاقة المنتجة من الباخرة خلال إجراء الصيانة لمعمل الذوق الحراري، على أن تصل باخرة أخرى تابعة للشركة نفسها إلى معمل الجية، إنما بقدرة أضعف تبلغ 90 ميغاواط.

وفي مناسبة وصل الباخرة بالشبكة اللبنانية في الرابع من نيسان 2013، أوضح المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان، مروان حايك، أنّها من المفترض أن تُحسّن معدّل التغذية بالتيار بواقع ساعتين يومياً، على أن تزيد ساعة إضافية مع وصول الباخرة الثانية في بداية الصيف.

هي ثلاث ساعات إذاً كانت منتظرة من الباخرتين. وهو الوقت نفسه الذي أمضاه المعنيّون أمس لصياغة إخراج لهذا الوضع. هم قضوه في غرفة إنارتها جيّدة، في المقابل يترقّب اللبنانيون تحسّن التغذية على نحو مستدام خلال أوقات يقضون معظمها في العتمة.

5.8

ملايين يورو

المبلغ الذي خصصته بعثة الاتحاد الأوروبي لتمويل المرحلة الثالثة من برنامجي الجودة والتوأمة الهادفين إلى تعزيز البنية التحتية الوطنية للجودة. وفي مناسبة الإعلان عنه، قالت سفيرة الاتحاد الأوروبي أنجيلينا إيخهورست إن «مشاريعنا المشتركة تهدف إلى جعل المنتجات اللبنانية أكثر قدرة على المنافسة، وزيادة الصادرات، واستحداث المزيد من فرص العمل. وهناك حاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى النمو وفرص العمل في لبنان وأوروبا». أما وزير الاقتصاد، نقولا نحاس، فلفت إلى أنّ «تطوير البنية التحتية للجودة ساهم في إنقاص عدد الشحنات المرفوضة في الخارج». وشرح أنّ معدّل شحنات السلع المرفوضة انخفض خلال السنوات الثلاث الأخيرة بمعدل 6% سنوياً، كذلك زادت الصادرات اللبنانية بمعدل 10% «رغم الظروف القاسية التي تمّر بها المنطقة، وخاصة سوريا، ما عرقل حركة انسياب البضائع اللبنانية إلى معظم الدول العربية».

كتب

تاريخ

عصام سخنيني المحرقة التي ارتكبها اليهود

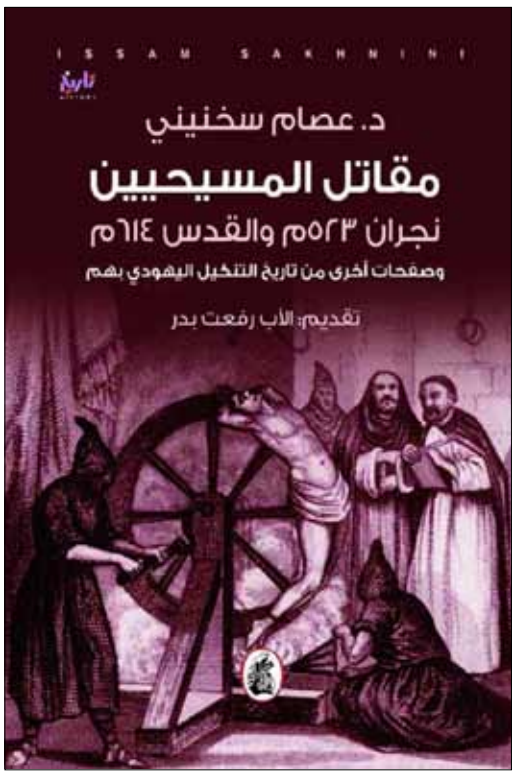

يضيء الباحث الفلسطيني على كبرى المجازر التي ارتكبها اليهود ضد المسيحيين في نجران والقدس. يبحث المؤلف في سكوت المؤرخين اليهود عن حادثتين أقل ما يُقال فيهما أنّهما في مستوى الإبادة الجماعية

ريتا فرج

يضيء عصام سخنيني على كبرى المجازر التي ارتكبها اليهود ضد المسيحيين في منطقتين متباعدتين جغرافياً، هما نجران والقدس. في كتابه «مقاتل المسيحيين ـ نجران 523 م والقدس 614 م» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2013) قد يصاب القارئ بصدمة مزدوجة لسببين: حجم الكره اليهودي للمسيحية إبان الفترة المبكرة، وسكوت بعض المصادر اليهودية عن مجزرتين، أقل ما يُقال فيهما أنّهما في مستوى الإبادة الجماعية.

الكتاب الذي قدّم له مدير «المركز الكاثوليكي للإعلام والدراسات» (عمان) الأب رفعت بدر يميط اللثام عن مجزرتي نجران (523) والقدس (614) المسكوت عنهما بفعل النسيان التاريخي المنهج. استعان الباحث الفلسطيني بمجموعة من المصادر العربية والأجنبية التي ساعدته على تبيان تفاصيل الأحداث التي أودت بحياة عشرات الآلاف من المسيحيين في الفترة الزمنية المدروسة.

يؤرخ صاحب «عهد إيلياء والشروط العمرية» لتفاصيل المجزرتين ويضعنا أمام التشويه العقدي للمسيحية كديانة وعقيدة كما حاكها التلمود، فيكشف عن معطيين: الكراهية اليهودية للمسيحيين، والتأسيس لتاريخ مضاد لتاريخ المسيح.

في موازاة التشويه الإيماني لعقائد المسيحية كما وضعها التلموديون، تبرهن مذابح اليهود عن كره تأسيسي/ ديني تجاه الآخر، كرهٌ أصولي أمتدّ عبر الأزمنة وطاول أسطورة أرض الميعاد التي ارتكب باسمها مذابح متتالية بحق العرب والمسلمين إبان قيام الكيان الصهيوني وبعده.

تحت عنوان «مقاتل المسيحيين تحت المظلة الفارسية»، يدرس الكاتب نمط العلاقة بين اليهود والفرس في ضوء فكرة أنّ الخلاص اليهودي يتأتى من الجانب الفارسي استناداً إلى ثلاثة مزاعم توراتية: إعادة الفرس اليهود المنفيين في بابل إلى أورشليم بعد تدمير الهيكل على أيدي البابليين، وأمر الفرس بإعادة بناء الهيكل، وإنشاء مقاطعة يهودية في أجزاء من فلسطين باسم اليهود. وإذ يؤكد الكاتب أن التوراة كُتبت في فترة الحكم الفارسي لفلسطين، يرى أنّ نظرية الخلاص وجدت تطبيقاتها العملية خلال الحروب البيزنطية ـ الفارسية التي استغلها اليهود ضد المسيحيين تحت حماية الفرس أو بالتواطؤ معهم.

في نجران الواقعة في جنوب الجزيرة العربية (هي الآن في المملكة العربية السعودية)، نفذ اليهود مجازر عدة في حق مسيحيي تلك المنطقة، أدت إلى قتل عدد كبير منهم إما بالسيف أو إبادة بالحريق. محرقة نجران التي تحدث عنها القرآن في سورة البروج من دون ذكر تفاصيلها، دفعت الكاتب إلى الاستعانة بأصحاب التفسير الأقدمين، من بينهم ما رواه الطبري والقرطبي مع ترجيحه للرواية التي وضعها محمد بن إسحق.

قبل أن يفصّل صاحب «القدس: تاريخ مختطف وآثار مزورة» الحديث عن محرقة نجران، يحاول الكشف عن كيفية وصول المسيحية إلى الجزيرة العربية. هنا يورد فرضيات عدة: أولها دخول المسيحية اليمن من طريق رجل من الشام يسميه ابن هشام في سيرة النبوية «فيميون»، ثانيها تأكيد المصادر العربية أنّ بداية المسيحية كانت عندما اعتنقها أحد ملوك حمير، هو عبد كلال بن مثوب، على يد رجل من غسان قدم عليه من الشام، ثالثها، تأثير الحبشة (المسيحية) في بدايات الوجود المسيحي في جنوب الجزيرة العربية. وأخيراً، يشير الباحث إلى «كتاب الحميريين» الذي كُتب في الأصل بالسريانية، حيث ينسب بداية المسيحية في نجران إلى حيان، وهو تاجر يمني اعتنق المسيحية وأقنع أسرته وأعداداً من سكان المدينة. وبعيداً من اضطراب الروايات، يجزم بأن المسيحية ضربت بجذورها في جنوب الجزيرة في القرن الخامس ميلادي.

مَن نفّذ محرقة نجران (523) بحق المسيحيين؟ تشير المصادر العربية والسريانية التي استند إليها الكاتب إلى أنّ منفذ المجزرة كان ملكاً حميرياً يهودياً اسمه زرعة ولقبه «ذو نواس» (ذو لا تأتي بمعنى صاحب بل هي مصطلح أطلق في التاريخ الحميري على منصب رفيع يشمل ملوك اليمن) وقد خيّر هذا الملك المسيحيين بين القتل أو اعتناق اليهودية.

تبدأ المجزرة التي يصفها الكاتب بـ«الفظيعة» مع نبش اليهود «قبور الشهداء المسيحيين» الذين سقطوا في حملة الاضطهاد الأولى (لا تضع المصادر تاريخاً محدداً بدقة لهذه الحملة)، فاستخرجوا عظامهم وكوّموها في كنيسة نجران، وألقوا القبض على مسيحيين استسلموا عندما دخل اليهود المدينة، وحشروهم في الكنيسة التي ملأوها حطباً من الداخل والخارج وأشعلوا النار في الجميع واستمرت المحرقة يومين ذهب ضحيتها ألفان من الرجال وعدد من النساء.

لم تقف الإبادة اليهودية عند هذه المحطة. اقتحمت المدينة قوة من اليهود وقُتل من قُتل من نساء وأطفال. لكن ما هي قصة الأُخدود؟ بعدما ارتكب اليهود مجزرتهم، أمر «ذو يزن» أحد قواد «ذو نواس» بإلقاء جثث الضحايا ودفنها في خندق خارج أسوار المدينة. هذه الإبادة استدعت رداً من النجاشي ملك الحبشة (إثيوبيا) باعتبارها الجغرافيا المسيحية الأقرب إلى نجران، فقاد حملة أدت إلى مقتل «ذو نواس» وتعيين ملك خاص لسلطته.

تبدو مجزرة القدس (614) أشد فظاعةً. إبان الحرب الفارسية ـ البيزنطية (602 ـ 628)، انتعشت فكرة الخلاص التوراتي عند اليهود، وخصوصاً مع تقدّم الفرس على البيزنطيين عسكرياً وانهزامهم لاحقاً. فحوى الإبادة اليهودية للمسيحيين إبان الصراع البيزنطي الفارسي الذي لا يوليه الكاتب الاهتمام الكافي، أنّه ذهب ضحيتها عشرات الآلاف. المقتلة نفذها اليهود بمساندة الفرس على مراحل بعد احتلال المدينة. قاموا أولاً بملاحقة المسيحيين وقتلهم، ولم يفرّقوا بين رجل وامرأة ولا بين صغير وكبير ولا بين أناس عاديين ورجال دين، وحجزوا ثانياً الأسرى في بركة ماميلا (تقع غرب القدس قرب باب الخليل) وقام اليهود بشراء المسيحيين من الفرس، وقاموا بذبحهم، وأخيراً أحرقوا الكنائس. عدد ضحايا مجزرة القدس تفاوت بين مصدر تاريخي وآخر. بعضهم يشير إلى أنّ عددهم تخطى 66 ألفاً، في حين أنّ ثيوفانس المؤرخ البيزنطي يقول إنّ عددهم بلغ 90 ألفاً.

لا يُبرئ الكاتب الفرس من فعلة الإبادة التي تعرض لها المسيحيون في القدس، علماً أنّ الملك الفارسي خسرو الثاني أصدر أمراً إثر هذه المقتلة بإخراج اليهود من المدينة، وكان متسامحاً مع الأسرى الذين اقتيدوا إلى فارس.

يتساءل صاحب «فلسطين والفلسطينيون»: لماذا يصمت المؤرخون اليهود عن مجزرة القدس؟ ولماذا تنكر الموسوعات والمصادر الإسرائيلية مشاركة اليهود في المذبحة؟ الهدف كما يلاحظ طمس الحقيقة «وتبرئتهم ضمنياً من تبعات هذه الجريمة الفظيعة».

يدفعنا «مقاتل المسيحيين» إلى استحضار المذابح الذي ارتكبها الصهاينة بحق الفلسطينيين والعرب على مدار تاريخ الصراع العربي ـ الإسرائيلي. ثمة بغضٌ مقدس قام عليه هذا الكيان الهجين، بغضٌ يلغي الآخر ويعمل على إبادته بعنف النص الديني.

> ضربت المسيحية بجذورها في جنوب الجزيرة في القرن الخامس

شعر

باسكال عساف: «أوبرا» التفاوت

حسين بن حمزة

في باكورته «أوبرا الوجع» (دار نلسن)، يكتب باسكال عساف نصوصاً شعرية غير منضبطة بتقنية أو نبرة معينة. هناك أشياء كثيرة يصادفها القارئ في هذه النصوص التي يسهم طولها في جعل الانضباط مسألة ضرورية وملحة. لا نقصد من الانضباط تقليص الشعرية المفترضة، أو قصّ خيال الشاعر، أو تحجيم معجمه، بل نتحدث عما يجعل هذه النصوص قصائد ذات مجرى لغوي وأسلوبي واضح. الطول غير المبرر يجعل النص الواحد عدة نصوص، والانتقال السريع من فكرة إلى أخرى يخلق نوعاً من الزحام غير الحميد في الصور، وقد يؤدي إلى تشتيت القارئ ومنعه من مراكمة انطباع يتناسب مع ما يقرأه.

داخل هذا التصور، يصبح عادياً أن يحضر ما هو عادي إلى جوار ما هو جيد، ويصبح طبيعياً أن لا تكتمل الصور، وأن ينقطع سياق ما فجأة ليبدأ سياق آخر، وأن يتجاور التهويم اللغوي مع ممارسات سريالية لطيفة، ويصبح «التفاوت» صفة عامة للديوان كله. هكذا، يمكن أن نقرأ بدايةً معقولة مثل «عابرٌ تحت المطر/ الشمس منافقة/ في اليد مقص/ سأقطع أشعتها»، ولكن الشاعر اللبناني ينتقل بسرعة إلى مشهد آخر، ومنه إلى مشهد ثالث، ثم تلمع جملة مختلفة مثل «أعطوني قصيدةً واحدةً صالحة/ وسأعفو عن كل ما كتبتُ»، وتليها سطور عادية تستمر حتى الخاتمة. هذا مثال على التفاوت السائد في الديوان الذي (قد) يجد تبريراً ما في عنوانه الأوبرالي الذي يسمح بأصوات ومقامات أدائية متعددة، إلا أن النتيجة تبدو أقل من المتوقع. ليس غريباً أن يحدث ذلك في ديوان أول طبعاً، لكن صاحبه مدعوٌّ إلى مصارحة قاسية مع نصوصه، لعله ينتقل من حالة «النص» المتفلت إلى حالة «القصيدة» المشغولة بفكرة أو مادة واضحة. لا يشكو الشاعر من ضعف في فهم الشعر بقدر ما يحتاج إلى تنقية هذا الفهم، وإلى التحلّي بالقسوة في تعريض نصوصه للحذف والاقتصاد، قبل أن تصبح في متناول القارئ. في النهاية، ليس هناك مبرر لوجود مقطع مثل «لِمَ تحدقين بي؟/ لم تلتقطين صوراً لصمتي؟/ ألمْ تري في الماضي/ ذئباً أبياً/ يكتب الشعر/ على دمعة»، أو «أيها الحب/ أيها الطفل المتعجرف/ ترتدي بدلةٍ باهظة الثمن/ وتسرق أقلام الرصاص من الفنادق»، إلى جانب مقاطع مثل «لذلك الحزن الذي تقمص ظلي/ لعينيّ ودموع تأبى الانتحار من الذاكرة/ لانتظاري/ كمتسوّل في شارع الحمراء/ قد تمرين صدفةٍ/ ويدهسني عدمُ اكتراثكِ»، أو «ريحٌ شعثاء/ تجدل شعري/ وتقهقه في أذن الدُّجى».

> يحتفي بشذرات من السيرة والأفكار الذاتية

مثل أغلب الشعر الراهن لدى الأجيال الجديدة، هناك احتفاء بشذرات من السيرة والأفكار الذاتية، ولكن الفارق هنا أن الشاعر لا يبالي بتلاقي مفردات من معاجم وأزمنة لغوية مختلفة في نص واحد، وإلا فما فائدة أن يوصف الذئب بـ «الأبيّ»، وما الذي أحضر مفردة «الدُّجى» إلى سطر مكتوب بلغة يومية وعادية. مفردات مثل هذه تتلاقى مع سطور كاملة من النوع نفسه. ولعلنا نجد كل ذلك مجتمعاً في هذا المقطع: «في زمن الأرق/ أرصف أكياس الرمل/ حول الانتظار/ عمري تدحرج على غفلةٍ/ والطموح قطارٌ/ مهشمة أسنانه/ في غيابكِ/ أرتبُ أشعاركِ/ أكتب على الهوامش إعجابي/ وألف الوجع بالنسيان/ الأماكن التي خلفتها وراءكِ/ أصبحت تشبه الطوابع البريدية/ وأضعتِ رائحة الذنوب في معمعة الوصايا».

روايـة

بدرية البشر امرأة في مملكة الخوف

على وجوه السينما المصرية من سعاد حسني إلى رشدي أباظة، تربّت عزيزة في شارع الأعشى في الرياض. رواية الكاتبة السعودية سيرة تواكب التحولات التي شهدتها المملكة منذ السبعينيات حتى اليوم

خليل صويلح

تتوهم عزيزة حياةً متخيّلة، وفقاً لما تقترحه الأفلام المصرية التي تشاهدها في تلفزيون الأبيض والأسود، فيما تجري الحياة في شارع الأعشى في الرياض على نحوٍ آخر. كان عليها أن تشحن حواسّها المعطّلة قسراً، باستعارة حيوات نجمات ونجوم حقبة السبعينيات في السينما المصرية، كي تعوّض خسائرها في الفقدان. لن يكتمل المشهد كما هو تماماً، ما دامت تراه من خلف برقع، أو شاشة، أو جدار.

بهبوب عاصفة رملية عاتية، تفقد عزيزة نظرها موقتاً. وحين ترافق والدها إلى عيادة طبيب مصري، تتعلّق بصوته، وبدقة أكثر بحنان الصوت. النبرة التي تذكّرها بأصوات مألوفة، بالنسبة إليها، لعله صوت رشدي أباظة، أو شكري سرحان، أو حسين فهمي. لكن سعاد حسني شارع الأعشى، ستعيش صدمات أكبر بمواكبة التحولات التي تشهدها المملكة المغلقة على تقاليد صارمة. هكذا تفكك الكاتبة السعودية بدرية البشر في روايتها «غراميات شارع الأعشى» (دار الساقي ـ بيروت) بنية المجتمع السعودي، ومحاولات التمرّد على القيم الذكورية، فيما تقبع النسوة في الظل، ينسجن تصوراتهن عن «الآخر» عبر الصوت وحده، وخصوصاً بعد اقتحام الهاتف، اليوميات السريّة للبيوت: «الهاتف قارب نجاة ليلي» كما تقول. تتمايز حيوات النساء بين مكانٍ وآخر، تبعاً للجغرافيا التي ينتمينَ إليها. وضحى التي أتت من البادية بلا معيل، ستتمكّن من ترميم غربتها وبؤسها، بالعمل في التجارة، في ركن من «سوق الحريم». عطوى التي وصلت إلى المدينة على ظهر شاحنة بثياب صبي، ستستعيد أنوثتها المغيّبة تدريجاً. أما عواطف فتعيش انكسار الحب الأول مع سعد ابن الجيران، وتتزوج رجلاً آخر، من دون مقدمات، فيما تكابد عزيزة في عشقها للطبيب المصري أحمد، لتكتشف متأخرة أنّ «الحياة لا تشبه الأفلام» وأنها ليست تحية كاريوكا التي هربت من مدينتها إلى القاهرة، بعدما غيّرت اسمها. وهي، في مختلف الأحوال، لن تكون «السفيرة عزيزة» كما كان ينعتها الطبيب الشاب، فتتزوج صديق والدها المسن، على أمل أن تحصل على جواز سفر وتهرب مع حبيبها. لكن آمالها ستخيب أمام وطأة واقع خشن، لا يحتمل رومانسية الأفلام المصرية التي نشأت عليها.

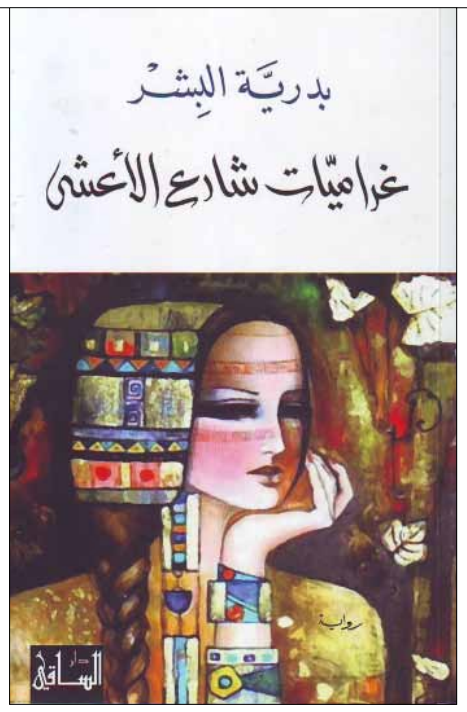

> اختفى صوت أم كلثوم، وحل مكانه الكاسيت الديني

في موازاة هذه الأنوثة المقموعة التي «ظلّت حبيسة العباءات والأدراج والتقاليد»، تتكشف خطوط أخرى بدت تلقي ظلالها على عتبات الحياة القديمة، ذلك أنّ التطور المعماري وطراز الحياة الحديثة، أفرزا، في المقابل، تيارات سلفية متشدّدة، تجد في أي نسمة هواء وافدة، خطراً على الإيمان، ودعوة للفتنة. تيارات استقطبت شباناً إلى التهلكة تحت راية «محاربة المنكر». هكذا ينخرط سعد في الحركات التكفيرية وينضم إلى جماعة جهيمان العتيبي، الجماعة التي ستقتحم الحرم المكي (1979)، ليلقى حتفه، وهو «ينتظر كل ليلة سبعين حورية في النعيم».

تطوى صفحة السبعينيات بهذه الحادثة إذاً، لتدخل المملكة زمناً آخر، هو زمن المطاوعة، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وليس «بشائر ظهور المهدي المنتظر»، كما كان سعد يحلم. وستعصف التحولات بأفكار إبراهيم، شقيق عزيزة الذي أنهى دراسته في القاهرة، وعاد توّاً إلى الرياض، حين يشعل ناراً في برميل، ويقوم بحرق كتبه ومجلاته القديمة (أنيس منصور العبقري وخزعبلاته، عبد الله العروي، ذهب زمانه، عبد الله القصيمي). الأب من جهته، لم يعد يستمع إلى الإذاعات العربية، كما في الماضي السعيد، فقد استبدلها بالإذاعات المحلية التي تبث برامجها «من دون موسيقى، ودون صوت امرأة». اختفى صوت أم كلثوم، وحلّ مكانه الكاسيت الديني بأصوات دعاة يصرخون «يا عباد الله»، وتناسخ نموذج سعد باللحية الكثيفة والنظرة الغاضبة والحانقة، فيما ابتعدت ذكريات شارع الأعشى بانتقال العائلة إلى أحد الأحياء الحديثة التي تفتقد الألفة. تكتب بدرية البشر رواية صوت، في المقام الأول، في مقاربات سردية تنطوي على صرخات مكبوتة، ورغبات ممنوعة، وأحلام تتهاوى حيال واقع شرس تصعب رؤيته بجلاء «كنت في السابعة من عمري آخر مرّة مشيت بلا غطاء. منذ ذلك اليوم، لم أعد أرى العالم الخارجي إلا من خلف غلالة مسيّجة بالخيوط ورداء أسود».

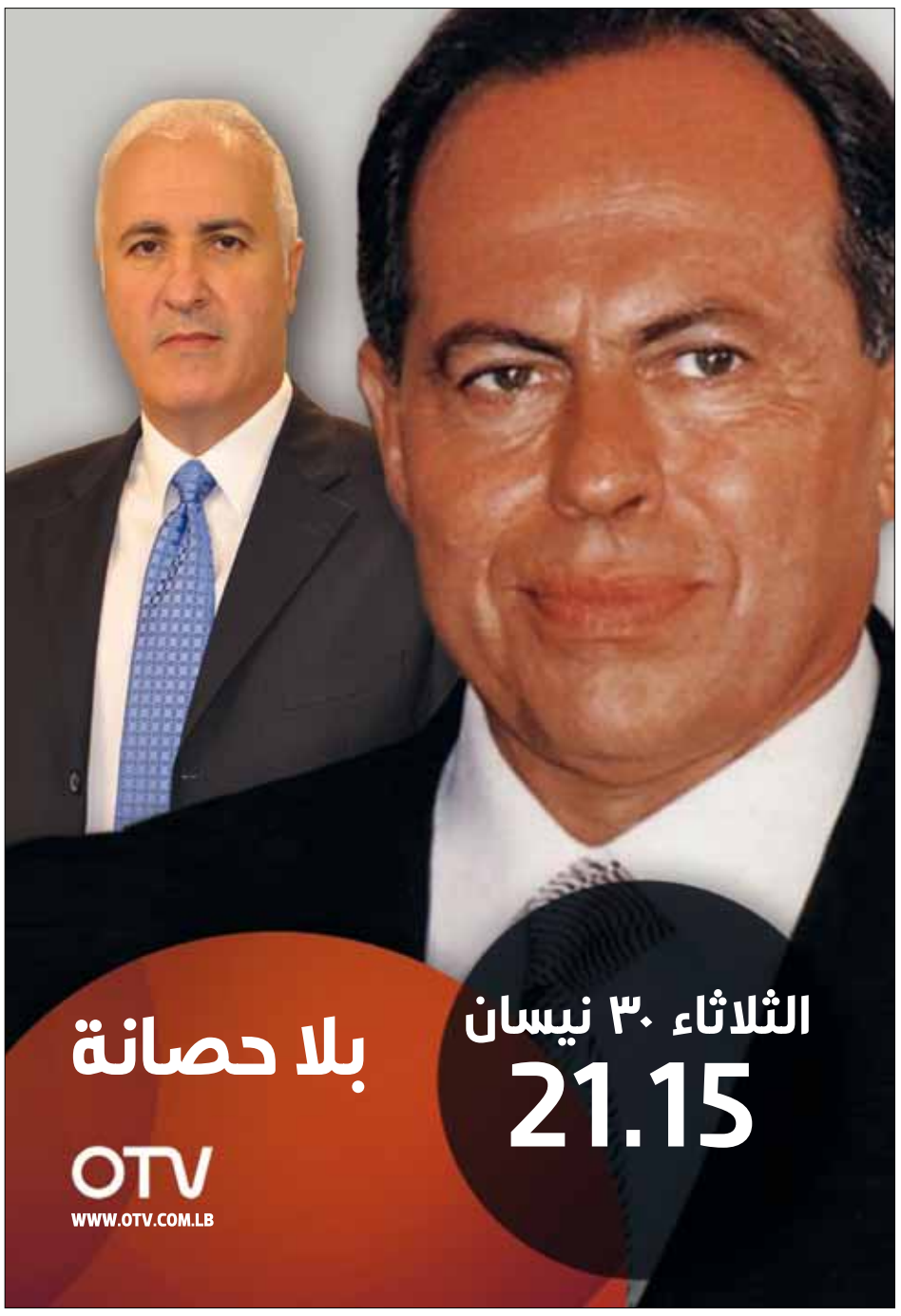

دراما

القنوات الخليجية دخلت «حمام الشام»

وسام كنعان

الاغتيال البطيء لعاصمة الأمويين لا يثني صنّاع الدراما السورية عن العمل. مع اقتراب رمضان، يبدو أنّ السوريين يصنعون إنجازاً استثنائياً هذا الموسم على وجه التحديد. على صعيد كم الأعمال المنتجة، تفوّقوا على أي دراما عربية ثانية، ليكون الرهان على مسلسلات تقدم أفكاراً وقراءة هادئة لانعكاسات الأزمة وما وصل إليه السوريون اليوم، أو تغوص في الفساد المتراكم الذي أسهم في إيصال البلد إلى ما بلغه اليوم. إذاً الصناعة الأكثر رواجاً في العالم العربي بألف خير قياساً بالظروف المرعبة التي تشهدها البلاد، فحوالى 17 مسلسلاً صوّرت داخل سوريا وصار معظمها جاهزاً للعرض، بينما ينجز حوالى 7 مسلسلات خارج سوريا أغلبها في بيروت. والحصيلة أنّ الدراما السورية فاجأت سوق الفضائيات العربية التي تتحكم فيها دول الخليج بهذا العدد من الأعمال والتنوّع الذي ستظهر فيه بين الاجتماعي والشامي والكوميدي. لكن موسم العرض صار على الأبواب، والنظام لم يسقط بعد وليست هناك بوادر وشيكة على سقوطه، والأزمة تبشر مراقبيها بأمد طويل، فكيف إذاً ستتعامل المحطات الخليجية مع هذا الأمر، وخصوصاً أنّها خلطت الأوراق وأنجزت تقارير تلفزيونية هاجمت فيها الممثلين الذين وقفوا مع النظام وعوّلت على الانتهاء الوشيك للأزمة.

في حديثها مع «الأخبار»، تفيد مصادر مطلعة ومقربة من إدارة بعض المحطات الخليجية أنّ القنوات الخليجية دخلت في رهان سقوط النظام السوري خلال غضون ثلاثة أشهر من اندلاع الأزمة، وحاولت أن تفرض حصاراً حقيقياً على الدراما التي أنجزتها مؤسسات حكومية أو شركات تملكها شخصيات مقرّبة من النظام، لكنها فشلت على نحو نسبي طوال موسمين متلاحقين، وخصوصاً أنّ الأزمة طالت، وصار على المحطات المعنية بعرض الدراما في رمضان الأخذ في الحسبان هذه الحقيقة التي تفرضها المعطيات السياسية. والسؤال: ماذا ستفعل هذه المحطات حيال الموسم المقبل بعد استبعادها أعمالاً سورية وفشلها في استبدال الدراما السورية بأخرى مدبلجة، أو بدراما خليجية حاولت استنساخ قصص مسلسلات الشام، لكنها وقعت في مطب التكرار السطحي وعجزت عن استقطاب الجمهور العربي؟ وكيف ستتمكّن هذه القنوات من عرض الأعمال السورية بعد وصول معلومات لـ «الأخبار» ترجّح أنّ تلك المحطات وضعت في مرحلة ما قوائم سوداء لنجوم سوريين يُمنع ظهورهم على شاشاتها بسبب مواقفهم الداعمة للنظام السوري، أو بسبب اعتدالهم ومحاولتهم النأي بالنفس عن اتخاذ مواقف واضحة؟ لكن غالبية هؤلاء النجوم لم يستبعدهم المخرجون والشركات المنتجة، حتى أكثر الممثلين تشبثاً بآرائهم وجدوا لأنفسهم فرصة في الأعمال الدرامية الحالية وكانت موهبتهم سلاحهم الوحيد. كل تلك المعطيات دفعت إدارة المحطات إلى إعادة النظر في برمجة مسلسلاتها في رمضان على قاعدة أنه موسم الضربات الإعلانية التي تحقق عائدات كبيرة. والمسلسل السوري هو الأكثر مشاهدة، وبالتالي فهو المادة الأكثر تحقيقاً للربح الإعلامي للمحطات، لكن إعادة النظر هذه تأتي متأخرة، إذ تفيدنا المصادر بحالة تخبط وقعت فيها إدارة تلك المحطات ووجود نية لتغيير السياسة التي كانت تعتمدها إزاء الأزمة السورية، بعد تورط بعضها في التحريض على الدماء. وجاء ذلك بعدما حقّقت الدراما السورية مفاجأة حقيقية، واستعدت للموسم الرمضاني على نحو جيّد، ولا سيما أنه أتيح للأعمال التي صوِّرت خارج سوريا سقف رقابي عال. لذلك، يرجح أن تحقق بعض تلك الأعمال تقدماً حقيقياً للدراما السورية.

> لم تدرج mbc مسلسل «سنعود بعد قليل» ضمن برمجتها الرمضانية حتى الآن

المؤكد حتى الآن أنّ بعض المسلسلات حجزت لنفسها أماكن على خارطة العرض الرمضاني، وتحديداً على المحطات الخليجية رغم كل شيء، وهي: «الولادة من الخاصرة» (منبر الموتى) لسامر رضوان ورشا شربتجي الذي سيعرضه تلفزيون «أبو ظبي»، فيما سيكون «طاحون الشر 2» لمروان قاوون وناجي طعمي و«قمر الشام» لمحمد خير الحلبي ومروان بركات من نصيب «إنفنتي». أما قناة «دبي»، فلم تتخذ قراراً نهائياً بشأن ما ستعرضه من دراما سورية، لتبقى شبكة mbc عاجزة عن اتخاذ قرار حاسم في هذا الخصوص. ورغم التعاطي الإيجابي بين شركة «كلاكيت» والشبكة الخليجية، إلا أنّه حتى الآن لم يدرج اسم مسلسلها «سنعود بعد قليل» لرافي وهبي والليث حجو على قائمة الأعمال المعروضة في رمضان على المحطة الأهم في العالم العربي. ويتردد كلام عن إمكان شراء mbc مجموعة أعمال سورية، لكنّ الأكيد أنّها ستعرض المسلسل الكوميدي الشامي «حمام الشام»، الذي باشر المخرج مؤمن الملا إخراجه في دبي قبل أيام.

راما الراشد في مشهد من «طاحون الشرّ2»

موسم الغياب

اعتاد الجمهور العربي أن يلتقي نجوم الدراما السورية الذين أدمن متابعتهم على نحو دائم في رمضان، لكن هذا الموسم سيكون الغياب سمته الأبرز، بعد رحيل النجم السوري ياسين بقوش (الصورة)، الذي كان يفترض أن يعود إلى جمهوره في «الحُمام» كما كتب مؤمن الملا على صفحته الشخصية على فايسبوك عند رحيله في شباط (فبراير) الماضي. وقد سبقه في الرحيل الممثلون محمد رافع، وصبحي الرفاعي، وصباح عبيد، فيما غيبت الظروف بعض الممثلين السوريينّ رغم موهبتهم الاستثنائية كأمل عرفة وزوجها عبد المنعم عمايري. الثنائي الذي حقق انجازات مهمة تحسب للدراما السورية لن يحضرا في أي مسلسل هذا العام خلافاً لأعوام سابقة كانت خلالها عرفة وعمايري نجمين حاضرين بقوة على عشرات الفضائيات.

ريموت كونترول

أحمد جبريل «في الميادين»
الميادين ■ 20:30

يحاور الاعلامي غسان بن جدو في برنامجه «في الميادين» الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» أحمد جبريل (الصورة). يسأل بن جدو ضيفه عن تاريخ القيادة العامة في أبرز مراحلها وصولاً إلى آخر الاحداث ومواقفه من حلفائه والأزمات العربية الراهنة.

يا سلام ع التأليف؟
المنار ■ 21:30

يحاور عماد مرمل الليلة في برنامجه «حديث الساعة» وزير الخارجية في حكومة تصريف الاعمال عدنان منصور (الصورة). ويسأل مرمل الضيف: أين أصبح مسار حكومة الرئيس تمام سلام؟ كيف سيواجه لبنان تزايد أعداد النازحين السوريين؟ وماذا عن التطورات اللبنانية السورية؟

قمر بعلبك
mtv ■ 22:30

تحاور شانتال سرور الليلة في برنامجها «وحدك» المغني عاصي الحلاني (الصورة). يتحدث فارس الغناء العربي عن مسرحيته الأخيرة «شمس وقمر» وحضوره في «مهرجانات بعلبك الدولية» الصيف المقبل، وتحضيره لأحدث الأغنيات العربية.

شعر وسياسة و... إعلام
«تلفزيون لبنان» ■ 20:30

في حلقة اليوم من برنامج «مسا النور»، يطرح عبد الغني طليس مجموعة من الأسئلة على ضيوفه النائب غسان مخيبر (الصورة) ورئيس اتحاد الكتّاب اللبنانيين وجيه فانوس والإعلامية نوال حوّار. بين الكتاب والسياسة والاعلام علاقة وطيدة، هل ترتفع حدّة الحوار بين الضيوف؟

باسم بعد «التايم»
cbc ■ 22:30

تعرض الليلة بعض المقاطع المسجّلة من برنامج «البرنامج» الذي يقدمه الاعلامي باسم يوسف (الصورة)، لأنّ المقدم وفريق العمل التلفزيوني في فترة إجازة تستمر لثلاثة أسابيع، على أن يعود فريق العمل بأفكار جديدة تزيد من شعبية البرنامج.

مين الخاسر؟
lbci ■ 21:00

تبدأ الليلة أوّل حلقة من التصفيات النهائية من برنامج «أراب آيدول» الذي يشارك في لجنة تحكيمه كل من راغب علامة ونانسي عجرم وأحلام (الصورة) وحسن الشافعي. يذكر أن المشتركين الباقين يبلغ عددهم 13، على أن يخرج من البرنامج غداً السبت مشترك واحد.

على النت

التواصل الإجتماعي يكافأ في بيروت

للمرّة الأولى، تشهد بيروت يوم الاثنين المقبل توزيع جوائز على أفضل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان بعد أكثر من شهرين على التصفيات

نادين كنعان

قبل منتصف ليل أمس، توقّف التصويت للمرشحين في مسابقة «جوائز بيروت لمواقع التواصل الاجتماعي» (Social Media Awards-Beirut) التي يشهد لبنان فعالياتها منذ أكثر من شهرين، على أن تعلن النتائج ضمن احتفال يقام الإثنين المقبل في أحد فنادق بيروت. انطلقت المسابقة (المقسمة إلى أربع مراحل) في شهر شباط (فبراير) الماضي بمبادرة من جمعية Online Collaborative غير الربحة المعنية بتوعية المجتمع اللبناني إزاء الاستخدام الصحيح لمواقع التواصل الاجتماعي والمواطنة الرقمية السليمة. رئيس اللجنة المنظمة للمسابقة محمد حجازي (1989) أسّس «أونلاين كولابوراتيف» قبل ثلاثة أعوام على شكل نادٍ طالبي في «الجامعة الأميركية في بيروت»، لتنضم إليه فروع أخرى مماثلة تأسست في جامعات لبنانية مختلفة، علماً أنّ محاولات تسجيله كمنظّمة لبنانية غير حكومية قائمة.

أكد حجازي لـ«الأخبار» أنّ الهدف الأساسي للمسابقة ـ الأولى من نوعها في لبنان ـ يكمن في «تسليط الضوء على أفضل روّاد مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لها، وأكثرهم نشاطاً وتفاعلاً». اعترف حجازي بأنّنا نفتقر إلى معايير تحدد «الطريقة المثلى» لاستخدام هذه المواقع، لكنّه قال في الوقت نفسه إنّ المنظمين اعتمدوا على الأسس التي يروّج لها Online Collabrative. ومن بين أبرز هذه المعايير «المحتوى المفيد، رد الفعل السليم تجاه الانتقادات، والتصميم على الاستمرار في تحقيق الأهداف المرجوّة» وغيرها. وضمت المسابقة فئات متعددة، أبرزها أفضل مدوّنة، وأفضل شخصية إعلامية على تويتر، وأكثر حساب إبداعي على انستغرام، وأفضل قناة يوتيوب، وأفضل تطبيق على فايسبوك. في قائمة المرشحين الذين يزيد عددهم على 200 (اختيروا من بين أكثر من ألف اسم) أسماء نجوم من عالم الغناء مثل راغب علامة وهيفا وهبي وإليسا ونانسي عجرم ونوال الزغبي ويارا، فيما برزت أخرى إعلامية أمثال بولا يعقوبيان ونيشان دير هاروتيونيان ومارسيل غانم وزافين قيومجيان وبيار رباط وغيرهم. وتحتوي اللائحة على مدونات لبنانية فاعلة، وشركات (كبيرة وصغيرة) من مختلف المجالات، فيما شدد المنظمون على أن اختيارهم جرى حصراً على أساس حضورهم على مواقع التواصل الاجتماعي لا وفق شهرتهم.

> ترشيح نجوم من عالم الغناء كراغب علامة وهيفا وهبي وإليسا ونانسي عجرم

زميلة حجازي في اللجنة المنظمة وأحد أعضاء لجنة التحكيم (12 عضواً) دارين صبّاغ تحدثت عن كيفية اختيار أعضائها. «أردنا أن نختار لجنة غير منحازة، تضم أشخاصاً لا ينتمون إلى جهة تجارية محددة، والأكثر اندماجاً مع مواقع التواصل الاجتماعي»، وتضيف صبّاغ لـ«الأخبار» إنّه لـ«ضمان الحيادية، قرّرنا أن يكون 50 بالمئة من القرار بيد الجمهور العادي». مشاركة صبّاغ كحكم في المسابقة جاءت استناداً إلى خبرتها الطويلة في الـ Social Media، وعملها كمستشارة تسويق رقمي، فضلاً عن أنّها مسؤولة التسويق في Online Collabrative. الرسامة والفنانة والمدوّنة السابقة مايا زنقول (1986) هي واحدة من الحكام أيضاً. تقول صاحبة Maya Zankoul Design إنّه «قبل اختياري للمشاركة، فرحت بفكرة الحدث لأنّه يثبت للعالم مدى صعوبة العمل في العالم الافتراضي»، لافتةً «أنا اختبرت الأمر جيّداً، وأنشأت مدوّنة احتلت مكانة مهمة في وقت لم يكن فيه الموضوع رائجاً في لبنان». إلى جانب صبّاغ وزنقول، يشارك في اللجنة كل من الإعلاميتين أوكتافيا نصر وشذا عمر، والممثل الكوميدي نمر أبو نصار، ووزير الاتصالات نقولا صحناوي، والسفير البريطاني طوم فلتشر، والمدير العام التنفيذي ومؤسس Arabnet عمر كريستيدس وغيرهم.

www.ihjoz.com

أكشاك

فؤاد حبيقة يؤمن بالـ«فاميلي» السعيدة

وأصبح لمجلة «فاميلي» الفرنسية توأم عربي! في بداية نيسان (أبريل) الحالي، صدر العدد الأوّل من المجلة بنسختها العربية. خطوة أقدم عليها الصحافي اللبناني وناشر المجلة فؤاد حبيقة بعدما تأكد من افتقار العالم العربي إلى مجلة «تقدّم معلومات موثوقة عن صحة الأم والطفل». توصّل حبيقة إلى هذه النتيجة بعد بحث كلّف به نجليه زادي ولي اللذين يعملان في غوغل. قد يستغرب بعضهم انتقال حبيقة إلى هذا الميدان بعد 40 عاماً أمضاها في العمل الصحافي السياسي. لكن صاحب «مجموعة فؤاد حبيقة» يؤكد لـ«الأخبار» أنّ الغوص في دهاليز السياسة «لا يوصل إلى مكان»، مشدداً على أنّ مشكلة الصحافة العربية المكتوبة تكمن في الأداء الإعلامي الرديء الذي أنتجته الأنظمة ـ قبل «الربيع العربي» وبعده ـ وليس في القرّاء. منذ تسعينيات القرن الماضي والصحافي اللبناني ينتظر الفرصة المناسبة لتحقيق مراده. بقي في باريس نحو 12 عاماً، حيث تعرّف إلى مجموعة «ماري كلير» واطلع على طريقة عملها، علماً بأنّها أكبر مجموعة صحافية نسائية في العالم. وقد سبق له أن تعاون معها في إصدار أوّل نسخة عربية لها في مطلع الثمانينيات.

من خلال مولوده الجديد، يرمي حبيقة إلى إمداد الجمهور (الشاب تحديداً) بمقالات «تعتمد لغة علمية مبسطة لا تنحصر بأهل الاختصاص، منكهة بالفرح والأمل»، وتتمحور حول «صحة العائلة، وتواكب يوميات الأم والطفل في كل المراحل منذ لحظة الحمل حتى عمر العشر سنوات». يشدد على أنّه على يقين بأنّ «قرّاء كثراً ينتظرون ما ستقدّمه المجلة». كتابة مقالات الأم والطفل، مهمّة أوكلت إلى فريق مختص من Famili فرنسا على تماس مباشر مع قضايا الأم والطفل والمتزوجين الجدد، مع إفساح المجال أمام صحافيين لبنانيين للكتابة في زوايا أخرى منوّعة، فضلاً عن التعاقد مع عشرين طبيباً للكتابة. هنا، يوضح حبيقة أنّه يقرن المقالات بصور عالية الجودة يحصل عليها من إحدى أشهر الوكالات الأميركية، لافتاً إلى أنّ العددين الأوّلين يهدفان إلى «إبراز هوية المجلة أمام الجمهور»، قبل أن يبدأ التوزيع في العالم العربي مع صدور العدد الثالث. كثيرة هي المشاريع التي ينوي صاحب «المجلة الديبلوماسية» (صادرة عن «منتدى سفراء لبنان») ضمّها إلى مطبوعته اليافعة. قد نرى قريباً ملفّات خاصة ببلدان عربية على شكل «أعمال توثيقية عن واقع الأم والطفل فيها»، علماً أنّ «منظمة الأمم المتحدة للطفولة» (Unicef) مستعدة للتعاون مع هذا المشروع. يرى حبيقة في التحقيقات الاستقصائية واحدةً من أفضل الطرق للبحث عن الحقيقة في مجال الصحة الأسرية في مجتمعنا. هو حريص على تخصيصها بمساحة واسعة، مرجحاً أن نراها «ابتداءً من العدد المقبل». ويعتقد حبيقة أنّ هذا النوع من الصحافة قد يسهم في هدف أساسي وضعه نصب عينيه: «مراقبة كل ما يستخدمه الأطفال في لبنان بدقة». لن يقف الأمر عند هذا الحد. قد تباشر المجلة في تنظيم ندوات طبيّة لاختصاصيين لبنانيين وعرب وفرنسيين يشاركون في مناقشة قضايا مهمّة. إيمان حبيقة بأنّ رسالته الجديدة ستصل إلى عدد كبير من قرّاء النسخة الورقية لن يمنعه من استحداث أخرى إلكترونية: «قريباً، نطلق موقعاً قويّاً من تصميم شركة أميركية، يتميّز بالتحديث المستمر، ويحتوي على مختارات من العدد المطبوع».

صحيح أنّ الصحافي اللبناني أطلق مشروعه الجديد لإكمال مسيرته المهنية «بهدوء»، إلّا أنّ الواضح أنّ أمام فريق «فاميلي» تحدّيات كثيرة لاكتساب مكانته في السوق في ظل الواقع الصعب الذي تعانيه الصحافة المكتوبة.

نادين...

◄ نفى مكتب **هيفا وهبي** لـ«الأخبار» المعلومات التي تحدثت عن استعداد النجمة اللبنانية لتصوير أغنيتها الخليجية الأولى «حرامي القلوب» التي لحّنها فايز السعيد وصدرت ضمن ألبومها الأخير «ملكة جمال الكون». وكانت بعض وسائل الاعلام نقلت خبراً مفاده أن هيفا قرّرت تصوير تلك الأغنية على طريقة الفيديو كليب خلال أسابيع قليلة، وسترسم بنفسها معالم قصة الكليب.

◄ تردّدت أنباء في الوسط الإعلامي المصري عن قرب بيع مجموعة قنوات «**ميلودي**» لمستثمر عربي بعد فشل مالكها الحالي جمال مروان في مواجهة الأزمة المالية الخانقة التي يتعرض لها. ورفضت مصادر في «ميلودي» تأكيد الخبر أو نفيه. وكانت تلك القنوات قد توقفت عن البث منذ أسابيع من دون إعلان رسمي عن سبب ذلك.

◄ تحدّى وزير الإعلام المصري **صلاح عبد المقصود** الانتقادات الحادة الموجهة إليه بسبب التحرش اللفظي بصحافية مصرية قبل فترة (الأخبار 2013/4/15). وكرر الوزير العبارة مرة أخرى مع مراسلة قناة «النهار» عندما سألته أين التطوير في محتوى برامج التلفزيون المصري. فقال لها: «ابق تعالي أوريكي فين التطوير زي ما قلت لزميلتك».

◄ نشرت **نجوى كرم** (الصورة) صورة لها على فايسبوك قالت إنها خلال تصوير الإعلان الترويجي لبرنامج Arabs Got Talent. وقد بدت

المغنية لافتة بلون الشعر الذي اعتمدته. وقد أشرف خبير التجميل بسّام فتّوح على مكياجها. يذكر أنّ «شمس الأغنية اللبنانية» قد انتهت من تصوير كليب أغنيتها «يخليلي قلبك»، على أن يبصر النور قريباً.

◄ أبدت الممثلة والمغنية **نيكول سابا** استياءها الشديد من تسريب فيلمها الجديد «سمير أبو النيل» من بطولة النجم أحمد مكي في مواقع الإنترنت في ليلة عرضه نفسها، ما قد يؤثر سلباً في الإيرادات التي سيحققها الفيلم.

◄ تبدأ **إلهام شاهين** السبت تصوير أول مشاهدها في مسلسل «نظرية الجوافة» داخل استوديو «الأهرام»، إذ سيتم تصوير المشاهد الأولى للعمل المقرر عرضه خلال شهر رمضان المقبل. تدور أحداث المسلسل في 30 حلقة، علماً بأنّ الممثلة لبنى عبدالعزيز لم تحسم موقفها من الظهور كضيفة شرف في المسلسل الذي يعتبر آخر الأعمال التي ينطلق تصويرها للحاق بالعرض الرمضاني.

◄ قالت المحامية **مايا حبلي** من الدائرة القانونية في قناة «الجديد» لـ«سكايز» إنّ مديرة الأخبار في المحطة مريم البسام تبلّغت من محكمة المطبوعات أنّ 29 أيار (مايو) المقبل هو موعد الجلسة المقبلة لدعوى القدح والذم التي أقامها بحقّها رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع. وكان الأخير قد رفع دعوى قضائية على خلفية حديث العميد مصطفى حمدان بحقّه إثر استضافة برنامج «الحدث» له عام 2011. كذلك تبلّغت البسام موعد جلسة مرافعة في اليوم نفسه، في دعوى العماد ميشال عون بحقها، وقد كانت استجوبت فيها في 13 آذار (مارس) الماضي.

بين التصريف والتأليف والأمر الواقع

علوان نعيم أمين الدين *

مع كل استقالة حكومية، يظهر إلى الواجهة الحديث عن قيام الحكومة بـ«تصريف الأعمال» لعدم تعطيل مرافق الدولة، إلا أنّ الحديث هنا لن يكون عن أية أعمال تخضع للتصريف وأيها لا يخضع، بل عن بعض المبادئ العامة التي تحكم هذه الفترة.

1_ مبدأ استمرارية الحكم وتجنّب الفراغ

هذا المبدأ هو الأساس وهو المقياس، الذي يجب أن تؤخذ عليه الأمور، وليست نظرية «تصريف الأعمال» (أو غيرها مما نص عليها الدستور كما سنذكر لاحقاً) إلا استكمالاً لهذا المبدأ، لعدم إيجاد فراغ معيّن يمنع الدولة أو يضعفها لناحية قيامها بواجباتها.

وانطلاقاً من هذا المبدأ، يمكن إيضاح عدد من الأمور:

أ_ الأثر الناشئ والأثر الكاشف: وهما مبدآن متعارف عليهما لدى القانونيين. الأثر المنشئ هو عمل ينشئ تصرفاً ما غير موجود، ويكمن الأثر الكاشف في الكشف عن أمر تصرف معين فقط. لذلك، لا يحق لحكومتَي تصريف الأعمال أو الحكومة الجديدة (قبل نيل الثقة) القيام بأي عمل منشئ. من هنا، يرى كثيرون أن المذكرة التي أرسلها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إلى وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل لجهة التزام مبدأ التصريف في غير محلها، لأنّ الوزير قد كشف عن عمل قانون بالاستناد إلى قوانين ومراسيم نافذة سبقت استقالة الحكومة التي حددت 18 نيسان 2013 موعداً للكشف عن الشركات المستوفية للشروط القانونية لا غير.

ب_ انتهاء ولاية مجلس النواب: على حكومة تصريف الأعمال واجب القيام بالإعداد لعملية انتخاب مجلس نواب جديد - بحسب ما ينص عليه الدستور قانون الانتخاب النافذ - لأن ذلك من الأمور الضرورية، وهذا واجب أيضاً على الحكومة الجديدة بعد صدور مرسوم تشكيلها في حال انتهاء مدة المجلس قبل نيلها الثقة. إن مبدأ الضرورة هذا، (بالاضافة إلى مبدأ الظروف الاستثنائية)، هو موضع اجماع فقهي وقانوني.

ج_ عدم وجود مدة محددة لتشكيل الحكومة الجديدة: هذا نقص دستوري يبرر الأخذ بمبدأ استمرارية الحكم عبر حكومة تصريف الأعمال، حيث إن الدستور لم ينص على مدة محددة لتشكيل الحكومة بعد صدور مرسوم تعيين الرئيس المكلف، مع أن الدستور قد حدد في المادة 2/64 منه على وجوب تقديم بيانها الوزاري لمجلس النواب في غضون ثلاثين يوماً من تشكيلها.

د_ إحالة رئيس الحكومة على المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء: تنص المادة 72 من الدستور على أن «يكفّ رئيس مجلس الوزراء أو الوزير عن العمل فور صدور قرار الاتهام بحقه، وإذا استقال لا تكون الاستقالة سبباً لعدم إقامة الدعوى عليه أو لوقف المعاملات القضائية». يسهل الحديث عن هذه الحالة عند حدوثها مع رئيس الجمهورية؛ إذ نص الدستور على أن تناط صلاحياته بمجلس الوزراء وكالةً، ولكن ماذا لو كفّ رئيس الحكومة يده بناءً على اتهام ونحن في نظام برلماني لا يمكن نقل صلاحياته إلى رئيس الجمهورية؟ إعمالاً لمبدأ استمرارية الحكم، يرى أستاذنا الدكتور محمد المجذوب أن تنتقل صلاحيات رئيس الحكومة إلى نائبه حال وجوده أو مجلس الوزراء مجتمعاً، وإذا ما تبين أن إجراءات المحاكمة ستطول، يجب اللجوء إلى استشارات نيابية وتكليف رئيس جديد وتشكيل حكومة. لكن ما الحل إذا لم يصدر حكم يدين رئيس الحكومة؟ يرى د. المجذوب أن يعاد إلى منصبه إذا ما بقي خالياً، أو اللجوء إلى مجلس شورى الدولة وطلب التعويض حال تعيين رئيس جديد.

وتوجد أيضاً بعض الأمثلة في الدستور يمكن ذكرها على سبيل الاستدلال:

اعتبار مجلس النواب في جلسات مفتوحة: وهو ما نصت عليه المادة 3/69 بالقول: «عند استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة يصبح مجلس النواب في دورة انعقاد استثنائية حتى تأليف حكومة جديدة ونيلها الثقة». والواضح من النص أن مجلس النواب يستمر في انعقاده لحين أخذ الحكومة الثقة وليس عند إصدار مرسوم التشكيل.

د_ حل مجلس النواب: يجوز لرئيس الجمهورية بناءً على المادتين 4/65 عدم اجتماع المجلس لعقد عادي أو عقدين استثنائيين لا يقلّ الواحد منهما عن الشهر – مع عدم وجود قوة قاهرة – أو ردّ الموازنة بهدف شل عمل الحكومة، والمادة 77: رد مشروع تعديل الدستور. مع أن هذا المبدأ مقرر في المادة 1/55 من الدستور، إلا أنّ المشرّع نفسه أورد مبدأ استمراية الحكم وتجنب الفراغ في المادة 3/55 التي تنص على أنه «في حال عدم إجراء الانتخابات (النيابية) ضمن المهلة المنصوص عليها في المادة 25 من الدستور يعتبر مرسوم الحل باطلاً وكأنه لم يكن ويستمر مجلس النواب في ممارسة سلطاته وفقاً لاحكام الدستور».

إن هذه الامثلة تبرز حرص المشرع الدستوري على تكامل السلطتين التشريعية والتنفيذية في استمرار دور الدولة وعدم إيقاعها في الفراغ.

2_ مسؤولية الحكومة المستقيلة والحكومة المعينة

أ_ الرقابة القضائية: من المتفق عليه أن حكومة تصريف الأعمال تسترد صلاحياتها، وإذا طرأت ظروف استثنائية أو وضع أمني يهدد استقرار البلاد، تسترد الحكومة كامل صلاحياتها وتتخذ القرارات التي من شأنها معالجة حالة الضرورة أو حالة العجلة، على أن تبقى الإجراءات الاستثنائية خاضعة لرقابة مجلس شورى الدولة عند مراجعته، ولا سيما لجهة توافر عناصر العجلة والضرورة ومرور الزمن المسقط قانوناً، التي تستلزم اتخاذ مثل هذه الإجراءات الاستثنائية.

ب_ الرقابة السياسية: يرى البعض أن لا وجود لرقابة سياسية على أعمال حكومة تصريف الأعمال أو الحكومة المشكلة قبل نيلها الثقة، فمجلس النواب عاجز عن الرقابة أو المساءلة

على حكومة تصريف الأعمال واجب القيام بالإعداد لعملية انتخاب مجلس نواب جديد (هيثم الموسوي)

كيف ومتى ينهض البديل في لبنان؟

سعد الله مزرعاني *

بشكل متزامن تقريباً، كان اللبنانيون يتابعون يوم الثلاثاء الماضي مشاهد دراماتيكية لا يمكن المرور عليها مرور الكرام: رئيس لجنة الاتصال والتواصل و«الصلة والوصال» (أو التعايش الطائفي والمذهبي الشهير!) يعلن فشل مهمة اللجنة الممثلة لكل «العائلات» اللبنانية في تحقيق أي تقارب بشأن صيغة مشروع قانون الانتخاب. إمامان سلفيان، أحدهما رزين في مظهره وواقعي في تصرفاته، «يفتي» بإعلان «الجهاد» لـ«نصرة» أهل السنّة والجماعة في مدينة القصير السورية وفي كل سوريا. يسبقه إلى ذلك «إمام» آخر، استعراضي و«شلّوف» يعلن تشكيل مجموعات مقاومة للغرض نفسه، دفاعاً عن الجماعة نفسها في المدينة نفسها، ولقتال مجموعات «حزب إيران» كما يحلو له أن يسمي حزب الله اللبناني. في صباح ذلك اليوم، كانت قذائف «الجيش الحر» أو سواه تستأنف سقوطها عشوائياً على أحياء مدينة الهرمل البقاعية وبيوتها. حصل ذلك بعد أن أُعلن تحقيق انتصار ميداني يمنع تكرار هذا السقوط على المدينة القريبة من الحدود السورية ـ اللبنانية.

شكّلت الأحداث المذكورة، القذائف المتساقطة مجدداً (رغم «الانتصار»)، وإعلان إفلاس لجنة الاتصال النيابية، وفتاوى إعلان «الجهاد» والمقاومة (وقبيل ذلك إطلاق موكب نائب لبناني النار على حاجز للجيش اللبناني)، مظاهر جديدة دامغة على سقوط النظام اللبناني، وعلى تسارع انحدار البلاد نحو الخواء والتشرذم واحتمال الاحتراب الأهلي. لم يحرك كل ذلك وسواه أحداً في سدة المسؤولية أو في مواقع القرار والنفوذ الرسمي والسياسي. فقط صدر عدد من البيانات والمواقف الروتينية، في الشكل والمضمون، تحمل الخصم المسؤولية وتؤكد وتفضح العجز المتمادي عن صياغة أي موقف جديد كما يتطلب أو يفرض الانحدار المتسارع نحو الهاوية. كتلة «المستقبل»، مثلاً، التي أصدرت بياناً يعترض على إرسال مقاتلين إلى سوريا، ثابرت على اتهام «حزب الله» بجرّ البلاد إلى الفتنة من خلال قتاله إلى جانب قوات النظام السوري. كان الأجدى أن تعترف بدورها، هي أيضاً، في الانخراط المبكر والمستمر في الأزمة السورية بكل الأشكال التي ذكرها أو لم يذكرها أحد نوابها الذي «نأى» بنفسه عن لبنان وذهب إلى فنادق إسطنبول وأوروبا ليدير، على طريقة غيفارية معكوسة، معركة «تحرير» سوريا. أما عضو في الكتلة، من منطقة الشمال، فكان يواصل عنفه الكلامي ضد القضاء والرؤساء بعد عنفه العسكري ضد الجيش اللبناني!

> كان الأجدى بكتلة «المستقبل» أن تعترف بدورها في الانخراط المبكر في الأزمة السورية

لاحظ الصديق نجاح واكيم في ندوة شاركنا معاً فيها في قصر الأونيسكو يوم الأحد الماضي، (دعت إليها منظمة «كفاح الطلبة»)، أنّ ما طالب به شباب لبنان في تحركهم الشهير تحت عنوان «الشعب يريد إسقاط النظام»، يتحقق الآن بشكل شبه كامل. لاحظ أيضاً، أن مشكلة البديل تتفاقم بشكل تضيع معه فرصة تاريخية.

هذه هي المعادلة اليوم: سقوط النظام وعجز البديل وشلله وفشله. نعم، النظام ينهار. إنّه يعلن كل يوم فشله عبر أشكال جديدة واستحقاقات جديدة: تتعطل مؤسساته وآليات عمله ووسائله. يفاقم من ذلك استفحال خلاف مرجعياته الخارجية، إلا ما يلوح من تقاطع مصالح محدود وموقت، بعدم فتح الصراع في لبنان على مصراعيه منعاً لصرف الأنظار عن الصراع والأزمة السوريين، وخشية أن تطاول الفتنة المذهبية قلب مشعليها. والخطير في

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الاوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

بنتيجة اتخاذ الوزراء إفرادياً أو مجلس الوزراء مجتمعا أياً من هذه الإجراءات الاستثنائية، ذلك أن حجب الثقة عن أي من الوزراء أو عن مجلس الوزراء أو قبل نيلهم لها هو التدبير الأقصى في معرض الرقابة أو المساءلة البرلمانية غير ممكن ولا يفيد. بينما يرى البعض الآخر وجود مسؤولية قانونية على كلتا الحكومتين حيث يبقى لمجلس النواب سلطة توجيه الاتهام إلى رئيس مجلس الوزراء والوزراء بارتكاب الخيانة العظمى أو بالإخلال بالواجبات المترتبة عليهم على ما ورد في المادة

70 من الدستور، ذلك أن التصريف لا يُعفي من مثل هذا الاتهام ولا يحول دونه، بل العكس أصحّ في ظل موجب تقيّد رئيس مجلس الوزراء والوزراء بالمعنى الضيق لتصريف الأعمال في ظل حكومة مستقيلة أو معتبرة مستقيلة أو غير حائزة على الثقة بعد. والمنطق القانوني يبرر الأخذ بالرأي الثاني لعدد من الاعتبارات، أهمها:

_ تكليف رئيس الجمهورية الرئيس المستقيل وحكومته تصريف الأعمال لحين تكليف رئيس آخر، وهو إجراء دستوري.

_ استمرار رئيس حكومة تصريف الأعمال والوزراء بقبض المخصصات المالية من وزارة المال عن الأعمال التي يؤدونها.

_ تكليف رئيس الحكومة الجديد وتعيين وزرائه بمرسوم جمهوري، وهو إجراء دستوري.

_ تقاضي رئيس الحكومة المكلف مخصصات مالية عند تعيينه وزراءه عند توقيع مرسوم التشكيل عن تسييرهم لشؤون البلاد.

المادة المادة 2/18 من القانون رقم 13 الصادر في 1990/8/18 (عن أصول المحاكمات أمام المجلس الأعلى المنصوص عنه في المادة 80 من الدستور) التي تنص على أنه «وللمجلس النيابي أن يتهم رؤساء الحكومة والوزراء لارتكابهم الخيانة العظمى أو لإخلالهم بالموجبات المترتبة عليهم». إن المادة السابقة ذكرت «اخلالهم بالموجبات المرتبة عليهم» ومنها تصريف الأعمال.

3_ حكومة أمر واقع

دار الحديث في لبنان أخيراً حول إمكانية تشكيل ما يسمى «حكومة أمر واقع»، وذلك في حال عدم الاتفاق على قانون انتخابي جديد وإجراء انتخابات نيابية وانتهاء ولاية مجلس النواب الحالي وعدم تمديد المجلس لنفسه بقانون. إلا أنّ تشكيل مثل هذه الحكومة هو أمر صعب لعدد من الأسباب:

كوجود حكومة لتصريف الأعمال واجبها إجراء انتخابات نيابية بحسب قانون الانتخاب النافذ. ووجود سابقة حديثة في لبنان، هي تسلّم حكومة الرئيس فؤاد السنيورة لكامل السلطة الإجرائية لعدة أشهر بعد انتهاء ولاية الرئيس السابق العماد إميل لحود، ولم يؤثر الحديث وقتها عن وجود فراغ في الدولة.

إن مثل هذه الحكومات تشكل في زمن الحرب عند انهيار مؤسسات الدولة وعدم قدرتها على تسيير شؤون البلاد، لا في دول لا تزال مؤسساتها قائمة عاملة وفاعلة.

* باحث في الشؤون القانونية

الأمر أن انهيار النظام وفق المعادلة المشار إليها، هو أيضاً، انهيار للوطن بالضرورة. فقد ترسخت في لبنان بجهد أجنحة طبقته السياسة الحاكمة نظرية أن النظام والكيان واحد، فإذا سقط النظام الطائفي سقط بالتالي لبنان، دون عودة ودون رحمة. ولقد بالغ البعض، في فترة من الفترات، بربط الامتيازات داخل النظام نفسه ببقاء النظام والكيان. وعندما اختلت التوازنات وقع «الإحباط» ومعه الضياع والهجرة والحنين واحتمالات الفدرلة والتقسيم وسواها.

هذا زمن القوى الوطنية اللبنانية: تلك القوى التي في تاريخها الترويج للأفكار الجديدة (الاشتراكية) والدعوة للتغيير وصياغة الأفكار والبرامج والعلاقات والتحالفات من أجل إحداثه. في تاريخها، أيضاً، محاولات دؤوبة لتنظيم العمال والفلاحين والمستخدمين في أطر جديدة، نقابية وسياسية من أجل تخفيف، ما أمكن، من معاناتهم وتحقيق ما أمكن من مطالبهم.

وفي تاريخها، أيضاً وأيضاً، ابتداع المقاومة ضد العدو الصهيوني والمساهمة في تحقيق انتصارات عرقلت اندفاعته وأفشلت عدوانه، وأذاقته مرارة الخسارة والهزيمة كما لم يحصل في أي مكان آخر.

وفي مبادرات هذه القوى كذلك، سِجل جيّد من العمل التحالفي المشترك، ومن الصيغ الجبهوية السياسية والشعبية والنقابية الناجحة التي تركت بصمات مؤثرة في حقب تاريخية متواصلة.

وكان الفصيل الأساسي في قوى التغيير، قد تجاوز أخطاءه وانعزاله، وصاغ، في منعطفات تاريخية، شعارات صحيحة في النضال ضد الانتداب، وفي مشاركة البشرية الكفاح ضد النازية والفاشية، وفي إطلاق البرامج الثورية المرحلية: «الحكم الوطني الديموقراطي» عام 1968، و«البديل الديموقراطي للنظام الطائفي» عام 1999... لكن الذي حصل ابتداءً من أوائل عام 2004 أنه حين بدأت فئات واسعة، وخصوصاً في أوساط الشباب، بتبني هذه الشعارات تخلى عنها أصحابها، ممن لم يأخذوا من كنوز التجارب بحلوها ومرها سوى تكرار الشعارات التي تأخذ من «اليسار» لفظيته لا حركيته ومضمونه وجوهره.

وبكلام أكثر مباشرة، يعيش الحزب الشيوعي اللبناني، الذي أشرنا إلى بعض مساهماته الكبيرة، حالة شاذة اليوم. تمعن كتلة متنفذة في قيادته في عزله وشرذمته وتضييعه. هذا الواقع المؤلم يلقي بثقله شبه القاتل على العمل الوطني دون رحمة أو معين!

تبدأ معالجة الخلل في العمل الوطني من معالجة الخلل في قوة الدفع الأساسية فيه. لكن التاريخ لا يرحم والذين يفوتهم القطار سيتأخرون وسيدفعون الثمن لا محالة.

ما العمل؟!

* كاتب وسياسي لبناني

28 سنة تهجير: بيوت الجبل على حالها

حبيب البستاني *

أكثر من ثمانٍ وعشرين سنة مرّت على تهجير قرى إقليم الخروب وبلداته. في الثامن والعشرين من نيسان من عام ألف وتسعمئة وخمسة وثمانين. ونحن إذ نعيد كتابة التاريخ والتذكير بالأحداث المؤلمة والمروّعة التي حدثت في ذلك اليوم المشؤوم والتي ذهب ضحيتها عشرات المدنيين من المسيحيين الآمنين، ذنبهم الوحيد أنهم آمنوا، وما زلنا نؤمن معهم بحتمية العيش المشترك، وبضرورة ممارسة هذا العيش، بغضّ النظر عن الظروف والنتائج المترتبة عن ذلك. إنما نفعل ذلك، ليس بهدف نكء الجراح وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء، بل بهدف الإضاءة على تلك الحقبة السوداء من تاريخنا واستخلاص العبر منها، وحثّ المسؤولين عن تلك المجازر المرتكبة بحق البشر والحجر على حد سواء، على ضرورة العمل السريع على التعويض والإعمار والإنماء، لمختلف قرى وبلدات الجبل والإقليم المهجرة من جهة، وثني أيٍّ كان في الحاضر والمستقبل عن العمل على إنشاء الكانتونات والإمارات المذهبية من طريق ارتكاب المجازر والفرز الطائفي أو المذهبي.

نيسان 1985

كانت الأحداث تتسارع في ذلك العام، وراحت الاتصالات تدور في كل الاتجاهات لتجنيب قرى إقليم الخروب وبلداته تجرع كأس التهجير الذي سبق أن تجرعه أهل الجبل المسيحيون بعيد الانسحاب الإسرائيلي في عام 1983؛ إذ إن نيات جيش الاحتلال كانت واضحة آنذاك، وكانت تقضي بممارسة لعبة الأرض المحروقة في مختلف المناطق التي يُنسحَب منها من جهة، ومن جهة ثانية، الضغط على الدولة اللبنانية من طريق خلق كيانات طائفية ومذهبية، تقوم على ممارسة التطهير الديني والمذهبي. فاتُّفق على سحب المسلحين من قرى وبلدات الإقليم المسيحي، وهذا ما حصل في حينه وجرى تعزيز قوى الجيش المتمركزة في معمل الجية الحراري، لكي تتمكن من حماية خط الإقليم الساحلي وإعطاء نوع من الطمأنينة للمواطنين.

> لتحقيق الإمارة كان لا بد من بدء عملية الفرز الطائفي

إلا أن كل ذلك لم يحدّ من مستوى التوتر، الذي بلغت ذروته من طريق بث الشائعات المنذرة بقرب سقوط بلدات الإقليم المسيحي واجتياحها من قبل الاشتراكيين. وكان ذلك محتماً بفعل تقاطع المصالح بين الإسرائيليين وقسم من السوريين من حول زعيم المختارة. ولعل موقع الإقليم الجغرافي، ولا سيما بلدة الجية ومينائها الحيوي شكلا شرطاً أساسياً، لإنشاء إمارة الجبل. ولقد تكثفت الاتصالات، وخاصة مع الجانب السوري، لثنيه عن دعم وتأييد المخطط الجنبلاطي القاضي باجتياح الإقليم وتهجير المسيحيين، بيد أن محور رئيس الأركان السوري آنذاك حكمت الشهابي تفوق على محور وزير الدفاع مصطفى طلاس، وأُعطي الضوء الأخضر لعملية اجتياح الإقليم في الثامن والعشرين من نيسان في ذلك العام.

اليوم الأسود

باكراً جداً وقبيل بزوغ فجر يوم الثلاثاء الواقع فيه الثامن والعشرون من نيسان، ودون أي سبب، بدأت مدفعية الاشتراكيين، من جميع المواقع دفعة واحدة، بدكّ منازل المسيحيين الآمنين، من عين الحور إلى المطلة، مروراً بالجية والرميلة وجميع البلدات، والقرى وحتى المزارع الوادعة التي لم تكن قد أفاقت بعد ولم تستوعب ما يجري. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن أكثر من ثلث المسيحيين كانوا من الجنبلاطيين، وذلك تبعاً لعلاقات سياسية نُسجت على مرّ السنين، وكان للمعلم كمال جنبلاط اليد الطولى في رعايتها، ولكن شتان ما بين الزعامة والإمارة. ولتحقيق الإمارة كان لا بد من بدء عملية الفرز الطائفي والتطهير المذهبي، فأُنزلت حواجز الرعب التي راحت تصطاد الآمنين، على مفارق الهروب ودروبه. ولكي يتم ما كتب، بدأت الجحافل البربرية بتصفية العجزة والمسنين على طرقات الجية وداخل معملها الحراري، حيث ارتُكبت فظاعات تقشعر لها الأبدان. أما الذين لم يستطيعوا النزوح، فإنهم إما قتلوا أو نُقلوا إلى ثُكَن التعذيب والأسر، ولم يوفر المهاجمون أفراد الجيش اللبناني وضباطه، فقُتل البعض، ونُكّل بالبعض الآخر.

طريق الجلجلة

بدأت رحلة العذاب الطويل الذي سار عليه كل أبناء الإقليم، والذي سبق أن سار عليه كل أبناء الجبل، وكبر حزب المهجرين وأصبحوا يشكلون قضية، قضية بحجم الوطن، كل الوطن. وكان لا بد للمهجرين أن يتنقلوا في كل البلدات والمدن والأمكنة، فذاقوا كل أنواع القهر والعذاب. اصطفوا أمام المدارس والمؤسسات الدينية والاجتماعية بحثاً عن مأوى أو ملبس أو مأكل، وعوملوا كمواطنين من الدرجة العاشرة، وكانوا يدفعون المستحقات عليهم من دون التمتع بالحقوق، ولم يُعفَوا من أية رسوم أو ضرائب. والأنكى من كل ذلك، أنه جرى التعامل معهم على أساس أن عودتهم هي من سابع المستحيلات. وبالرغم من استحداث وزارة للمهجرين في حكومات ما بعد الطائف، إلا أن هذه الوزارة لم تقم بكل ما يلزم في سبيل عودة المهجرين، وإعمار منازلهم ودفع التعويضات لهم، بل إنها أسهمت إلى حدٍّ بعيد في تبديد مستحقاتهم المالية، ودفعها في غير محلها لأشخاص لا تنطبق عليهم صفة التهجير. وللتذكير فقط، إن إجمالي التعويضات التي حصل عليها أبناء الجبل والإقليم لا تتعدى نسبتها الخمس عشرة بالمئة من الأموال المرصودة للوزارة. إنها المأساة الملهاة، ومن غرائب هذه السنوات العجاف، أن تعطى وزارة شؤون المهجرين لأولئك الذين سبّبوا التهجير، وكما يقال في العامية: حاكمك وربك. كل ذلك حدث، ولكن بعيداً كل البعد عن منطق الصدفة لكي يصار في «زمن السلم»، إلى تحقيق الأهداف التي لم يتمكنوا من تحقيقها إبان الحرب، وذلك تأكيداً لنبوءة معمر القذافي عن المسيحيين في بدايات الحرب الأهلية، القائلة بأن ثلث المسيحيين يقتل، والثلث الثاني يهاجر، أما ما بقي فيجري إخضاعه ومن ثم أسلمته. وهكذا أضحت المماطلة في ملف المهجرين السمة الأبرز، تارة بسبب أو دون سبب، فعندما يوجد التمويل، يصار إلى ابتداع حجة عدم اكتمال الملفات أو ضياعها في دهاليز الوزارة، وعندما تصبح الملفات جاهزة ومستوفاة لكامل الشروط التعجيزية، يكون الجواب مقنعاً وجاهزاً بأن لا تمويل. وهكذا دواليك، والمهجَّر عالق بين سندان الوزارة ومطرقة الصندوق (المركزي للمهجرين).

نيسان 2013

ما أشبه اليوم بالأمس! أكثر من ثمانٍ وعشرين سنة مرت، بيوت الجبل والإقليم على حالها. ويظهر جلياً أن معظم هذه البيوت لم يُعَد إعمارها. أما تلك التي أعيد تشييدها، فلم تُنجَز بالكامل، باستثناء بعض المبادرات الفردية من بعض المقيمين والمغتربين الذين تمكنوا من إعادة بناء بيوتهم. لكن العودة تبقى منقوصة، ليس فقط بفعل عدم اكتمال عملية الإعمار ودفع التعويضات، بل بفعل عدم إعطاء المسيحيين في مناطق التهجير أبسط حقوقهم السياسية؛ فما زال المسيحي في بلدات الإقليم والجبل يشعر بأنه مجرد رقم بسيط لا قيمة له ولا وزن، وهو بفعل القانون الانتخابي المعروف بقانون الستين لا يستطيع اختيار ممثليه في الندوة النيابية. ولقد أسهمت الحرب وسنوات التهجير الطويلة في اختلال التوازن الديموغرافي. وبالرغم من أن المسيحيين استطاعوا ممارسة فعل الغفران، إلا أنهم لم ينسوا ولن ينسوا وباتوا على اقتناع بأن قانوناً عصرياً للانتخابات، يحافظ على حقوق الأقليات وصحة التمثيل، وحده الكفيل بإنصافهم. إن إعطاء المهجرين حقوقهم السياسية، بعد أن حُرموا حقوقهم المادية، وحده الكفيل بمنع بعض غلاة الطائفية والمذهبية، في الحاضر والمستقبل، من التفكير بخلق الكيانات والإمارات أو الكانتونات ذات الطابع الأحادي أو المذهبي. ويبدو واضحاً أنّ الاستمرار في اغتصاب حقوق المسيحيين المهجرين ومنعهم من الحصول على كامل حقوقهم، ولا سيما السياسية، يشكل استمراراً لفعل التهجير.

* كاتب لبناني

العراق

النجيفي وديوانا الوقفين السني والشيعي يقدمان مبادرتين لـ

لهيب الحريق السوري يكاد يحرق العراق. الأوضاع الأمنية في بلاد الرافدين توحي بأن جبهة مواجهة جديدة على وشك أن تندلع في المنطقة، يسعى السياسيّون العراقيون إلى احتوائها خشية استعادة تجربة الحرب الأهلية

المالكي يخشى «الفتنة العمياء»: عدونا ليس في الشعب

دعا رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، أمس، إلى التصدي لمحاولة إعادة البلاد إلى مرحلة «الحرب الأهلية الطائفية»، معتبراً أن العراق يعيش حالياً فتنة بين أطيافه، فيما قدم رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي مبادرة لحل الأزمة الجديدة.

وأوضح المالكي في كلمة له أمس أن الأحداث التي جرت في البلاد في اليومين الماضيين فتنة عمياء لا تميز بين المجرم والبريء، مطالباً العراقيين باتقائها.

ودعا المالكي العراقيين من رجال عشائر وإعلاميين ورجال دين وآخرين إلى «أن يبادروا وألا يسكتوا على الذين يريدون إعادة البلد إلى ما كان عليه في الحرب الأهلية والطائفية».

وشدد المالكي على أن ما حصل في الحويجة وما حصل في ناحية سليمان بك في صلاح الدين التي يسيطر عليها مسلحون «كلها تدعونا إلى التوقف وتحمل المسؤولية. وأقول بكل صراحة لو اشتعلت الفتنة، لن يكون هناك رابح أو خاسر». وأضاف «ليس لدينا عدو في الشعب العراقي. كلهم إخواننا. الكل إخوة متساوون بحكم الهوية الوطنية، ليس لدينا عدو. عدونا فقط القاعدة والإرهاب وفلول حزب البعث».

ودعا المالكي إلى «ضرورة الانفتاح والحوار، والتقدم إلى طاولة الحوار، والنقاش وجهاً لوجه، لمناقشة قضايانا».

وتابع «كلنا ثقة ولدينا من سعة الصدر أن ننفتح على كل المشاكل وفق قاعدة الاحتكام إلى الدستور وضرورة تجنيبه الفتنة الطائفية»، مشدداً على أن «الحكومة ومجلس النواب وكل مؤسسات الدولة منكم وإليكم، وأنتم جميعاً شركاء فيها».

من جهته، قدم رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، أمس، مبادرة إلى التحالف الوطني لإحلال التهدئة في المدن التي تشهد تأزماً في أوضاعها الأمنية.

وأضاف بيان نقله المكتب الإعلامي للنجيفي إن الأخير حمّل وزير النقل والمواصلات، هادي العامري، بعيد لقائه، مبادرة إلى التحالف الوطني، تضمنت نقطتين أساسيتين يمكن من خلالهما إحلال التهدئة وتطويق الأزمة والحيلولة دون اتساع رقعة الخطر، وخلق الفرص لإيجاد الحلول المناسبة. وأضاف البيان إن«المبادرة تتلخص بالانسحاب الكلي والفوري لقوات الجيش والشرطة الاتحادية من داخل المدن التي تشهد أوضاعاً متأزمة والتمركز خارج حدودها الإدارية، وتسليم الملف الأمني لقوات الشرطة المحلية ولمحافظي تلك المدن».

وتضمنت المبادرة أيضاً «ضمان تحقيق إجراءات قضائية عادلة ونزيهة للوصول إلى الجناة في قضية الحويجة، على أن تقدم القضية إلى محكمة استئناف كركوك حصراً».

كذلك، أوعز النجيفي إلى لجنة حقوق الإنسان النيابية بإرسال وفد فوري إلى محافظة كركوك للتحقق بشأن «قيام قوات الجيش بسلسلة إعدامات مباشرة وجماعية في مجزرة الحويجة»، فيما طالب مفوضية حقوق الإنسان بالتأكد من صحة هذه الأنباء «الخطيرة».

وعلى خط دعوات التهدئة، أطلق ديوانا الوقفين الشيعي والسني في العراق مبادرة لحل الأزمة التي تمر بها البلاد تتضمن عقد اجتماع برعايتهما للمسؤولين العراقيين اليوم الجمعة.

وناشد بيان صادر أمس عن الجانبين، تلاه رئيس الوقف السني عبد الغفور السامرائي، في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس ديوان الوقف الشيعي صالح الحيدري، السياسيين والجهات المتنازعة أن «لا يكونوا سبباً لسفك دماء العراقيين التي هي أغلى وأسمى من أي منصب ورتبة»، مخاطبهم بالقول «إنكم مسؤولون أمام الله والتأريخ والشعب، ومطلوب منكم اليوم وقد بلغ السيل الزبى أن تجلسوا على طاولة الوقفين وبرعايتنا».

ودعا البيان رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي ونائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي ونائبي رئيس الوزراء صالح المطلك وحسين الشهرستاني ووزير المالية رافع العيساوي ووزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية عامر الخزاعي والشيخ أحمد أبو ريشة، إضافة إلى ممثل منطقة كردستان في بغداد، إلى اجتماع اليوم لبحث السبل الآيلة إلى تطويق الأحداث.

من جهة أخرى، طالبت القائمة العراقية برئاسة اياد علاوي، أمس، بسحب الجيش من جميع المدن ووقف تقدمه من بغداد ومحافظات أخرى. وحذر النائب عن القائمة العراقية أحمد المساري من «نشوب حرب في كل مناطق العراق في حال عدم توقف الجيش عن استهداف المتظاهرين».

في إطار آخر، رأى أمير عشائر الدليم في

شهد النجف أمس انفجار سيارة مفخخة في تطور أمني بارز (صافين احمد ـ أ ف ب)

معارك في الشمال والجيش يستعد لتطهير سلمان بك

قتل اكثر من 24 شخصاً بين عسكري ومدني في هجمات شملت اكثر من منطقة في محافظات الشمال، فيما انهى الجيش استعداداته لاقتحام ناحية سلمان بك لتطهيرها من المسلحين

امهل الجيش العراقي مجموعات من المسلحين تسيطر على ناحية سلمان بك في محافظة صلاح الدين 48 ساعة قبل بدء «تطهير» المنطقة. وذكر قائد القوات البرية في الجيش العراقي لوكالة «فرانس برس» أن اجتماعاً امنياً عقد أمس في محافظة ديالى ضم قادة امنيين وعسكريين مسؤولين في المنطقة لبحث التطورات في سلمان بك. وأضاف «تقرر منح مهلة 48 ساعة للمسلحين للمغادرة وبعدها سيتدخل الجيش لتطهير المنطقة من المسلحين».

وتابع المسؤول العسكري «هناك معلومات استخباراتية تقول إن هناك فصيلين يقاتلان ويسيطران على المنطقة وهم 25 شخصاً من القاعدة و150 شخصاً من النقشبندية»، مشيراً إلى أن «الاهالي نزحوا بشكل كامل من الناحية إلى مناطق قريبة».

بدوره، اشار قائمقام قضاء طوزخرماتو القريب من سلمان بك، شلال عبدول بابان، أمس إلى أن «الوضع في نواحي ينكجه وبسطملي ومفتول القريبة مستقر وهي ما زالت تحت سيطرة القوات الامنية العراقية. لكن تم نقل المقار الامنية إلى اماكن اكثر اماناً، والاسلحة والآليات ايضاً»، خوفاً من هجوم يؤدي إلى الاستيلاء عليها.

وكان مسلحون قد أعلنوا مساء الاربعاء السيطرة «بالكامل» على ناحية سلمان بك الواقعة على بعد نحو 150 كلم شمال بغداد على الطريق بين العاصمة واقليم كردستان العراق اثر معارك مع الجيش العراقي فيها.

في اطار آخر، ذكرت مصادر عسكرية أن عشرة من رجال الشرطة على الاقل قتلوا في اشتباكات عنيفة اندلعت مساء الاربعاء، بين القوات الامنية ومسلحين غربي الموصل. واثر الحادث عمدت السلطات الأمنية إلى فرض حظر شامل ومفتوح أمس على تجوال المركبات والأشخاص في الجانب الأيمن من مدينة الموصل حتى إشعار آخر.

وفي الفلوجة، قتل اثنان من عناصر الشرطة واصيب اثنان آخران في هجوم نفذته «مجموعة من المسلحين» على مقر الشرطة الوطنية وسط المدينة بحسب ما ذكر ضابط في الشرطة.

وفي حادث منفصل آخر في المدينة، قتل اثنان من عناصر الصحوة في هجوم مسلح غرب الفلوجة في نقطة تفتيش انشئت حديثاً قرب احد منازل شيوخ العشائر، وفقاً للمصدر ذاته.

وفي محافظة ديالى، أكد مصدر أمني أمس انتهاء ما سماها بمعركة «خزيفة» شرق ناحية قره تبه شمال المحافظة، «بمقتل وإصابة ثمانية من عناصر تنظيم النقشبندية بينهم ثلاثة من القيادات المتقدمة أبرزهم مسؤول التنظيم في ديالى، فيما اعتقل تسعة آخرون جار التحقيق معهم». وقال المصدر، في حديث لموقع «السومرية نيوز»، إن «قوات الجيش وبإسناد من الطيران الجوي نجحت، في حسم معركة قرية خزيفة والتي استهدفت ثلاثة أوكار بارزة لتنظيم النقشبندية». وبيّن المصدر أن «مخطط خلايا النقشبندية لم يكن يتوقف عند حدود القرى الشرقية بل كان يهدف إلى الزحف باتجاه مركز الناحية والاستيلاء عليها». كذلك قتل جنديان وأصيب ثلاثة آخرون بجروح بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في منطقة جرف الصخر على بعد 35 كلم شمال الحلة. كما ذكرت مصادر في شركة نفط الشمال العراقية لوكالة «رويترز» أن مسلحين فجروا خط أنابيب ينقل النفط العراقي من مدينة كركوك إلى ساحل تركيا على البحر المتوسط أمس، ما أدى إلى توقف تدفق الخام. وشهدت العاصمة بغداد، أمس، اجراءات امنية استباقية تحسباً لحدوث أي طارئ خلال صلاة الجمعةاليوم تمثلت بزيادة عدد النقاط التفتيشية وتكثيف اجراء التفتيش على الاشخاص الراجلين المارين بالقرب منها. وفي الحويجة التي انطلقت منها شرارة الاحداث الاخيرة، رفع الجيش العراقي حظر التجول المفروض في المدينة منذ ثلاثة أيام جزئياً في النهار فيما يعاد فرضه ليلاً.

كما أفاد مصدر عسكري في الفرقة الـ12 في الجيش العراقي في محافظة كركوك، بأن عمليات دجلة أفرجت عن 42 معتقلاً من معتصمي قضاء الحويجة، اعتقلوا عقب الأحداث التي جرت في القضاء يوم الثلاثاء الماضي»، مؤكداً أن «الأيام المقبلة ستشهد الإفراج عن مجموعة أخرى».

في موازاة ذلك، اعلن المتحدث باسم متظاهري الحويجة حامد الجبوري مبايعة انتفاضة احرار العراق الكاملة لجيش الطريقة النقشبندية، الجماعة المتمردة المتشددة الموالية لنائب الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، عزة ابراهيم الدوري. وأضاف الجبوري لوكالة «فرانس برس» أن المتظاهرين «سيكونون جناحاً مسلحاً تابعاً له لنعمل على تطهير العراق من الميليشيات الصفوية وسننتقم من المجزرة في الحويجة».

بدوره، اعلن الزعيم العشائري البارز وأحد قادة الحراك الشعبي العراقي في ساحة اعتصام الحويجة الشيخ سعدون فندي العبيدي عن استعدادهم لبدء معركة لتطهير الحويجة من قوات «سوات» المحسوبة على المالكي، وحذر العبيدي الجيش العراقي من مساندة هذه القوات في المعارك التي ستخوضها عشائر المحافظة ضدهم. وأضاف «إذا اشترك الجيش العراقي مع سوات فسيكون مصيرهم واحداً».

إلى ذلك، تتأهب مجموعة من أبناء محافظة كركوك تضم مثقفين وأكاديميين، لتقديم ملف متكامل بالصور ومقاطع الفيديو، تظهر بشاعة المذبحة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

حل الأزمة

العراق، الشيخ علي حاتم السليمان، أمس، أن رئيس الوزراء نوري المالكي فتح على نفسه أبواب جهنم السبعة، وفيما أكد أن الحرب «معه لا مع أهلنا الشيعة»، دعا أهل الجنوب إلى أن «يختاروا بين شخص المالكي وبين العراق».

وشدد السليمان، في حديث إلى موقع «السومرية نيوز»، على أن «تهديد المالكي بالفتنة والحرب الأهلية لم يعد ينفع على الإطلاق»، مؤكداً أنه «ليس هناك حرب أهلية ولن تحدث، وسنرد النار عن صدور أهلنا الشيعة قبل صدورنا، وحربنا مع المالكي وليست مع أحد آخر».

وأضاف السليمان «لن تكون هناك حرب أهلية على الإطلاق، والمالكي يستغل التوتر الطائفي لتثبيت نفسه لا أكثر»، لافتاً إلى أن «وقت التفاوض انتهى ودفناه مع شهداء الحويجة»، مهدداً رئيس الحكومة نوري المالكي بالقول «إذا حاول بجيشه اقتحام سليمان بك فليعتبر أن الحرب بين العشائر وبينه قد اندلعت، ولن تستغرق بأيدينا سوى ساعات، ونحن نعلم ما نقول».

وفي سياق أحداث الحويجة، أكد وزير التربية العراقي المستقيل، محمد تميم، أن الأحداث التي حصلت كان يمكن تجاوزها، لكنْ كان هناك إصرار على ساعة التنفيذ.

وأضاف تميم، الذي تولى مفاوضات الساعات الأخيرة بين المعتصمين والقوات المقتحمة، في حديث صحافي أمس، إنه لم يكن لدى المعتصمين أية أسلحة. ولو كان الأمر صحيحاً لكان عدد الضحايا من الجيش كبيراً، مشدداً على أن ما حدث في ساحة اعتصام الحويجة مجزرة بكل ما تعنيه الكلمة.

إلى ذلك، كشف مصدر مطلع في الحكومة العراقية أن رئيس حكومة إقليم كردستان، نيجرفان البرزاني، سيصل إلى بغداد، الاثنين المقبل، على رأس وفد كردي رفيع، بهدف بحث الملفات المختلف عليها بين الحكومة المركزية وحكومة الإقليم.

وأضاف المصدر، مفضلاً عدم الكشف عن نفسه، لموقع «السومرية نيوز» إن «جدول المباحثات بين الوفد الكردي والمسؤولين في الحكومة المركزية يتضمن بحث عودة الوزراء الكرد إلى اجتماعات مجلس الوزراء والموازنة الاتحادية ومخصصات البشمركة، فضلاً عن قضايا أخرى»، مشيراً إلى أن «الأجواء بين بغداد وأربيل تبدو إيجابية قبيل هذه الزيارة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

إسرائيل معبر ترانزيت للبضائع التركية إلى الأسواق العربية

يوم بعد آخر يتكشف أن أزمة العلاقات بين أنقرة وتل أبيب خلال الأعوام الأخيرة لم تكن بالعمق الذي أوحى به سلوك المسؤولين السياسيين، وخصوصاً من الجانب التركي

محمد بدير

في ضوء ما يخرج إلى العلن، تفيد المعطيات بأن الأنشطة الاقتصادية بين تركيا واسرائيل لم تتضرر، رغم التوتر الذي كان مخيماً على العلاقات بين الطرفين، بل إن بعض أنواعها شهد نمواً لافتاً، كتجارة الترانزيت حيث تحولت إسرائيل إلى جسر للنقل البري بين تركيا من جهة والأردن من جهة أخرى.

وقبل أسابيع، سعت المعارضة التركية إلى إحراج رئيس الوزراء، رجب طيب أردوغان، عبر كشفها النقاب عن شركة السفن التي يمتلكها ابنه والتي بقيت تستخدم الموانئ الإسرائيلية في حركتها التجارية برغم التوتر القائم بين بلاده والدولة المسؤولة عن مقتل مواطنيه في حادثة «مافي مرمرة».

وأمس أظهرت الصحف الإسرائيلية أن ابن أردوغان ليس وحيداً في هذا الميدان، عبر كشفها النقاب عن نوع آخر من النشاط التجاري القائم بين أنقرة وتل أبيب تحولت بموجبه إسرائيل إلى محطة لنقل البضائع التركية باتجاه الأردن والبضائع الأردنية باتجاه تركيا.

وبحسب التقارير الصحافية العبرية، احتلت إسرائيل مكان سوريا كمعبر بري للتجارة الإقليمية بين تركيا والأردن بعد تدهور الوضع الأمني في سوريا وعدم القدرة على ضمان أمن الشاحنات العابرة بين الاتجاهين التركي والأردني. وبعدما درست عمان وأنقرة البدائل المتاحة، ومن ضمنها استبدال خط العبور السوري بخط آخر عراقي وكذلك إمكان استخدام ميناء بورسعيد المصري، استقر الرأي على الطلب من إسرائيل السماح باستخدام مجالها البري كـ«رواق تجاري». وفي بادئ الأمر تحفظ الشاباك بسبب عدم امتلاكه معلومات كافية حول سائقي الشاحنات، لكن ضغوطاً مارسها وزير التعاون الإقليمي، سيلفان شالوم، أفضت إلى الاستجابة للطلب التركي الأردني.

وبحسب التدبير الذي تم الاتفاق عليه، ترسو أسبوعياً عبّارة مبحرة من تركيا في ميناء حيفا تحمل ما بين 50 و150 شاحنة محملة بالبضائع. وتسلك الشاحنات طريقها على شكل قافلة بمواكبة شرطية ومن دون توقف من حيفا باتجاه معبر الشيخ حسين على الحدود مع الأردن، حيث تدخل وتفرغ حمولتها ثم تعود محملة ببضائع أردنية لتسلك المسار نفسه باتجاه تركيا.

ومن الناحية الإسرائيلية، تتولى شركة خاصة هي «تيران شيبينغ» التي تعمل وكيلة لشركة «سيسا» التركية مسؤولية تنسيق النقليات. ووفقاً لصحيفة «يديعوت» فإن النية تتجه حالياً إلى زيادة عدد السفن التركية المحملة بالشاحنات إلى مرتين أسبوعياً.

وبنبرة لا تخلو من الانتهازية الفاقعة، نقلت الصحيفة عن خبراء مواصلات قولهم إن الموقع الاستراتيجي لإسرائيل يخولها أن تتحول إلى جسر بري بين البحر المتوسط والدول العربية، إلا أن هذا الأمر كان يتطلب إغلاق الطرق إلى المتوسط عبر سوريا كي تتاح الاستفادة من مفاعيل هذا الموقع. ومن الواضح أن اشتعال سوريا أعطى إسرائيل الفرصة التي انتظرتها على هذا الصعيد.

ووفقاً لمصادر في سلطة الضرائب الإسرائيلية، فإن «المسار التجاري مع الأردن قائم دائماً، ولكن على نار هادئة». وأوضحت المصادر أنه في عام 2011 سلكت على هذا المسار 3500 شاحنة في الاتجاهين، في عام 2012 تضاعف العدد إلى 6400 شاحنة، أما في الربع الأول من العام الجاري، فقد سجلت عبور 2600 شاحنة في الاتجاهين.

وتتنوع حمولة الشاحنات بين المنتجات الزراعية والصناعية الخفيفة والمنسوجات في الاتجاه الأردني والتركي، والمواد الأولية والغذائية ومواد التوضيب والتغليف في الاتجاه المعاكس. وتسعى وزارة التعاون الإقليمي الإسرائيلية حالياً إلى توسيع الحركة لتشمل الحاويات التي يمكن تحميلها على ظهر الشاحنات، وهو مسعى يواجه تحفظاً أردنياً منشؤه الخشية من تأثير هذا الأمر سلباً على ميناء العقبة.

وتأمل المصادر الإسرائيلية أن يصل الدخل السنوي المتحصل للخزينة الإسرائيلية من عمليات العبور هذه إلى نحو 200 مليون شيكل (60 مليون دولار). ويتضمن هذا الدخل رسوم استخدام المرفأ وتعبئة الوقود والرسوم التي تتقاضاها وزارة المواصلات وكذلك شركات التأمين.

تقرير

تحذيرات إسرائيلية من ضعف التجنيد

علي حيدر

في الوقت الذي تواجه فيه اسرائيل العديد من التحديات، وتعدّ نفسها لمسارات واحتمالات تنطوي على امكانية نشوب مواجهات عسكرية، مع ما يتطلبه ذلك من رفع مستوى الاستعدادات بما فيها القوة البشرية، ترتفع الاصوات المحذرة من أن عدم نجاح الجيش في توفير العديد، سيضطره ذلك الى اغلاق وحدات الجبهة الداخلية، ونقل جنود من اماكن مختلفة الى المنظومة القتالية.

بموازاة السجال الداخلي حول تجنيد الحريديم وعلى ابواب بلورة قانون يفرض عليهم التجنيد في الجيش، تتوالى التقارير والمواقف التي تحذر من عدم توفر العدد الكافي من المجندين، على اختلاف اسبابها وخلفياتها، ومنها ما يصدر عن الجيش نفسه سواء على لسان رئيس شعبة القوة البشرية، قبل ايام، او نقلا عن مصادر عسكرية، تنتمي الى نفس الشعبة، التي أكدت أن عدم نجاح الجيش في زيادة حجم المجندين، سيضطره الى «تخفيف القوة البشرية في اماكن مختلفة ونقلها الى المنظومة القتالية». لكن هذه المصادر عادت وأكدت أن هذا المسار ما زال بعيدا حتى الآن «ولكن بالتأكيد ممكن». واضافت المصادر

> **ليس من رد ملائم على متطلبات القوة البشرية للجيش**

نفسها أنه في ضوء التراجع المتواصل في عدد المجندين، «يعارضون في الجيش تقصير مدة الخدمة العسكرية المخطط لها، بفعل المشاكل في القوة البشرية». وأنهم في الجيش يعتبرون أنه «من الصحيح دمج الحريديم والنساء من القطاع الديني القومي، بشكل مكثف» بهدف زيادة عدد المجندين.

هذه الطروحات والحلول، تأتي في سياق الحديث عن انه للمرة الاولى منذ سنوات طويلة وجد الجيش صعوبة في ردم الفجوة بين الواقع والمطلوب في الوحدات القتالية، وتحديداً في دورة شهر آذار الماضي، بفعل الاعفاءات من الخدمة الآخذة بالتزايد. واكدت المصادر العسكرية أنه «في السنتين الاخيرتين تراجعت النسب في مقابل معطيات السنوات السابقة، خاصة في عامي 2004 – 2005، التي شكلت الذروة من ناحية حجم التجنيد بفعل نسبة الولادة والهجرة من انحاء العالم، وتحديدا من رابطة الدول، التي ساهمت في رفع حجم التجنيد»، واضافت المصادر أنه «منذ ذلك الوقت يوجد تراجع ديمغرافي في حجم الولادة والهجرة»، اضف زيادة الاعفاءات من الجيش، التي تبلغ 25%، و13% على خلفية توراتية. هذا الى جانب أن 42% من النساء لا يتجندن لاسباب مختلفة، واغلبها لاسباب دينية.

وما يفاقم من تبعات هذه الظاهرة، انها تقترن مع تزايد الحاجات العملانية للجيش، اذ تم في الفترة الاخيرة افتتاح وحدات «القبة الحديدية» وتم انشاء كتيبتين في قيادة الجبهة الداخلية، اضف وحدات للحرب الالكترونية، ومنظومات الانذار المختلفة الآخذة بالتزايد، مع ما يصاحب ذلك من تزايد في حاجة القوة البشرية.

الى ذلك، يؤكد المصدر العسكري أنه «في المرحلة الحالية، ليس صحيحاً الانشغال بتقصير مدة الخدمة العسكرية حيث ليس من رد ملائم على متطلبات القوة البشرية للجيش، وللمنظومة القتالية».

عربيات دوليات

المنامة تلغي زيارة محقق دولي إليها

قال محقق الأمم المتحدة في اتهامات التعذيب في البحرين، خوان ميندس، إن المنامة ألغت زيارة كان يعتزم القيام بها للدولة الخليجية بهدف التحقيق في اتهامات وجهت الى الدولة الخليجية بممارسة تعذيب بحق السجناء السياسيين في بلد يشهد اضطرابات منذ سنوات.

وأضاف ميندس في بيان، إن هذه هي المرة الثانية التي تلغي فيها البحرين زيارة مقررة قبل وقت قصير من بدئها. وكان من المقرر أن تستمر الزيارة من الثامن حتى 15 أيار المقبل.

(أ ف ب)

بوتين: لا عودة الى الستالينية

دافع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة)، أمس، عن نفسه من اتهامه بالستالينية في مواجهة مواطنيه الروس، مؤكداً في الوقت نفسه أنه سيواصل سياسته الاقتصادية، على الرغم من «المؤشرات المقلقة» في الاقتصاد بعد عام على توليه سلطته.

وفي أول برنامج للرد على أسئلة المواطنين منذ عودته

الى الكرملين، استمرت أربع ساعات و45 دقيقة، قال بوتين إن «الستالينية مرتبطة بعبادة الشخصية والانتهاكات الواسعة للمساواة والقمع ومعسكرات الاعتقال. لا شيء من هذا يحدث في روسيا».

ودعا بوتين أيضاً الى تعاون أكبر مع الولايات المتحدة في مواجهة الإرهاب بعد اعتداء بوسطن الذي نفذه أخَوان من أصل شيشاني.

(أ ف ب)

الاقتصاد محور مباحثات هولاند في بكين

يواصل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، اليوم في العاصمة الصينية بكين، زيارته التي يركّز فيها على أولويتين، هما: النهوض بالصادرات الفرنسية من أجل خفض العجز التجاري الهائل، وإقامة علاقة شخصية وثيقة مع القيادة الصينية الجديدة.

واتضحت الأولويتان منذ الساعات الأولى للزيارة، إذ إن الرئيس الفرنسي زار مع رجال الأعمال الفرنسيين الستين الذين يرافقونه، قبل مقابلة الرئيس الصيني شي جين بينغ، مصنعاً بنته شركة «برنار كونترولز» الفرنسية قبل أربع سنوات.

(أ ف ب)

أول جلسة عامة في الكونغرس حول دستورية «الطائرات من دون طيار»

في قرية المعجلة في أبين قتلت الصواريخ الاميركية أكثر من 40 مدنياً بينهم أربع نساء

بينما تقصف الطائرات الأميركية من دون طيّار مناطق في أفغانستان وباكستان واليمن وأفريقيا وقريباً سوريا، فتقتل «إرهابياً» مدرجاً على اللوائح الاميركية ومعه عدداً كبيراً من المدنيين، نوقشت مسألة شرعية تلك الهجمات من على مقاعد الكونغرس في واشنطن منذ أيام. جلسة عامة أولى من نوعها، طرحت دستورية اعتماد «القتل المتعمّد» من قبل الحكومة الأميركية، شارك فيها عسكريون وحقوقيون. لكن الشهادات طُعّمت هذه المرة بمداخلة ناشط يمني تحدّث عن تجربته في قريته اليمنية الصغيرة وفي مناطق أخرى قصفت بالصواريخ الاميركية. أثار فارع المسلمي عواطف الصحافيين بكلامه، لكن يبقى أن لا أحد يريد وقف تلك الوحوش الخفيّة المتنقلة في السماء!

طالب الجنرال المتقاعد الحكومة الأميركية بنشر التحقيقات حول عمليات القتل المتعمد

خلال تظاهرات في نيويورك ضد استخدام «الطائرات من دون طيّار» كأداة للقتل (دون إيميرت ـ أ ف ب)

«الصواريخ تذيب أجساد النساء والأطفال»

صباح أيوب

قال أستاذ القانون إن ضربات «الطائرات من دون طيار» هي «خرق للمادة الخامسة من الدستور» التي «تمنع الحكومة الاميركية من حرمان أي شخص من حياته أو حريته أو ممتلكاته». ردّت الباحثة الاستراتيجية «إن كل إنسان تستهدفه الولايات المتحدة بالقصف أو القتل أو السجن يكون يستحق ذلك فعلاً». الجنرال السابق في الجيش جزم بالقول «ما دامت الولايات المتحدة في حالة حرب ضد الإرهابيين، فمن المبرر قتلهم». وأضاف رفيقه في السلاح «لكن يجب أن يضمن قانون ما حماية المدنيين في المناطق المستهدفة بالهجمات». ثم في الفقرة الأخيرة من الجلسة، وقف الناشط اليمني بين العسكر والحقوقيين ليروي عن أهل قريته الصغيرة الذين يروّعهم ذلك الوحش الخفيّ المتنقل في السماء، وليخبر الحاضرين عن الأطفال والنساء الذين قتلتهم الصواريخ الاميركية فذابت أجسادهم مع جيف المواشي ودفنت بقاياهم في قبور واحدة.

تلك كانت أجواء جلسة الاستماع التي عقدتها لجنة العدل في مجلس الشيوخ الأميركي أول من أمس، حول «التأثيرات الدستورية في اعتماد القتل المتعمّد» من قبل الحكومة الاميركية.

وجهات النظر التي طرحت أثناء الجلسة الأولى من نوعها، مختلفة لكن ليست متباعدة في الجوهر، إذ أجمع كلّ المتحدّثين الأميركيين على أحقّية أن تستخدم الولايات المتحدة الوسيلة التي تريد كي تتخلص من أعدائها. ماذا عن سقوط مدنيين أبرياء. غير المدرجين على اللوائح الإرهابية الاميركية. والذين يسقطون في تلك الهجمات؟ هم بنظرهم «خسائر جانبية» في المعارك، ولا يحميها أي قانون حربي أو دولي، لكن يجب أن تُبذل جهود قانونية للتخفيف منها. وحده فارع المسلمي، الآتي من قرية وصاب في اليمن، أضاف بعض «الإنسانية» الى الموضوع المطروح.

ورغم شهادته الواقعية، لم يغيّر في الآراء، بل أثار عواطف الصحافيين في اليوم التالي فقط.

شهادة الناشط اليمني «المعجب بالولايات المتحدة والممتنّ لها» جاءت في نهاية الجلسة، بعدما تحدّث كل من الجنرال المتقاعد جايمس كارترايت والكولونيل مارتا ماك سالي وأستاذ القانون أيليا سومين والباحثة القانونية روزا بروكس والباحث برنار شوارتز من مؤسسة «نيو أميركان فاونديشن».

«اسمي فارع المسلمي، وأنا من وصاب، قرية جبلية نائية في اليمن. منذ ستة أيام تمّ استهداف قريتي بطائرة أميركية بدون طيار في هجوم أحدث هلعاً في أوساط مزارعي المنطقة الفقراء»، هكذا استهلّ المسلمي شهادته أمام اللجنة والحضور منذ أيام. الناشط اليمني روى كيف ذهب الى الولايات المتحدة قبل سنوات في منحة، وكيف أعجب بالنموذج الاميركي واكتسب أصدقاء أميركيين كثراً. المسلمي أضاف أنه عاد الى بلاده «لينشر صورة جميلة وحسنة عن الولايات المتحدة» التي أحبّها. وهكذا فعل، الى أن بدأت حرب الطائرات من دون طيّار على اليمن. «لم أتخيل أبداً أن تقوم اليد التي حولت حياتي من البؤس الى الأمل بضرب قريتي بواسطة طائرة بدون طيار»، قال الشاب اليمني. المسلمي روى تجاربه الميدانية في بعض القرى اليمنية التي زارها. «تلك الأم في جعار التي لم تتعرف إلى جثة ابنها البريء ذي الثمانية عشر ربيعاً إلا من خلال فيديو في هاتف رجل غريب. أو ذلك الأب في شقرة الذي كان يحتضن طفليه البالغين من العمر أربعة وستة أعوام وهما يموتان بين ذراعيه. وزعيم تلك القبيلة الذي كان حاضراً في قرية المعجلة في أبين حيث قتلت الصواريخ الاميركية أكثر من 40 مدنياً، بينهم أربع نساء حوامل. الجثث كانت قد أهلكت إلى درجة استحال معها التمييز بين جثث الأطفال والنساء ومواشيهم. بعض أولئك الناس الأبرياء دفنوا في القبور نفسها مع المواشي».

المسلمي أراد من شهادته أن ينبّه الأميركيين أيضاً إلى أن ما يفعلونه يخلّف أحقاداً لدى الشعوب المستهدفة. فـ«الغارات الجوية هي وجه أميركا بالنسبة إلى الكثير من اليمنيين، وما عجز المسلحون المتطرفون عن تحقيقه في الماضي، قامت به غارة واحدة بطائرة بدون طيار»، شرح المسلمي. وأردف «هناك غضب كبير تجاه الولايات المتحدة في وصاب». الناشط، الذي طالب الحكومة الاميركية بتعويضات لأهالي الضحايا، ختم بالقول «عندما عشت بنفسي تجربة الهجوم الجوي انقسم تفكيري بين هذه البلاد العظيمة التي أحببتها وبين الطائرة التي تحوم فوق رأسي، والتي لا تستطيع التمييز بيني وبين أحد مسلحي القاعدة».

«أؤمن بالولايات المتحدة كما أعتقد أن المواطنين الأميركيين إذا علموا بحجم الألم والمعاناة الذي تحدثه الغارات ومدى تعطيلها لجهود كسب القلوب والعقول في اليمن فهم سيرفضون برنامج القتل المستهدف المدمّر»، خلص المسلمي.

إحدى وجهات النظر العسكرية في الموضوع شرحها الجنرال كارترايت الذي توجه في شهادته الى الإدارة الاميركية ووزارة الدفاع بمطالب تركّز على ضرورة الكشف عن سجلّ عمليات الطائرات من دون طيّار، والتصريح علناً عن برامج حماية المدنيين وعن مدى تأثير الهجمات عليهم. كذلك طالب الجنرال المتقاعد الحكومة الاميركية بنشر التحقيقات التي تجري بعد عمليات القتل المتعمّد. كارترايت أشار الى وجوب إدراج بنود حماية المدنيين في العمليات الواسعة التي تشرف عليها وزارة الدفاع، ولكن أيضاً تلك التي تنفذها «وكالة الاستخبارات المركزية».

أما الكولونيل ماك سالي فبررت قانونية الهجمات بالطائرات من دون طيّار بأنها «تقع ضمن قانون السماح باستخدام القوة الذي يطبّق منذ عام 2001» تحت راية «محاربة الارهاب». ومن هنا ترى ماك سالي أن كل استخدام للقوة في إطار محاربة الارهاب هو «مشروع». رغم ذلك، تعترف الكولونيل بأن «كون الهجمات شرعية لا يجعل منها الاستراتيجية الفضلى للحفاظ على أمننا القومي».

4700 قتيل؟

تقول الحكومة الاميركية إنه لا يمكن أن نحصل على العدد الدقيق للضحايا المدنيين الذين سقطوا في هجمات «الطائرات من دون طيّار»، لأن ذلك يعدّ «سرّاً قومياً». لكن السيناتور الجمهوري، ليندسي غراهام، كشف في شباط الماضي أن عدد القتلى وصل الى 4700 شخص. «قد يصاب مدنيون في بعض الاحيان، أكره ذلك، لكننا في حالة حرب، وقد قتلنا قادة بارزين من القاعدة»، أردف السيناتور. لا أرقام رسمية بعد عن الضحايا المدنيين، والهجمات بالطائرات من دون طيّار استهدفت باكستان وأفغانستان منذ عام 2004، وفي عام 2010 بلغت 117 ضربة في باكستان وحدها. وفي السنوات الأخيرة تكثّفت تلك الهجمات على اليمن وبلغت 42 في عام 2012. وكان الرئيس باراك أوباما وعد بـ«مزيد من الشفافية» حول تلك الهجمات، لكن لا شيء تغيّر حتى الآن، والنقاش لا يزال مفتوحاً بين السياسيين والعسكريين. بعض النوّاب يطالبون «وكالة الاستخبارات المركزية» بنشر تحقيقاتها حول كل عملية تنفذها بطائرات من دون طيّار وبكشف البيانات المتعلقة بالضحايا المدنيين. لكن «سي آي إي» لم تتجاوب مع أي مطلب من هذا النوع حتى الآن. «برنامج الطائرات من دون طيّار هو بحدّ ذاته سرّ قومي بالنسبة إلى سي آي إي» يقول بعض المتابعين، «لذا لن نعرف عنه الكثير في الوقت الحالي».

جولة هاغل: تكتم مصري وتسلح إماراتي

استأنف وزير الدفاع الأميركي جولته الشرق أوسطية حيث كانت أبو ظبي محطته الأخيرة، ليضع فيها اللمسات الأخيرة على صفقة سلاح للإمارات بخمسة مليارات دولار، فيما تبقى العين على إيران

القاهرة ـ **محمد الخولي**

وسط تكتم شديد حول مضمونها، انتهت زيارة وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل للقاهرة أول من أمس، بعدما التقى رئيس الجمهورية محمد مرسي، ووزير الدفاع المصري الفريق عبدالفتاح السيسي، وقادة الجيش. وأتت هذه الزيارة عشية قيام المسؤول الأميركي مع القادة الإماراتيين في أبو ظبي بوضع اللمسات الأخيرة على صفقة تسلح كبيرة يرى فيها البلدان رسالة قوية ضد إيران. وكعادة مثل تلك اللقاءات، لم يخرج عن الجانب المصري سوى تصريحات مقتضبة يتحدث معظمها عن موضوعات عامة لم تتطرق إلى تفاصيل ما جرى. فالبيان الرسمي الصادر عن مؤسسة الرئاسة أشار إلى أن اللقاء تناول «العلاقات الثنائية الوثيقة بين البلدين وسبل تطويرها، وخصوصاً في مجال التعاون العسكري، وبما يحقق مصالحهما المشتركة على أساس من الاحترام المتبادل».

ولفت البيان إلى أن اللقاء ناقش عدداً من الملفات في منطقة الشرق الأوسط، من بينها «الأزمة السورية»، وأن الرئيس مرسي «حذر من خطورة استمرار الحرب الأهلية الدائرة التي راح ضحيتها الآلاف من المدنيين، ما ينذر بتفكك الدولة».

وشدد على أهمية «السعي الجدي لإيقاف نزيف الدم السوري، ومنع التقسيم الطائفي والحفاظ على وحدة الأراضي السورية».

وقال البيان الرئاسي إن اللقاء تطرق أيضاً إلى الموقف الراهن من جهود استئناف التسوية السلمية في الشرق الأوسط والدور المصري والأميركي فيها، وأهمية احترام الأطراف المعنية لالتزاماتها الدولية، بما يهيّئ الظروف الملائمة للتوصل إلى تسوية عادلة وشاملة تحفظ للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

أما عن البيان الصادر عن وزارة الدفاع المصرية، الذي تناول اللقاء الذي جمع بين هاغل ووزير الدفاع المصري وقادة الجيش، فجاء أكثر غموضاً واقتضاباً، وجاء فيه أن السيسي هنّأ نظيره الأميركي «على توليه المنصب وثقة الحكومة والكونغرس الأميركي فيه»، مشدداً على عمق العلاقات العسكرية وتبادل الخبرات بين البلدين. ونقل البيان عن هاغل «تقديره واعتزازه بالقوات المسلحة المصرية ودورها التاريخي والمتجرد في حماية الشعب المصري»، وأن وزير الدفاع الأميركي أعرب عن سعادته بالمستوى الاحترافي للقوات المسلحة المصرية. وأشار البيان إلى تأكيد هاغل «تدعيم وتعزيز أوجه التعاون بين القوات المسلحة المصرية والأميركية من أجل تحقيق الأمن والسلام في الشرق الأوسط».

هاغل في أبو ظبي أمس (جيم واتسون ـ أ ف ب)

وأمام مجموعة من الصحافيين، حسبما ذكرت وكالة رويترز، قال هاغل أول من أمس «أردت أن أتوقف في مصر.. لأعيد تأكيد الالتزام الأميركي بدعم الديموقراطية الناشئة في مصر وتشجيع الاصلاحات الديموقراطية والاقتصادية التي تحدث هنا». وأضاف أن «هذا بلد كبير وبلد مهم. إنهم يبدأون السير في المسار الصحيح.. الكرامة الانسانية والحرية والأعراف الديموقراطية والحوكمة».

> **زيارة القاهرة لها علاقة مباشرة بطبيعة المعونات العسكرية الأميركية لمصر**

وذهب المحلل العسكري لصحيفة «التحرير» المصرية طارق الحريري إلى القول إنه لا يستبعد أن تكون الزيارة لها علاقة مباشرة بطبيعة المعونات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة الأميركية لمصر. ولفت إلى أن اللقاء جاء للاطمئنان على الوضع الأمني في شبه جزيرة سيناء وخطورة ذلك على الحليف الأقرب لأميركا في المنطقة إسرائيل، مستبعداً أن تكون هناك علاقة مباشرة بين زيارة الرئيس مرسي الأخيرة لروسيا، ولقاء هاغل في القاهرة، بل هي «زيارة شملت مجموعة من الدول بينها إسرائيل والأردن والإمارات ومصر ومرتّب لها قبل زيارة مرسي لروسيا»، معرباً في الوقت نفسه عن القلق الأميركي من أن تحصل مصر على أسلحة من روسيا، رغم أن هذا الموضوع لم يطرح رسمياً ولا حتى عن طريق تسريبات إعلامية.

وانتقد الحريري إخفاء المعلومات والتفاصيل عن تلك الزيارات المهمة، مطالباً بأن تكون هناك شفافية من قبل أجهزة الدولة ما دام الأمر لا يتعلق بالأمن القومي ولا يمثل تهديداً، وخاصة أن المسؤولين الغربيين عادة ما يذكرون تفاصيل ما يدور في تلك الاجتماعات.

وتقدم الولايات المتحدة مساعدات، معظمها عسكري، لمصر سنوياً بقيمه 1,5 مليار دولار منذ توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل في 1979.

وتسلمت مصر في كانون الثاني الماضي أربع مقاتلات «أف 16» من أصل 20 تعهدت الولايات المتحدة الأميركية بتسليمها الى القاهرة في وقت لاحق العام الجاري، بينما يعارض بعض الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأميركي تسليم مصر تلك المقاتلات.

في وقت لاحق (أ ف ب، رويترز)، التقى هاغل أمس ولي عهد الامارات نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، محمد بن زايد آل نهيان، في أبو ظبي، حيث وضع مع المسؤولين الإماراتيين اللمسات الأخيرة على صفقة تسلح ضخمة تبيع واشنطن بموجبها الامارات 26 مقاتلة من طراز «أف 16» وصواريخ أرض ـ جو، بقيمة خمسة مليارات دولار.

وقال مسؤول أميركي رافق هاغل في زيارته، إن هذه الصفقة التي تشمل أيضاً تدريب طيارين إماراتيين وتأمين قطع غيار للطائرات «تؤكد أن الولايات المتحدة ليست ذاهبة الى أي مكان، وهي ملتزمة تماماً بأمن سائر حلفائنا الإقليميين».

الميادين المصرية تستعد لمليونية استقلال القضاء

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

في الوقت الذي ربط فيه قضاة مصريون بين إصرار النظام على الترصد للقضاة وافتعال أزمات معهم تلزمهم بمقاطعة الإشراف على الانتخابات البرلمانية المقبلة لفتح الباب أمام تزوير الجماعة لنتائجها، استعدت القوى المدنية لمليونية جديدة تحمل شعار «استقلال القضاء»، في الوقت الذي تركت فيه القوى الإسلامية الساحة وعولت آمالها في تطهير القضاء على مجلس الشورى.

تحت عنوان: «مليونية واحدة تكفي»، أنهت الأحزاب والقوى المدنية في مصر استعداداتها لمليونية اليوم الجمعة للمطالبة باستقلال القضاء ورفض التعديلات المقترحة من قبل الأحزاب الإسلامية الموالية لقانون السلطة القضائية التي من شأنها عزل ثلث قضاة مصر وإفراغ جميع المحاكم العليا «الدستورية العليا، والإدارية العليا، والنقض، والاستئناف» من قضاتها.

وفي المقابل، قررت الأحزاب الإسلامية الداعية الى تظاهرات مضادة تحمل عنوان «مليونية تطهير القضاء الثانية»، وعلى رأسها حزب الحرية والعدالة الحاكم، تأجيل مليونيتهم الى أجل غير مسمى، مبررين بأنهم لمسوا من مجلس الشورى جديّة في مناقشة مشاريع القوانين الخاصة بالسلطة القضائية المقدمة من عدة فصائل سياسية بإقراره لمناقشتها.

وقالت الأحزاب الإسلامية إنه في حال وجود أي عرقلة لعدم إقرار مشاريع القوانين المقدمة من أحزاب الوسط والجماعة الإسلامية «الموالين للرئيس وجماعته» ستعاود الأحزاب دعوتها الى التظاهر من جديد من أجل تطهير القضاء، حسبما أعلن رئيس حزب الأصالة إيهاب فهمي لـ«الأخبار».

في هذه الأثناء، قلل أعضاء جبهة الإنقاذ الوطني، المشاركون في تظاهرات استقلال القضاء، من جدوى تأجيل مليونية الإسلاميين، وأوضح القيادي في الجبهة محمود العلايلي، لـ«الأخبار» أن دعوة الإسلاميين للتظاهر وكذلك تأجيلها هو هراء، مضيفاً إن «الشائع هو أن التظاهر يكون لرفع ظلم معين أو التضرر من سياسة ما، ولكن كيف نقبل من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين وأنصارهم والموالين لهم أن يتظاهروا من أجل تأييد الرئيس». وعزا العلايلي امتناعهم عن التظاهر اليوم «الى أنهم يخشون مواجهة التيارات المدنية، وخاصة أنهم عادة ما يجنحون الى العنف».

الى ذلك، واصل القضاة في مصر غضبهم تجاه مقترح تعديل السلطة القضائية، وفسر نائب رئيس مجلس الدولة المستشار محمود ذكي لـ«الأخبار» إصرار مؤسسة الرئاسة على تجاهل احتواء أزمة غضب القضاة وإصرار مجلس الشورى على تصعيد الأزمة واستمرارها، بأن الأمر يحمل أهدافاً سياسية خفية وغير معلنة. وأضاف ذكي إن «الإخوان في حاجة الى استمالة القضاة أو على الأقل تجنب افتعال أزمات معهم لكونهم سيشرفون على الانتخابات البرلمانية المقرر عقدها بعد فترة وجيزة». ورأى أن «النظام الحاكم يقوم رغم ذلك بتمثيلية هزلية يلعب خلالها الكومبارس (حزب الوسط) دور تقديم مقترح تعديل القانون لضمان عزل ثلث أعضاء السلطة القضائية في حال سريانه، ثم تدعو جماعة الإخوان أنصارها الى مليونية للإساءة الى القضاء وشيوخه».

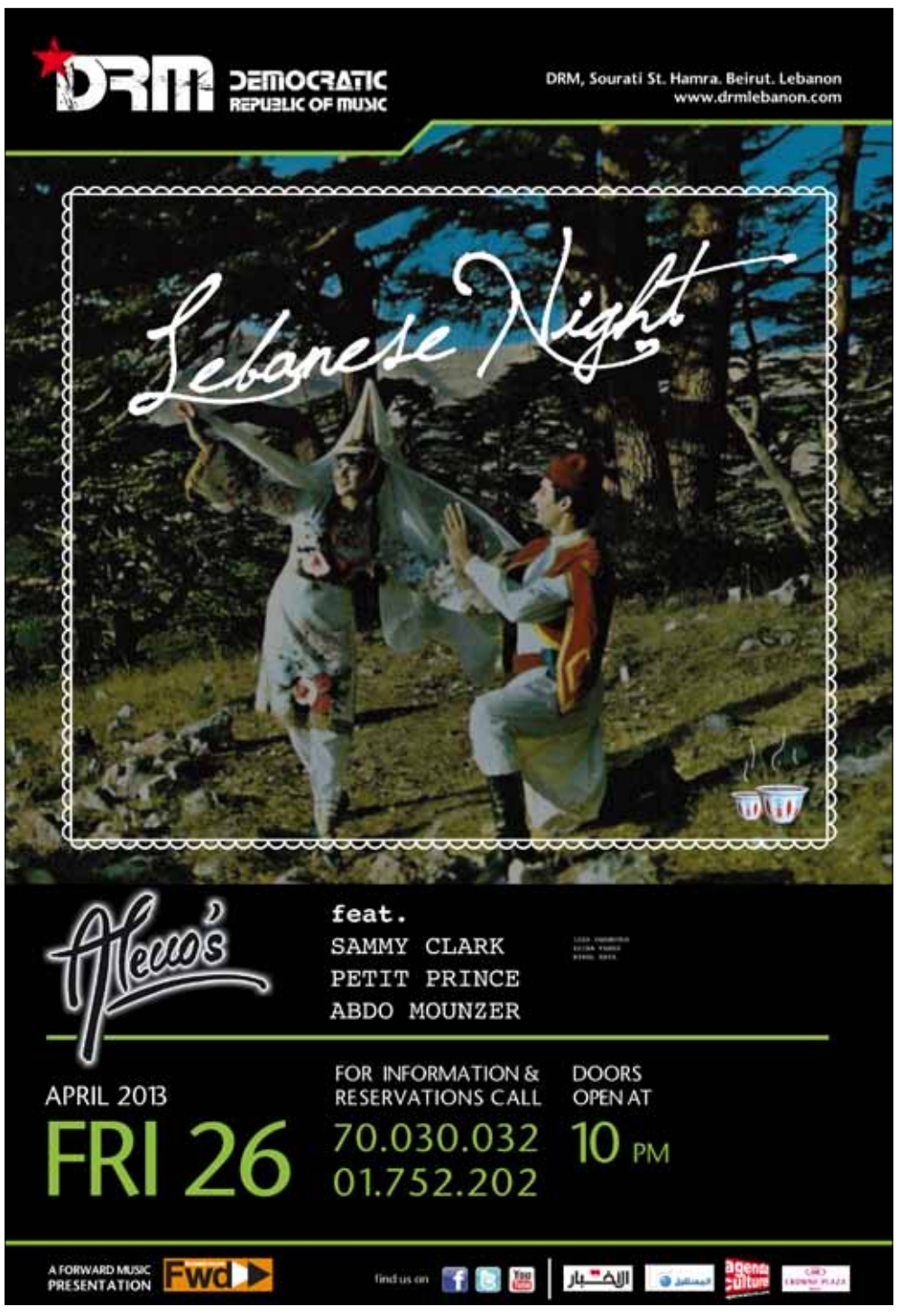

مجلس الأمن يصادق على قوة حفظ سلام إلى مالي بشروط روسية

نيويورك ـ **نزار عبود**

بإجماع الأعضاء، أصدر مجلس الأمن الدولي القرار 2100 لنشر «بعثة الاستقرار» في مالي. وهي القوة التي ستنوب عن القوة الأفريقية «أفيسما» وعن التواجد الأممي الحالي في الدولة الأفريقية، تحت اسم «أونوم». لكن القرار خضع لتعديلات روسية كثيرة منعاً لتفرد فرنسا في المنطقة.

وترأس جلسة مجلس الأمن، وزير خارجية مالي تيمان كوليبالي، الذي ناقش مع الأعضاء ثلاث صيغ لمشروع القرار فخضع لتعديلات كثيرة قبل وضعه بالحبر الأزرق أول من أمس. وطلبت روسيا تعديلاً في اللغة بما يتعلق بـ«بعثة الأمم المتحدة المتعددة الأطراف المندمجة للاستقرار في مالي» أو «مينوسما»، وعلاقتها بمحكمة الجنايات الدولية، إذ رفضت موسكو أي ربط بين مهمة القوات وتعقب مجرمي الحرب في مالي، لأن ذلك سيُعرّض أفراد البعثة للانتقام في منطقة تصعب السيطرة عليها تماماً من قبل أي قوة حفظ سلام.

علماً بأن نشاط المحكمة الجنائية الدولية، اقتصر حتى الآن على تعقب مجرمي الحرب في أفريقيا وحدها. أمر جعل الكثيرين ينظرون إليها على أنها أداة أوروبية لفرض إرادة قانونية على المستعمرات السابقة. وسيتم نقل الولاية من أفيسما إلى مينوسما في مطلع تموز المقبل ريثما تتبلور الصورة حول مواقع انتشارها والظروف الأمنية السائدة.

من جهته، منح المجلس البعثة الجديدة ولاية لمدة عام. وطلب القرار من الأمين العام أن يدمج «أفيسما» المشكّلة من قوات أرسلتها مجموعة دول إيكواس (مجموعة اقتصادية من دول غرب أفريقيا) ضمن البعثة الجديدة. ويستطيع المجلس مراجعة وضع ومدة ولاية البعثة تبعاً للتطورات العسكرية على الأرض. وهي تطورات تشي بالكثير من التقلب، ولا سيما أن القوات الفرنسية لم تتمكن من السيطرة التامة على شمال مالي، وبالأخص مدينة كيدال الخاضعة لقوات الطوارق وجبهة أزواد.

وتتكون القوة الجديدة من 11 ألفاً ومئتي مقاتل وموظف وستكون مزودة بـ1440 عربة لرجال الشرطة. ويخول القرار هذه القوة استخدام كل قوة ممكنة من أجل تنفيذ مهمتها. وستتولى حسب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة إشاعة الاستقرار في مراكز مدنية ومساعدة السلطات على امتداد الدولة.

وكان مندوب روسيا الدائم فيتالي تشوركين، واضحاً بعد اعتماد القرار حين حرص على تأكيد حماية القوة الأفريقية الأممية وعدم زجها في الأجندة الفرنسية في مالي. وقال إن مهمتها لن تشمل تعقب مجرمي الحرب وتقديمهم لمحكمة الجنايات الدولية. كما حرصت روسيا على تضمين الفقرات التمهيدية للقرار تحديد مبادئ حفظ السلام بما في ذلك نيل «موافقة الأطراف بصورة حيادية وعدم إستخدام القوة إلا في حالات الدفاع عن النفس ودفاعاً عن الولاية بهدف التمييز الواضح بين عملية حفظ السلام التقليدية وبين فرض السلام».

تركيا

«الكردستاني»: الانسحاب في 8 أيار

بعد نحو ثلاثين سنة من كفاحهم ضد الدولة التركية، توصل قادة حزب العمال الكردستاني الى اتفاق مع حكومة أنقرة، يقضي بانسحاب عناصرهم من الأراضي التركية خلال أسبوعين، ما يشير الى اقتراب إقفال ملف دموي راح ضحيته أكثر من 40 ألف شخص.

وأعلن القائد العسكري في حزب العمال الكردستاني، مراد كارايلان، أمس، أن مقاتليه الذين حاربوا من أجل الحكم الذاتي على مدى عقود سيبدأون الانسحاب إلى العراق خلال أسبوعين. وقال، في مؤتمر صحافي في جبال قنديل، معقل الحزب في شمال العراق، إن الانسحاب سيبدأ في الثامن من أيار المقبل، مناقضاً ما ذكره موقع إلكتروني على صلة بالمقاتلين الأكراد من أن الانسحاب سيبدأ في الخامس من أيار. وأضاف كارايلان، «من المقرر أن يتم الانسحاب تدريجاً في مجموعات ومن المستهدف أن يكتمل في أقصر وقت ممكن»، مشيراً الى أن «قواتنا المنسحبة ستأتي وتتمركز في جنوب كردستان» في شمال العراق. ويعزز الإعلان عن بدء الانسحاب عملية السلام التي بدأت قبل نحو ستة أشهر من خلال محادثات يجريها زعيم حزب العمال، عبد الله أوجلان، الذي يقضي عقوبة بالسجن في جزيرة ايمرالي جنوبي اسطنبول، مع ضباط استخبارات أتراك.

ويقوم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، بمخاطرة سياسية كبيرة بالسعي إلى المفاوضات مع حزب العمال الكردستاني، رغم المعارضة الشديدة من القوميين قبل الانتخابات التي ستجرى العام المقبل.

ففي السياق، جُرح 15 شخصاً ليل الأربعاء الخميس في جامعة أنقرة، في صدامات بين مؤيدي المفاوضات ومناهضيها، التي تجرى بين الحكومة التركية والحزب الكردي. وتدخلت شرطة مكافحة الشغب بالمدرعات والقنابل المسيلة للدموع لتفريق عشرات الطلاب القوميين والمؤيدين للأكراد الذين تبادلوا الرشق بالحجارة والضرب بالعصي داخل حرم جامعة الشرق الأوسط التقنية، حسبما أفادت قناتا «سي ان ان ترك» و«ان تي في».

وكان وزير الداخلية التركية، معمر غولر، قد عبّر الأسبوع الماضي عن الأسف لتصاعد أعمال العنف ضد عملية السلام في الجامعات.

فقد كانت الجامعات التركية لفترات طويلة مسرح مواجهات عنيفة بين الطلبة من مختلف الانتماءات، لكن هذه الظاهرة تقلصت خلال السنوات الأخيرة. وترفض أغلبية الأتراك فكرة التفاوض مع منظمة تعتبرها العديد من الدول إرهابية.

ووقعت صدامات عنيفة مطلع نيسان بين مؤيدي حركة إسلامية تركية وأنصار حزب العمال الكردستاني في جامعة «ديكل» في دياربكر (جنوب شرق)، حيث تعيش غالبية كردية، وأسفرت عن سقوط أربعة جرحى. وستساعد التسوية السياسية للصراع جهود تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وتحسين سجلها في مجال حقوق الإنسان مع سعيها للقيام بدور أكبر على الساحة الدولية.

(أ ف ب، رويترز)

مبوب

وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون
ننعى اليكم المأسوف على شبابه
المرحوم أبو ربيع ـ رفيق حسن أبي صعب
زوجته: سهيلة أبي صعب
أولاده: ربيع أبي صعب
رنا ـ زوجة حسام زهر الدين
رشا ـ زوجة رامي سلمان
أشقاؤه: توفيق ـ وليد ـ مالك ـ طارق ـ أيمن ـ مازن وعائلاتهم
شقيقاته: نجاة، نوال، أمال، منى.
المنتقل إلى رحمته تعالى نهار الخميس الواقع فيه 2013/4/25 يصلى على جثمانه الطاهر اليوم الجمعة الواقع فيه 2013/4/26 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة شهداء عيتات
وتقبل التعازي يومي السبت والاحد 27 و2013/4/28 من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة الثامنة مساءً في قاعة شهداء عيتات
للفقيد الرحمة، ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: الحزب التقدمي الاشتراكي وعموم أهالي عيتات

يتشرف حزب الله بدعوتكم لحضور الاحتفال التأبيني الذي سيقام عن روح الأخ المجاهد الشهيد
محمد جواد ناصيف الزين
شقيقه: عادل
أعمامه: المرحوم سامي، الحاج غالب (ابو نضال)، الحاج فريد، الحاج غازي، الحاج أسعد (الشهيد عادل)
أخواله: الحاج عامر، الحاج يوسف، الشيخ حبيب الزين
وذلك يوم الأحد الواقع فيه 28 نيسان 2013 عند الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته بافليه.
الآسفون: حزب الله والزين وعموم أهالي بلدتي بافليه وشحور.

ذكرى أسبوع

ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
زينب حسين حرب
(أم عدنان)
حرم المرحوم علي حامد حمزة
(أبو عدنان)
شقيقها: المرحوم دياب
شقيقتها: المرحومة صبحية
أولادها: الأستاذ عدنان حمزة عضو منبر الوحدة الوطنية، المرحوم الدكتور شوقي حمزة، الدكتور عماد حمزة والأستاذ رضوان حمزة نقيب العاملين في الإعلام المرئي والمسموع ومدير البرامج في إذاعة صوت الشعب والحاجة نازك والحاجة منتهى والمرحومة هناء
أصهرتها: المرحوم الحاج كامل سلمان (أبو جهاد) ومحمد جزيني (أبو مختار) والمعاون أول في الجمارك علي حسن (أبو يوسف)
ولهذه المناسبة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في مجمع أهل البيت (ع) في بلدتها كفرحتى نهار الأحد الواقع فيه 28 نيسان 2013 م، الموافق له 18 جمادى الآخرة 1434 هـ.
ولكم من بعدها طول البقاء.
الآسفون: آل حمزة، حرب، نصر الله، سلمان، جزيني، حسن، عساف وعموم أهالي بلدة كفرحتى.

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم
النقابي
الياس داوود بو خالد
يقام في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الأحد في 28 نيسان 2013 قدّاس وجنّاز لراحة نفسه في كنيسة السيدة ـ كفر قطرة.
عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة عن نفسه.
لا أراكم الله مكروهاً.

مبوب

أرض للبيع

أرض مفرزة للبيع ـ المساحة 1000 م.م. ـ الدبيّة، تبعد تقريباً حوالى كيلومتر عن الجامعة العربية. الهاتف: 79/114707، بدون وسيط.

مفقود

فقد جواز سفر باسم ناديا يوسف الطير لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم
03/882550

مطلوب

شركة إعلانية بحاجة الى مشرف مبيعات، لمنطقة المتن، خبرة لا تقل عن 5 سنوات، ومندوبي مبيعات لمنطقة بيروت، معاش ثابت + ضمان + عمولة، وسيلة نقل ضرورية.
71/112828

مطلوب للعمل في دبي مصففات شعر ذوات خبرة + خبيرات تجميل
للاتصال : 03/976444
دبي: 00971509555497

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

في ٢٢ نيسان ٢٠١٣ ستشهد مستشفى فؤاد خوري وشركاه - عضو في Bikhazi Medical Group Holding حدثاً طبياً رائداً ، وهو البدء بعمليات جراحية لترميم الشفة الأرنبية وذلك بالتعاون مع كل من جمعية Global Smile Foundation تحت إشراف فريق طبي متخصص يترأسه الدكتور أسامة حمدان وجمعية Talia Foundation والدكتور غسان أبو ستة رئيس فرع جراحة التجميل في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت وطاقمه الطبي. فرسالة Global Smile Foundation الإنسانية التي لاقت نجاحات جمة في مختلف أقطار العالم وبمبادرة كريمة من جمعية Talia Foundation، اختيرت هذه السنة مستشفى فؤاد خوري وشركاه - عضو في Bikhazi Medical Group Holding لملاقاتها في المبادىء والأهداف الإنسانية إذ لعبت بدورها دوراً بارزاً وطبعت بصمةً في الحقل الإنساني من خلال دعمها الكبير للعديد من المؤسسات الخيرية أبرزها مركز سرطان الأطفال.

أخيراً تتوجه إدارة مستشفى فؤاد خوري وشركاه بالشكرالجزيل والإمتنان إلى Global Smile Foundation ، Infopro Talia Foundation ،، إلى الفريق الطبي والإداري بأكمله، وكل شخصٍ ساهم في إنجاح هذا العمل الإنساني بطريقة مباشرة أوغير مباشرة. ونعتبر أن ما تحقق هو وسام للمستشفى وشرف عظيم يسجل في تاريخها ويحفزها لإنجازات مستقبلية.

(بيان)

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان الى المشتركين
في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا ـ جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الى المشتركين بمياه الري في اطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا ــ جزين انها وضعت قيد التحصيل جداول التحقق عن العام 2013 وتطلب من المشتركين الكرام الذين لم يسددوا بدل اشتراكاتهم المبادرة فوراً الى مركز الجباية في صيدا ومكاتب المصلحة في القاسمية ولبعا لدفع ما يتوجب عليهم في مهلة اقصاها 2013/6/30 علماً بانه اعتباراً من 2013/7/1 يتوجب على المبالغ المستحقة وغير المسددة غرامة تأخير مقدارها 2% عن كل شهر ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
كما تنذر الادارة المشتركين المتخلفين عن دفع اشتراكاتهم المستحقة لغاية 2012/12/31 المبادرة فوراً الى دفع ما يترتب عليهم والا ستضطر آسفة الى ملاحقتهم تبعاً للقوانين والانظمة المرعية الاجراء لتحصيل المبالغ المستحقة عليهم وكذلك قطع المياه عن اشتراكاتهم.
المدير العام بالانابة
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
المهندس عادل حوماني
التكليف 763

إعلان
تعلن بلدية كفرمشكي ـ مزرعة سلساتا عن اجراء مباراة لوظيفة أمين صندوق في البلدية عدد واحد.
على الراغبين بالاشتراك بالمباراة الاطلاع على الشروط في مكتب البلدية خلال الدوام الرسمي وتقديم طلباتهم خلال مهلة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وثلاث صحف محلية.
رئيس بلدية كفرمشكي ــ مرزعة سلساتا
نبيل شكرالله نصرالله

إعلان مناقصة
تعلن بلدية عيتا الشعب عن اجراء مناقصة عمومية لتركيب سياج حديدي لملعب البلدة ـ تقدّم الطلبات خلال مهلة اسبوع من تاريخه ـ على الراغبين الاطلاع على دفتر الشروط في مبنى البلدية خلال المهلة المذكورة.
70/909447

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ ايلي توفيق غالب بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/641 بوجه ورثة مريم زعيتر الغبيرة وهم لطيفة الغبيرة ونقولا وأنيس وأنطوان إبراهيم الغبيرة قرار المحكمة الابتدائية التاسعة في المتن رقم 2011/369 والقاضي بإزالة الشيوع في العقار رقم 2017/ غزير وهو بمساحة 1810 م.م. بدل تخمينه وطرحه /415,000/د.أ. وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض بعل مشتملة على بعض اشجار بطم وسنديان وتوت ومختلف ومبنى فيها من حجر بحالة الخراب وبالكشف على العقار تبين ان طبيعته حرجية وضمنه بيت بحالة الخراب.
اشارة الحجز بتاريخ 13 آذار 1948 لصالح بولس طانيوس الشبابي.
تاريخ محضر الوصف 2012/7/24 وتاريخ تسجيله 2012/8/1. يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2013/5/16 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عُدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية.
بتاريخ 2013/3/28 تقدم المستدعيان حكمت وباسم سويد من كفرحمام باستدعاء سجل بالرقم 2013/90 طلبا بموجبه تصحيح رقمي سجلهما على صحيفة العقار رقم 96/الخريبة واعتباره 56 بدلاً 65 المدونين به خطأً أثناء اعمال التحديد والتحرير للمنطقة. فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب جهاد أحمد خليل لموكليه حسين وعلي نبيه بسما سندات تمليك بدل ضائع العقارات 554 و556 و558 باتوليه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب عبدالله أحمد عيد لمورثه محمد حسن عيد سندي تمليك بدل ضائع العقارين 174 و1486 معركة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محي الدين بديع غزاوي لموكله أحد ورثة زهيه نجيب عزام سند تمليك بدل ضائع العقار 647 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب ذيب كامل الحاصباني بوكالته عن المشتري شهادة قيد بدل ضائع للبائع ميلاد بشارة الكسرواني العقار 1237 العيشية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب أحمد سليمان عزالدين لموكله علي أحمد فردون سند تمليك بدل ضائع العقار 1714 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت سوسن حسني أبو عقده لموكلتها ابتهاج أحمد البركة سند تمليك بدل ضائع للقسم 2 من العقار 691 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت زكيه عارف فخري سند تمليك بدل ضائع العقار 609 عدلون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عبد الوهاب محمد خير صبره بوكالته عن ازدهار محمد سليم رخا بصفتها من ورثة درويشه ابراهيم منصور أبو صالح سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ مورثتها/ درويشه ابراهيم منصور ابو صالح بالعقار 2276 مزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري بالبقاع
طلب عبدالله خليل أحمد قاسم بصفته أحد ورثة خليل إبراهيم أحمد قاسم سندات تمليك بدل عن ضائع بالعقارين 812 و468 تمنين الفوقا وطلب أيضاً بصفته وريث أحد ورثة إبراهيم أحمد قاسم سندات تمليك بدل عن ضائع بالعقارات 278 و472 و471 من منطقة تمنين الفوقا العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبو رجيلي

تبليغ
تدعو محكمة شحيم المنفردة الناظرة بالدعاوى العقارية برئاسة القاضي شهرزاد ناصر المدعى عليهم منى وناصيف والياس وبولص وهنا وبرباره ونهلا ومريم معروف داغر لاستلام كافة اوراق الدعوى رقم 2013/141 المقامة من عمر فارس بموضوع تحديد حق مرور وتوسيعه وذلك خلال الدوام الرسمي وضمن المهلة القانونية البالغة عشرين يوماً وإلا اعتبرتم مبلّغين أصولاً ويعتبر كل تبليغ لكم في قلم المحكمة صحيحاً.
رئيس الكتبة
طليع شحاده

تبليغ
تدعو محكمة شحيم المنفردة الناظرة بالدعاوى العقارية برئاسة القاضي شهرزاد ناصر المدعى عليهم منى وناصيف والياس وبولص وهنا وبرباره ونهلا ومريم معروف داغر لاستلام كافة اوراق الدعوى رقم 2013/142 المقامة من عمر وفايز عمر فارس بموضوع تحديد حق مرور وتوسيعه وذلك خلال الدوام الرسمي وضمن المهلة القانونية البالغة عشرين يوماً وإلا اعتبرتم مبلّغين أصولاً ويعتبر كل تبليغ لكم في قلم المحكمة صحيحاً.
رئيس الكتبة
طليع شحاده

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عبدا
طلبت شادي شكيب نصر الدين وكيل تانيا روبير الخوري بصفتها وكيلة ميشال اسكندر عبد النور ووكيل فريد اسكندر عبد النور سندي ملكية بدل ضائع للعقار 4142 بعبدا وسندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقارين 163 و164 بحمدون المحطة بموجب استنابة مسجلة في أمانة عاليه برقم 2013/232 ومسجلة في امانة بعبدا برقم 2013/1000
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة العقارية ـ الخامسة ـ
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك
رقم الأوراق: 2011/143 المفصولة بالقرار 2012/1818
الجهة المستدعية: غيث فرعون
الجهة المستدعى ضدها: إياد بن نشأة بن رفعت شيخ الأرض
ولانانيت نشأة بنت رفعت شيخ الأرض
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة:
لانانيت نشأة بنت رفعت شيخ الأرض
الأوراق المطلوب إبلاغها: القرار الصادر بتاريخ 2012/11/21 في الدعوى رقم 2011/143 تحت الرقم 2012/1818 والذي قضى بما يلي:
1 ـ إزالة الشيوع بين الشركاء في القسم /4/ من العقار /617/ عين المريسة عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة، على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى مبلغ /831,600/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ البيع وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء كل بنسبة ملكيته بحسب قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع الدعوى.
2 ـ شطب إشارة الدعوى عن الصحيفة العينية للقسم /4/ من العقار /617/ عين المريسة بالتزامن مع انفاذ البند (1) من هذه الفقرة الحكمية.
فيقتضي عليكم الحضور إلى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم او يمثلكم بموجب سند قانوني مصدق أصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة ثلاثين يوماً تلي عشرين يوماً من تاريخ النشر الإخير وإلا تجري بحقكم الإجراءات المنصوص عنها في أحكام المادة /409/ أ.م.م.
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب نديم مصطفى قوبر بصفته المفوض من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. ممثلاً بالسيدين منير طوقان ومحمد صيداني شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 1930 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي ادي أنطوان رزق وكيل اندره ادمون بندلي بصفته المدير المؤقت لبنك المدينة ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 13/4436 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت حياة جوزف باسيل سند ملكية بدل ضائع للعقار 9/4621 بعبدا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جوزاف عبده شعيا وكيل أنطوان الياس مسلم سند ملكية بدل ضائع للعقار 370 البيري
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب أمين محمد حسن وكيل سلام حسن الحاج حسن بصفتها الشخصية وبصفتها مشترية من وجيه، ناديا، نوال، يمنى ومنير محمد علامه بصفتهم ورثة علي محمد علامه سندي ملكية بدل ضائع للعقار 18/312 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عزام محمود عبد الباقي وكيل ذوقان شحاذه سند ملكية عبد الباقي بصفته وكيل محمود أسعد عبد الباقي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1017 عينبال
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب صابر عبد الرحيم سرحال وكيل حكمت محمد موسى بصفته المشتري من محمد عبد الغني موسى سند ملكية بدل ضائع للعقار 2274 عانوت
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عماد سليم بو مصلح وكيل ريا أحمد حماده بصفتها أحد ورثة مسعود أحمد حماده سند ملكية بدل ضائع للعقار 2943 بعقلين
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب نزار محمد شمس الدين بصفته وكيلاً عن شوقي فؤاد رافع سندي ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقارين 212 و1923 عيناب
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ريان توفيق الجردي بصفته وكيلاً عن محمود فؤاد الجردي وكيل فؤاد عبد الله الجردي سند ملكية بدل ضائع عن حصة فؤاد عبد الله الجردي في القسم 4 بلوك A من العقار 6303 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب نزار محمد شمس الدين بصفته وكيلاً عن توفيق رشيد حمدان الموصى له من صعب سعيد نور الدين سند ملكية بدل ضائع عن حصة صعب سعيد نور الدين في العقار 353 سرحمول
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب وفيق علي الحاج وكيل عنبره سليم حرفوش سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 1852، 1850 مزبود
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

كرة السلة

اتحاد السلة نقد ذاتي وتقويم

خطا المسؤولون عن الاتحاد اللبناني لكرة السلة خطوة نحو تصحيح الوضع الإداري، فكان هناك اجتماع موسّع في نادي أنترانيك جمع معظم أعضاء الاتحاد وبحضور المسؤول الرياضي جهاد سلامة بطلب من أطراف عدة، تحت شعار «نقد ذاتي وإعادة تقويم»

عبد القادر سعد

مرّ ما يقارب خمسة أشهر على انتخاب اللجنة الادارية الحالية للاتحاد اللبناني لكرة السلة، فكان لا بد من إعادة نظر شاملة في عمل الاتحاد، بعد أن وصلت الأمور الى مرحلة لا تطاق من الفشل الاداري الذي ينعكس على اللعبة بالمجمل.

أول من أمس عقد اجتماع ضم عدداً من أعضاء اللجنة الادارية، الذين يمكن تصنيفهم في خانة الفريق الموالي أو الأكثرية في الاتحاد، والذين وصلوا الى اللجنة الادارية بدعم من الثنائي القوي في الجمعية العمومية جهاد سلامة وجان همام. وعقد الاجتماع بحضور المسؤول الرياضي جهاد سلامة الذي أثار حضوره تساؤلات حول صفته الرسمية، ليتبيّن لاحقاً أن سلامة حضر برغبة من أطراف عديدين طلبوا منه التدخل لتصحيح المسار في الاتحاد. فسلامة اجتمع مع عضو الاتحاد رامي فواز قبل الاجتماع الموسع الذي لم يحضره فواز، حيث قدّم الأخير لسلامة جردة بكل التجاوزات الحاصلة في الاتحاد. وتلى الاجتماع الثنائي جلسة كان هدفها ترميم البيت الداخلي ومعالجة الثغر القائمة، والتعاطي بإيجابية مع الأمور.

وأوضح سلامة لـ«الأخبار» أن هدف الاجتماع هو مصلحة كرة السلة، ومعالجة الأخطاء الحاصلة من خلال عملية نقد ذاتي ووضع خريطة طريق للمرحلة المقبلة. فالاجتماع هدفه مدّ اليد وتحسين الأداء ومعالجة الخلل، إضافة الى توضيح الصورة وكشف ما يتعرض له الاتحاد من عرقلات، خصوصاً على الصعيد المادي. فاتحاد السلة لم يحصل على الأموال المخصصة له من قبل وزارة الشباب والرياضة، بعكس اتحادات أخرى كألعاب القوى والطائرة وغيرهما من الاتحادات. وتفيد المعلومات أن أموال اتحاد السلة عالقة في مكان ما ولا علاقة لوزارة الشباب والرياضة بالموضوع، فهناك من يعرقل حصول الاتحاد على أمواله كنوع من تصفية حسابات شخصية.

ومن الأمور التي تم التوافق عليها في الجلسة أسلوب الادارة المالية المتبع والطلب من الرئيس روبير أبو عبدالله تقديم تقرير مالي أسبوعي وكشف ما يحصل مالياً. «فنحن لسنا مضطرين الى الخسارة من رصيدنا، وبالتالي يجب توضيح جميع الأمور، ومنها أن الاتحاد بدأ ولايته وفي صندوقه مليون ليرة لبنانية، وأن المؤسسة اللبنانية للإرسال لم تسدد سوى دفعة واحدة من الأموال المطلوبة، إلى جانب أمور أخرى» يقول سلامة.

ومن القضايا المهمة التي نوقشت في الاجتماع مسألة رئاسة لجنة المنتخبات مع حسم رئيسها السابق فادي تابت موضوع استقالته، وتم التوافق على تعيين رئيس جديد لها حماية لمصلحة المنتخب.

لكن تقويم المسار بالنسبة إلى سلامة لا يعني أن المسؤولية هي فقط على الأكثرية في الاتحاد، فهناك عرقلات من البعض خلال جلسات الاتحاد الماراتونية «نتيجة الوقوف عند كل صغيرة وكبيرة وإضاعة الوقت بتفاصيل لا تؤثر. وهذا لا يساعد إيجاباً في العمل الإداري».

وضمن البطولة المحلية، فاز المتحد على مضيفه الرياضي 85-84 (24-20، 44-38، 67-64،) ضمن المرحلة السادسة من إياب «الفاينال 8». وشهد اللقاء عودة اللاعب المصري إسماعيل أحمد، في حين غاب لورين وودز. وكان روني فهد أفضل مسجل للمتحد برصيد 19، ومن الرياضي ديواريك سبينسر بـ27 نقطة وأضاف إسماعيل أحمد 15 نقطة.

سبنسر يحاول التسجيل بمضايقة اريك تشاتفيلد (عدنان الحاج علي)

موتمر

كرامي: اجتماع وزراء الشباب والرياضة العرب جرعة معنوية للبنان

يمثل اجتماع وزراء الشباب والرياضة العرب في بيروت دعماً معنوياً للبنان، حيث يحضر ممثلو الدول العربية لمناقشة أوضاع الرياضة، ومنها استضافة لبنان للدورة العربية عام 2015

برنامج حافل لكرامي والمدير العام خيامي (أرشيف ــ مروان طحطح)

رأى وزير الشباب والرياضة فيصل عمر كرامي أن استضافة لبنان للدورة الـ 36 لمجلس وزراء الشباب والرياضة حدث مهم بحد ذاته، ويكتسب أهمية مضاعفة في ظل هذه الظروف التي يعيشها لبنان، «ويؤكد ثقة اشقائنا العرب بدوره كملتقى عربي، وبقدرته على تفعيل مناخات التلاقي والحوار بين الاشقاء العرب».

وأضاف الوزير كرامي إن لبنان بحاجة إلى هذه الجرعة المعنوية التي تشيع جوا من الارتياح والايمان بأن استقراره ضرورة في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها منطقتنا، مرحباً بالأشقاء الكرام ومتمنيا لهم اقامة طيبة.

كلام كرامي، جاء بمناسبة استضافة لبنان الدورة الـ36 لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب يومي السبت والأحد في 27 و28 الحالي، على أن تفتتح الدورة في العاشرة من صباح غد السبت في فندق فينيسيا، بكلمة للأمينة العامة المساعدة لجامعة الدول العربية السفيرة فائقة الصلح، تليها كلمات لرئيس المكتب التنفيذي وزير الدولة لشؤون الرياضة المصري العامري فاروق، ورئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية العربية صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فهد بن عبد العزيز، رئيس الدورة السابقة، الذي سيسلم الرئاسة إلى رئيس الدورة الـ36 وزير الشباب والرياضة اللبناني فيصل عمر كرامي.

تلي الافتتاح، جلسة مغلقة للمكتب التنفيذي والصندوق العربي للانشطة الشبابية والرياضية، ثم زيارة لرئيس مجلس النواب نبيه بري وللرئيس المكلف تمام سلام.

أما يوم الأحد، فيسشهد اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة، تليه زيارة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، وتختتم الدورة في الثامنة مساء بحفل ختامي.

انتخابات

الذوادي يقدم برنامجه لعضوية المكتب التنفيذي للفيفا

كشف القطري حسن الذوادي الامين العام للجنة العليا المنظمة لكأس العالم 2022 والمرشح لانتخابات عضوية المكتب التنفيذي في الاتحاد الدولي لكرة القدم عن قارة اسيا، التي تجري في 2 ايار المقبل، أمس الخميس عن برنامجه الانتخابي.

وأوضح الذوادي في مؤتمر صحافي ان اسباب ترشحه لخوض الانتخابات هي «ان قارة آسيا قارة كبيرة وتتمتع بامكانات اكبر تساعدها على ان تتصدر عالم كرة القدم، ومن خلال هذه الامكانات توصلت الى 4 مبادرات في برنامجي الانتخابي: العمل على رفع التمثيل في الاتحاد الدولي، والاهتمام بالجوانب التعليمية لمستقبل مزهر للكرة الاسيوية من خلال الاهتمام بكل عناصر اللعبة لا باللاعبين فقط، وتطوير المشاريع التنموية التي يقوم بها الفيفا والاتحاد الاسيوي في القارة، وتوفير البيئة المناسبة لزيادة الاعمال التجارية في ما يتعلق بصناعة كرة القدم.

واشار الى ان ايمانه بقدراته ومن خلال خبرته التي اكتسبها من حياته العملية والرياضية «جعلني اقدم على الترشح، كما انني املك القدرة على التعاون مع الجميع والاصغاء إلى الجميع».

وحول حظوظه في الانتخابات، قال الذوادي «انا واثق بقدرتي على الفوز، مع كل التقدير والاحترام لمنافسي الشيخ سلمان بن ابراهيم، الذي اعتبره صديقا واخا لي قبل ان نكون متنافسين».

واعرب عن ارتياحه لنتيجة الجولات الانتخابية التي قام بها وزار خلالها الدول الاسيوية، وقال «أشعر بالثقة بالفوز، لكن لا يمكنني ذكر نسبة الفوز في هذه الفترة، وكل ما استطيع قوله إنني وجدت قبولا وارتياحا ايجابيا كبيرا للبرنامج الذي قدمته».

من جهته، اوضح الشيخ حمد بن خليفة بن احمد ال ثاني رئيس الاتحاد القطري الذي حضر المؤتمر، ان الذوادي «يملك الامكانات التي تؤهله لان يكون افضل المرشحين لعضوية تنفيذية الفيفا، حيث لديه خلفية رياضية واقتصادية وايضا قانونية، الى جانب تمتعه باربع لغات هي الانكليزية والاسبانية والفرنسية والعربية، وهي اللغات الرسمية المعتمدة في الفيفا».

ورفض رئيس الاتحاد القطري الكشف في الوقت الحالي عن المرشح الذي سينتخبه الاتحاد القطري، ويدعمه لمنصب الرئيس، وقال «منذ البداية ونحن نسعى إلى التوافق ولا نزال نسعى رغم صعوبة المهمة مع اقتراب الانتخابات».

وكشف عن اجتماع للمرشحين الثلاثة العرب في الايام المقبلة للتوصل الى مرشح توافقي، مشيرا الى انه «في حال عدم الاتفاق على مرشح توافقي، سوف نعلن عن المرشح الذي نسانده».

وشدد على ان علاقة الاتحاد القطري بجميع المرشحين، سواء العرب الثلاثة او التايلاندي واراوي ماكودي علاقة جيدة للغاية.

وردا على سؤال عن تدخلات المجلس الاولمبي الاسيوي، ورئيسه الشيخ احمد الفهد، قال إنه يرفض تسمية أي مؤسسة من المؤسسات التي تدخلت حتى الان في العملية الانتخابية للاتحاد الاسيوي، وقال «أعتقد ان هناك جهات مسؤولة يجب عليها النظر في هذه التدخلات من جانب عدد من المؤسسات، ونتمنى ان يطبق شعار الاتحاد الدولي وهو اللعب النظيف في الانتخابات كما يطبق ايضا في الملعب».

حمد بن خليفة مع رئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر خلال زيارة بيروت (عدنان الحاج علي)

أخبار رياضية

خسارة ثالثة للبوشرية

فاز فريق العين الاماراتي على البوشرية بطل لبنان في الكرة الطائرة ضمن بطولة الأندية الآسيوية التي تقام في العاصمة الايرانية طهران 3 - 1 (25-23)(20-25)(26-24)(25-20). وهي الخسارة الثالثة على التوالي للفريق اللبناني في البطولة، بعد خسارتيه أمام بطل الهند وبطل الصين. وسيلعب البوشرية غداً السبت مع الخاسر من لقاء صحم العماني وأوزباكستان على المركزين الحادي عشر والثاني عشر، مع العلم أن فريق جزر المالديف احتلّ المركز الثالث عشر في البطولة.

اليوم السنوي لألعاب القوى في الأميركية

ينظّم القسم الرياضي في الجامعة الأميركية في بيروت «اليوم السنوي في ألعاب القوى» على مضمار الجامعة، وذلك بين الساعة الثالثة بعد الظهر والثامنة من مساء السبت 27 نيسان الحالي، بمشاركة رياضيين ورياضيات من مختلف الأندية والجامعات في لبنان وتحت اشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى.

السباق الرياضي اللبناني ـ الفلسطيني

ينطلق صباح الأحد السباق الرياضي اللبناني . الفلسطيني «VIVICITTA» تحت شعار «صيدا تركض من أجل الحق ... السّلام والبيئة».

نتائج اللوتو اللبناني

4	6	9	13	14	18	36

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1086 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 ـ 6 ـ 9 ـ 13 ـ 14 ـ 18 الرقم الإضافي: 36

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 114,583,045 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 57,291,523 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 67,886,010 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 37 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,834,757 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 67,886,010 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,690 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 40,169 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 190,904,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 23,863 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,784,540,385 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1086 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 29990.

■ الجائزة الأولى: 46,126,439 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 46,126,439 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 3 أوراق.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 15,375,480 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9990.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 990.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 90.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1399

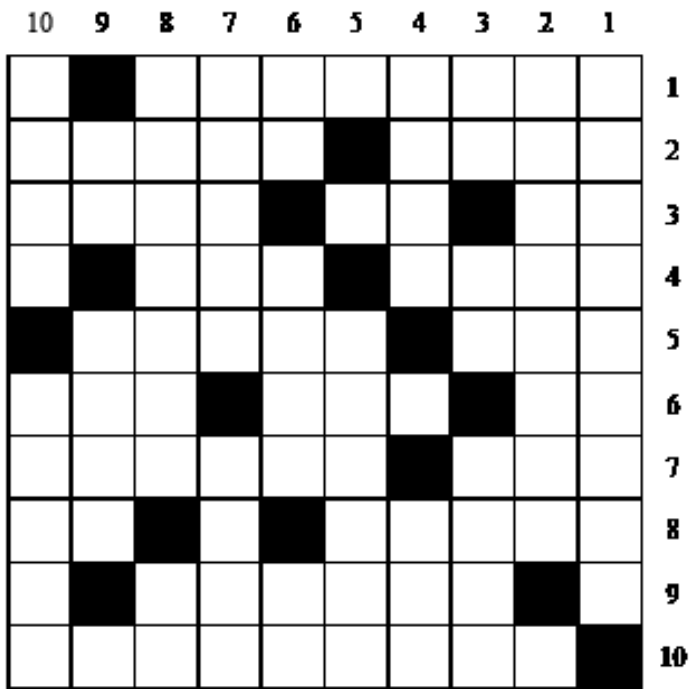

أفقيا

1- ثاني أكبر مدن فرنسا بعد العاصمة باريس – 2- جزيرة بريطانية في بحر المانش تتمتّع بامتيازات إدارية عاصمتها سانت هيلير – مدينة عراقية – 3- حرّك الطائر جناحيه – ظنّ بالشخص – من الفاكهة أعلى الدول إنتاجاً لها هي إيطاليا – 4- مارشال إنكليزي إنتصر على غراتسياني في ليبيا عام 1940 – صلب أملس شديد – 5- جفّ وذهب ونضب الماء – دولة آسيوية – 6- للتمنّي – يأتي بعد – نهار وليل – 7- يصرف ويمنع عن الأمر – نهر في فرنسا من روافد السين – 8- عائلة شاعر فرنسي راحل كان عالماً بالأجناس البشرية – إبيضّ – 9- من الفصول الأربعة – 10- مدينة في مصر بمحافظة المنوفيّة

عمودياً

1- قيس بن الملوّح العامري العاشق التاريخي – 2- نباتات تؤكل وتُعرف أيضاً بإسم الخرشوف – 3- من الحبوب – متشابهان – هروب من المعتقل – 4- دولة أفريقية في المحيط الهندي تتكوّن من عدة جزر – يضرب ويضغط – 5- أفراد العائلة – 6- خاصتك وملكك – صوت السيوف – منخفض بالأجنبية – 7- يضربه برجله – شبيه ونظير – 8- من الفاكهة – طاف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة – 9- متشابهان – من العصافير – 10- عاصمة آسيوية – خامس فراعنة الأسرة الرابعة له هرم في الجيزة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- غواد الكنال – 2- رستم – برسلي – 3- ون – نكّ – برطل – 4- بهار – على – 5- لابونيا – بغّ – 6- نعبر – إلا – 7- درب – شنّ – وبر – 8- ضباع – آسيا – 9- صه – ديك – لان – 10- كمن – الحور

عمودياً

1- غرونلند – صك – 2- وسن – أعرضهم – 3- آت – ب ب ب ب – 4- دمنهور – إد – 5- كان – شعيا – 6- لب – ريّان – كلّ – 7- كرب – ال – 8- نسرع – أوسلو – 9- الطلب – بيار – 10- ليلى غفران

1399 sudoku

8		6				1	9	
		7		1				
	9		2		8		3	
			4			6		8
	6		3		5	4		
	4				7			3
		2	1		3			5
6					9	3	8	
	8	9					4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1398

7	2	3	6	4	9	5	1	8
9	5	4	1	3	8	2	7	6
8	1	6	2	7	5	4	3	9
3	4	2	7	9	1	6	8	5
1	6	8	5	2	3	9	4	7
5	9	7	4	8	6	1	2	3
6	7	1	8	5	4	3	9	2
4	8	9	3	6	2	7	5	1
2	3	5	9	1	7	8	6	4

مشاهير 1399

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

وزير الدفاع الأميركي في حكومة الرئيس جيمي كارتر ساهم في وضع الأساس لإتفاق كمب دايفيد. حاصل على عدة أوسمة أهمها الوسام الرئاسي للحرية 2+5+1+3+4+7 = الفرار ■ 11+9+6+8 = قليل الوجود ■ 1+10 = ضمير منفصل

حل الشبكة الماضية: رفيق علي أحمد

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

نهائي الأبطال نهاية بوروسيا دورتموند

كل نجوم دورتموند أهداف للفرق الأوروبية الكبرى (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

فجأة ومن دون اي مقدمات اصبح بوروسيا دورتموند الشغل الشاغل لوسائل الاعلام الاوروبية والعالمية. الامر لم يعد يرتبط بنتائجه فقط، بل اصبح الحديث عن الاسماء التي تصنع حقبة مجيدة اخرى في تاريخ هذا النادي

شربل كريم

صحيح ان بوروسيا دورتموند يعيش حالة فرح كبير بعد سحقه ريال مدريد 4-1، في ذهاب الدور نصف النهائي لمسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم، لكن هذه الفرحة ترافقها غصّة كبيرة عند الجماهير العريضة للفريق الاصفر والاسود، التي صُدمت اصلاً قبل ايام قليلة برحيل النجم الاول للفريق ماريو غوتزه الى الغريم بايرن ميونيخ.

رحيل غوتزه لا يختصر بمجرد انتقال لاعب من فريق الى آخر، اذ ان معانيه لا ترتبط فقط بمسألة خسارة المدرب يورغن كلوب للاعب مميز جداً، بل إن هذا الرحيل يعني بكل بساطة ان كل اللاعبين المهمين في دورتموند لن يترددوا في القيام بنقلة من هذا النوع.

وهنا الكلام عن ان غوتزه هو ابن النادي، وهو الوجه الاعلامي والرمز الاساسي لهذا النادي. اضف ان دورتموند يتغنى بوجوده معه لكونه يعدّ الموهبة الصاعدة الاهم في المانيا في الوقت الحالي، وهو يبلغ من العمر 20 عاماً فقط، وبالتالي فانه من المبكر جداً انتقاله الى فريق آخر، فكيف اذا كان هذا الفريق بايرن ميونيخ.

ومع لمعان دورتموند على الساحة القارية هذا الموسم، فانه لا شك في ان كل لاعب في الفريق اصبح هدفاً للفرق الاوروبية الكبرى، وهذا الامر عاشه الفريق في الموسمين الاخيرين عندما سيطر على الدوري الالماني، حيث كان هناك هجمة للحصول على تواقيع نجومه، كان آخرهم الياباني شينجي كاغاوا، الذي حطّ في مانشستر يونايتد بطل انكلترا، بعدما قاد بأهدافه الحاسمة دورتموند الى لقب «البوندسليغا»، وقبله العائد نوري شاهين، الذي انتقل الى ريال مدريد بعدما أدى دوراً اساسياً في احراز اللقب المحلي ايضاً.

وهذا المسلسل يمكن ان نشهد حلقات اكثر منه، وخصوصاً انه حتى قبل الانتصار الكبير لدورتموند على ريال مدريد، كان لاعبون عديدون في صفوف دورتموند قد اصبحوا محط المداولات، وعلى رأسهم الهداف البولوني روبرت ليفاندوفسكي، صاحب الرباعية الشهيرة في مرمى ريال مدريد. فاذا كان العالم قد اكتشف الموهبة الفعلية لهذا اللاعب في اللقاء المذكور، فان بايرن ميونيخ كان قد اثار غضب دورتموند عندما اتصل بمدير اعمال اللاعب متسائلاً عن مطالبه للانضمام الى البافاري. كذلك، فان مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرغيسون سبق ان اشار الى انه مهتم جداً بالحصول على خدمات «السفاح» البولوني.

> **قد يصبح بوروسيا دورتموند فريقاً عادياً بسرعة قياسية**

اذاً، دورتموند الذي سعى منذ مدة الى جمع اكبر كمٍّ من النجوم في صفوفه، وخطف ماركو رويس من امام بايرن، قد يصبح فريقاً عادياً بنفس السرعة التي ارتقى من خلالها الى القمة، ذلك انه قد يخسر لاعبين في كل المراكز، لا فقط اولئك الذين يصنعون الافراح عبر تسجيلهم للاهداف. هناك في كاتالونيا لا يتوقف الحديث عن الوصول المرتقب للمدافع ماتس هاملس لارتداء الوان برشلونة، لكن «عدو» الفرق الالمانية كلها وخاطف نجومها بايرن يريد استعادة اللاعب الذي تخلى عنه سابقاً، مشيراً إلى انه لا يصلح للفريق الاول بعدما تدرّج في الفئات العمرية. والى هاملس هناك إيلكاي غوندوغان المطلوب في «البرسا» ايضاً بعد دراسة فنية خلصت الى نتيجة تؤكد انه الخليفة الانسب لشافي هرنانديز في خط الوسط.

دورتموند سيعيش المشهد نفسه الذي عرفه باير ليفركوزن سابقاً وتحديداً عام 2002، عندما بلغ نهائي دوري الابطال، لكن بعدها كانت نهايته مع خروج ميكايل بالاك والبرازيليان زي روبرتو ولوسيو وغيرهم باتجاه بافاريا والفرق الاكبر صيتاً.

برنامج بطولات اسبانيا والمانيا وفرنسا

اسبانيا (المرحلة 33)

- **الجمعة:**

رايو فاليكانو - اوساسونا (22,00)

- **السبت:**

ليفانتي - سلتا فيغو (17,00)

اتلتيك بلباو - برشلونة (19,00)

اتلتيكو مدريد - ريال مدريد (21,00)

ريال سرقسطة - ريال مايوركا (23,00)

- **الاحد:**

اسبانيول - غرناطة (13,00)

ملقة - خيتافي (18,00)

بلد الوليد - اشبيلية (20,00)

ريال سوسييداد - فالنسيا (22,00)

- **الاثنين:**

ريال بيتيس - ديبورتيفو لا كورونيا (23,00)

المانيا (المرحلة 31)

- **الجمعة:**

غروثر فيورث - هانوفر (21,30)

- **السبت:**

باير ليفركوزن - فيردر بريمن (16,30)

بايرن ميونيخ - فرايبورغ (16,30)

فولسبورغ - بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30)

هوفنهايم - نورمبرغ (16,30)

اوغسبورغ - شتوتغارت (16,30)

فورتونا دوسلدورف - بوروسيا دورتموند (19,30)

- **الاحد:**

ماينتس - اينتراخت فرانكفورت (16,30)

شالكه - هامبورغ (18,30)

فرنسا (المرحلة 34)

- **الجمعة:**

ليل - سوشو (21,30)

- **السبت:**

لوريان - مرسيليا (18,00)

اجاكسيو - مونبلييه (21,00)

باستيا - تولوز (21,00)

بوردو - ريمس (21,00)

فالنسيان - نانسي (21,00)

بريست - رين (21,00)

- **الاحد:**

ليون - سانت اتيان (15,00)

نيس - تروا (18,00)

ايفيان - باريس سان جيرمان (22,00).

يوروبا ليغ

«يوروبا ليغ»: لويز يقود تشلسي للفوز في اللحظات الأخيرة

خسر بازل السويسري امام ضيفه تشلسي الانكليزي 2-1 في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم. وبكر تشلسي في الضغط على مرمى المضيف ليثمر ضغطه هدفاً بعدما عكس المدافع الصربي برانيسلاف ايفانوفيتش ركنية فرانك لامبارد ارتدت من النيجيري فيكتور موزيس بدون ان يدري وسكنت الشباك السويسرية (12).

ورغم محاولات بازل لتسجيل هدفه الأول، لم تتوقف خطورة «البلوز» وبحث لاعبوه عن الهدف الثاني في ظل تحرك الإسباني فرناندو توريس وعودته إلى منتصف الملعب للهروب من الرقابة السويسرية، غير أن الاسباني سيزار اسبيليكويتا تسبب بمنح بازل ركلة جزاء، سددها فابيان شار في وسط مرمى الحارس التشيكي بيتر تشيك (87). ثم واصل تشلسي ضغطه لتنقلب النتيجة مجدداً بعدما أطلق لويز تسديدة قوية من ركلة حرة من نحو 25 متراً سكنت الزاوية اليسرى لمرمى الحارس يان سومر (94). واقترب رجال المدرب الإسباني رافايل بينيتز من التأهل للمباراة النهائية حيث يكفيهم التعادل بأي نتيجة أو حتى الخسارة بهدف نظيف، بينما يتعين على بازل الفوز بهدفين في لندن للتأهل أو تكرار نتيجة مباراة الذهاب للجوء إلى وقت إضافي.

بدوره، نجح فنربخشه التركي المشارك على غرار بازل للمرة الاولى في نصف نهائي اوروبي، في التغلب على ضيفه بنفيكا البرتغالي 1-0. وحصل المضيف على فرصة كبيرة لافتتاح التسجيل في الشوط الاول من خلال ركلة جزاء، إلا أن البرازيلي كريستيان سددها في القائم. وفرض بنفيكا أسلوبه الهجومي مع بداية الشوط الأول مستغلاً حالة التراخي في صفوف الفريق التركي. وأمام هذه الأداء المفاجئ لبنفيكا في الشوط الأول، هبط أداؤهم في الشوط الثاني لينتفض فنربخشه في بقية اللقاء. وارتفع الايقاع في الشوط الثاني، فحرم القائم فنربخشه من التسجيل لمرة ثانية بعد تسديدة قوية من الهولندي ديرك كاوت (52)، رد عليها الارجنتيني نيكولاس غايتان بتسديدة أبعدها الحارس فولكان ديميريل (54). لتثمر الدقيقة (72) عن هدف المباراة الوحيد سجله ايغيمين قرقماز بعد تشتيتة ضعيفة من الدفاع البرتغالي.

سجل لويز ركلة حرة من نحو 25 مترا (سيباستيان أوزون ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

«بلاي أوف»: فوز ثانٍ توالياً لأوكلاهوما وسان انطونيو واندايانا

أوكلاهوما وسان أنطونيو واندايانا تحقق المطلوب على ملاعبها وتحرز الانتصار الثاني على التوالي في الدور الاول من الـ «بلاي أوف» ما يعزز حظوظها في بلوغ الدور التالي

أضافت أندية اوكلاهوما سيتي ثاندر وسان انطونيو سبرز واندايانا بايسرز انتصاراً ثانياً، على ملاعبها، في الدور الأول من الـ «بلاي اوف» في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.

وتغلب اوكلاهوما على هيوستن روكتس 105-102، وسان انطونيو على لوس انجلس لايكرز 102-91، واندايانا على اتلانتا هوكس 113-98.

في المباراة الاولى، عانى اوكلاهوما الأمرّين لتحقيق الفوز الثاني على التوالي على ضيفه هيوستن روكتس، واحتاج الى اخراج كل ما في جعبته في الربع الاخير لحسم النتيجة في صالحه.

وفرض كيفن دورانت نفسه نجماً للمباراة بتسجيله 29 نقطة مع 9 تمريرات حاسمة و4 متابعات، وأضاف راسل وستبروك 29 نقطة ايضاً مع 5 متابعات و4 تمريرات حاسمة.

في المقابل، برز جيمس هاردن في صفوف الخاسر بتسجيله 36 نقطة مع 7 متابعات، وعوّض غياب نجم الفريق الصيني الاصل جيريمي لين الذي تعرّض للاصابة في اواخر الربع الثاني.

ولم تكن حال سان انطونيو سبرز افضل من اوكلاهوما، واضطر الى بذل مجهود إضافي في الربع الأخير لالحاق الخسارة الثانية على التوالي بضيفه لوس انجلس لايكرز 102-91.

وتقدم سان انطونيو بفارق 11 نقطة في الربع الاخير 93-84، لكن لايكرز الذي يعاني غياب نجمه كوبي براينت حتى نهاية الموسم بسبب اصابة في الكاحل، عاد في نتيجة المباراة واحرج اصحاب الارض.

وكعادته تألق صانع الالعاب الفرنسي طوني باركر بتسجيله 28 نقطة بينها 24 نقطة في الشوط الثاني، مع 7 تمريرات حاسمة، وأضاف كل من تيم دانكن وكاوهي ليونارد 16 نقطة.

وكان دوايت هاوارد وستيف بلايك افضل مسجلين في صفوف لايكرز برصيد 16 نقطة لكل منهما، مع 9 متابعات للاول، وأضاف كل من العملاق الاسباني باو غاسول وميتا وورد بيس 13 نقطة مع 9 متابعات للاول.

وفي المباراة الثالثة، لم يجد اندايانا بايسرز اي صعوبة للفوز على اتلانتا هوكس 113-98 بفضل نجمه بول جورج صاحب 27 نقطة مع 8 متابعات. وأضاف جورج هيل 22 نقطة والبديل جيرالد غرين 15 نقطة. وكان ديفين هاريس افضل مسجل في صفوف اتلانتا هوكس برصيد 17 نقطة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: ميلووكي باكس - ميامي هيت (يتقدّم ميامي 2-0)، شيكاغو بولز - بروكلين نتس (1-1)، ممفيس غريزليس - لوس انجلس كليبرز (يتقدّم كليبرز 2-0).

الفورمولا 1

«بيريللي» ترضخ لضغوط الفرق وتقرر تغيير إطاراتها الصلبة

رضخت شركة «بيريللي» المزوّد الوحيد بالإطارات لبطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 للسيارات لضغوط الفرق، وقررت تغيير تركيبة إطاراتها الصلبة بداية من سباق جائزة اسبانيا الكبرى في الشهر المقبل، بعد أن قامت بتقييم بيانات الأداء بعد السباقات الاربعة الاولى من الموسم.

وأفاد بول همبري مدير السباقات في الشركة في بيان أن القرار «اتخذ بعد مشاورات مع جميع فرق البطولة (11 فريقاً)، وبعد أن اشتكت بعض هذه الفرق من أن الإطارات تستهلك سريعاً جداً».

وأضاف همبري «اتخذنا القرار بتغيير تركيبة الاطارات الصلبة بداية من سباق اسبانيا، كما فعلنا في برشلونة قبل عامين عندما أدخلنا إطاراً صلباً جديداً لبقية سباقات الموسم».

من جهة أخرى، أفادت شركة مرسيدس الالمانية أن سائق فريقها السابق في الفورمولا 1، «الأسطورة» الالماني ميكايل شوماخر الذي سبق له الفوز ببطولة العالم سبع مرات، سيقود سيارته السابقة مرة أخرى في ظهور استعراضي على مضمار حلبة نوربرغرينغ الالمانية في أيار المقبل. وذكرت مرسيدس أن «شومي» سيقود سيارته التي تعود لعام 2011 أمام الجماهير قبل انطلاق سباق يستمر 24 ساعة في 19 أيار المقبل، وأن هذا الظهور الاستعراضي لشوماخر سيكون بمثابة «شكر» لمشجعيه على وقوفهم الى جانبه خلال مسيرته الطويلة.

على صعيد آخر، توقع جيرارد لوبيز، مالك فريق لوتوس، أن يواصل فريقه الاعتماد على محركات رينو في عام 2014.

وتجبر اللوائح الجديدة الفرق في الموسم المقبل على استخدام محركات سعة 1،6 ليتر بست اسطوانات.

ورغم عدم توقيع عقد جديد مع رينو، يبدو لوبيز واثقاً من حدوث ذلك، إذ يقول: «لا يخفى على الجميع أن لدينا علاقة وثيقة معهم. بنظري لن يكون هناك أي مفاجآت».

ميكايل شوماخر (أرشيف)

كرة المضرب

دورة برشلونة: الماغرو وموناكو الى الدور ربع النهائي

تأهل الاسباني نيكولاس الماغرو المصنف رابعاً الى الدور ربع النهائي من دورة برشلونة الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها نحو 2,167 مليون يورو بعد فوزه على مواطنه مرسيل غرانويرس المصنف الخامس عشر 3-6 و6-4. وسيلعب الماغرو مع الارجنتيني خوان موناكو السابع الذي تأهل على حساب الفرنسي جيريمي شاردي العاشر بعد فوزه عليه 6-0و7-6. كذلك، بلغ الدور ربع النهائي ايضاً، البرازيلي توماس بيلوتشي السادس عشر بفوزه على الروسي دميتري تورسونوف 4-6 و6-1 و6-3، ليضرب موعداً مع السلوفاكي مارتن كليزان الحادي عشر الذي تقدم على الالماني فيليب كولشرايبر الثامن 6-1 و6-7 و4-3 قبل ان تتوقف المباراة بسبب المطر.

دورة شتوتغارت

بلغت الروسية ماريا شارابوفا والصينية لي نا والالمانية انجيليك كيربر المصنفات اولى وثانية وثالثة على التوالي الدور ربع النهائي من دورة شتوتغارت الالمانية الدولية البالغة جوائزها 796 الف دولار، اثر فوز الاولى على التشيكية لوسي سافاروفا 6-4 و6-7 و6-3، والثانية على الكرواتية ميريانا لوسيتش 6-1 و6-2، والثالثة على الروسية اناستازيا بافليوتشينكوفا 6-0 و6-4. وتلتقي شارابوفا مع الصربية آنا ايفانوفيتش الفائزة على الروسية ناديا بتروفا الثامنة 6-4 و6-3، ونا لي مع التشيكية بترا كفيتوفا المصنفة خامسة والفائزة على الالمانية يوليا جورج 6-2 و7-6 و6-2، في حين تلعب كيربر مع الكازاخستانية ياروسلافا شفيدوفا الفائزة على الاسبانية كارلا سواريز نافارو 7-5 و6-4.

أصداء عالمية

مورينيو يعود إلى تشلسي وهديته فالكاو

أبرزت صحيفة «بيلد» الألمانية أمس في صدر صفحتها الالكترونية أن مدرب ريال مدريد الاسباني، البرتغالي جوزيه مورينيو، سيعود الى تشلسي الانكليزي في الموسم المقبل وعنونت الصحيفة «مورينيو يعود إلى تشلسي» مفيدة بأن الـ «سبيشيل وان» سيترك مدريد في حزيران المقبل، وسيعود إلى الدوري الانكليزي الممتاز، حيث سبق له تدريب النادي اللندني ثلاثة مواسم.

وذكرت «بيلد» أن مالك تشلسي، الروسي رومان أبراموفيتش، سيستقبل مورينيو بهدية وهي النجم الكولومبي راداميل فالكاو، مهاجم اتلتيكو مدريد الاسباني.

البرازيل تتعادل مع تشيلي ودياً 2-2

واصل المنتخب البرازيلي المراوحة في دوامة النتائج المتذبذبة وتعادل مع نظيره التشيلياني 2-2، في مباراة دولية ودية أقيمت على ملعب «مينيراو» في بيلو هوريزونتي، الذي دُشّن في كانون الاول الماضي لاستضافة كأس القارات من 15 الى 30 حزيران المقبل وكأس العالم العام المقبل.

وقاد «السيليساو» المؤلف من لاعبين محليين على رأسهم نيمار النجم رونالدينيو.

وكان المنتخب الضيف البادئ بالتسجيل عبر ماركوس غونزالو بضربة رأسية في الدقيقة السابعة، وأدركت البرازيل التعادل في الدقيقة 24 بواسطة ريفر، قبل ان يمنح نجم سانتوس نيمار التقدم للبرازيليين في الدقيقة 54، لكن ادواردو فارغاس ادرك التعادل لتشيلي في الدقيقة 63.

الأخبار al-akhbar
الجمعة 26 نيسان 2013 العدد 1990

المهنة: صحافي... الشغل مش عيب!

صباح أيوب

«سرّحت المؤسسة التي أعمل فيها عدداً من الموظفين بسبب أزمة مالية عامة، ثم اقتطعت من الرواتب وقلّصت من المصاريف. باتت زيارات مدقق الوظائف مكثفة وتقاريره «الحمراء» تشير الى أدنى كسل وظيفي يسجّل، فيطرد المتكاسل. المدير يسائل ورئيس التحرير يسائل وقسم التسويق يسائل والإعلانات تتراجع. الجامعات تخرّج طلاباً متحمسين ينكبّون على العمل برواتب قليلة، والانترنت في خدمتهم متى أرادوا، لا حاجة إلى مراكمة الخبرات والثقافة العامة لتحرير خبر. مواقع التواصل الإلكتروني هنا تصلك بواشنطن وسيول وباريس لحظة بلحظة، لا حاجة إلى مراسلين خارجيين. المعيشة ازدادت غلاءً والرواتب انخفضت. لا كاميرات جديدة للمصوّرين الصحافيين. المنافسة على أشدّها داخل المؤسسة الواحدة وبين الصحف. المبيعات الى تراجع و«الزبائن» هم «قرّاء الإلكتروني المجّاني». مستقبل المطبوعات مجهول تماماً والتغييرات السريعة ضرورية، لكن «التفجيرات والثورات والخطف والاستقالات وإعلان الحروب والفضائح السياسية والأعاصير... مستمرة. الأحداث تصاعدية والضغوط النفسية تتفاقم والجريدة يجب أن تقفل باكراً كي لا تتأخر في التوزيع فتخسر المزيد من الأموال»... تلك هي المشاكل التي يعانيها مجمل الصحافيين

محمد صبرة ـ مصر

حول العالم. وتلك هي هموم تختصر الحالة النفسية اليومية التي يعيشها معظم المحررين والصحافيين في المطبوعات. ولكل تلك الأسباب انتخبت الصحافة المكتوبة أخيراً «أسوأ وظيفة في العالم».

بات الأمرّ مثبتاً في دراسة علمية. من بين 200 وظيفة خاصة وعامة، حلّ «المحرر الصحافي في جريدة» أسوأ موظّف من حيث طبيعة عمله وظروفه (التعب الجسدي، التوتر النفسي، المنافسة، الأزمة المالية).

رصدت شركة «كاريير كاست» ظروف عمل مئات الوظائف وعادت بتقريرها الدوري الذي حلّ فيه المحررون الصحافيون في المرتبة الـ 200 في أسفل سلّم الترتيب، أي أسوئها. هكذا، صنّف عمل صحافيي المطبوعات أسوأ من عمل الجندي في الجيش. وتشارك المحررون «بؤسهم» مع الحطّابين والممثلين وعاملي النفط، محتلين آخر درجات الترتيب أيضاً.

الإنهاك الجسدي، والضغوط النفسية اليومية وأحياناً الآنية تعدّ من «مسلّمات» مهنة المتاعب وفق ما أفادت الدراسة، لكن الأزمة المالية ومنافسة الانترنت والانتقال الى عصر «المواطن الصحافي» باتت كلها تهدّد وجود الصحافيين بحدّ ذاته، وهذا ما حوّل مهنتهم الى كابوس. واندثرت أحلام السفر لتغطية الأحداث العالمية، بعدما بات السبق الصحافي ينشر على مواقع التواصل الالكتروني قبل أن يتوجه الى الطباعة حتى! من احتلّ أفضل الوظائف إذاً حسب الدراسة؟ الخبير في شؤون التأمين حلّ في المرتبة الأولى، والمخطط المالي في المرتبة الخامسة، والمعالج الفيزيائي في المرتبة التاسعة، وأستاذ الجامعة في المرتبة الـ24، والمعالج النفسي في المرتبة الـ37، والجرّاح في المرتبة الـ51، والسمكري في المرتبة الـ66.

ملابس النساء ليست عاراً

بعدما قضت محكمة في ماريفان في كردستان إيران (شمال غرب إيران) على رجل بالتنكّر في زي امرأة، والسير في شوارع المدينة، عقوبةً لممارسته العنف ضد زوجته قبل أسبوع، نشر أكراد إيرانيون أخيراً، صوراً لهم وهم يرتدون ملابس نسائية، على صفحة على فايسبوك تحمل عنوان «رجال أكراد من أجل المساواة». كانت رسالة هؤلاء واضحة: «أن يكون الانسان امرأة ليس عاراً، ولا وسيلة لاهانته أو عقابه»، والقرار القضائي الصادر مهين وعنصري تجاه المرأة.

صفحة «رجال أكراد من أجل المساواة» التي حظيت بشعبية كبيرة على الفايسبوك، نشرت حوالى 150 صورة لرجال يرتدون أزياء تقليدية نسائية، ووشاحاً، وحجاباً وغيرها. وإلى جانب كل صورة، كتب صاحبها جملة يُعرب فيها عن دعمه وشكره للمرأة. هكذا، طالعتنا جمل مثل «آمل أن يأتي يوم ينتهي فيه تقويم الانسانية على أساس الجندر»، أو «المرأة تعني الحياة»، أو «طوال سنوات، وقفت النساء مع الرجال جبهة واحدة في النضال. اليوم، أتشرّف بأن أرتدي ثوب امرأة، وأن أكون جزءاً ولو صغيراً من نضال الشعب المحقّ للتعبير عن شكره لنساء بلده»... إضافة إلى ذلك، أرسلت نساء كرديات صورهن أيضاً وهن يرتدين أزياء الرجال التقليدية لنشرها ضمن الصفحة.

تداعيات هذا القرار القضائي لم تقتصر على الشارع الافتراضي، إذ خرجت تظاهرة نسائية في شوارع ماريفان منددةً بهذا الحكم المهين. وانتقلت الضجة إلى مجلس النواب، حيث وقّع 15 نائباً رسالة بُعثت إلى وزارتي الداخلية والعدل تنتقد هذا الحكم، وارتفع صوت نائب تحت قبة البرلمان احتجاجاً على القرار.

وتذكّر حملة «رجال أكراد من أجل المساواة» بحملة مشابهة انطلقت عام 2009 على الفايسبوك، تضامناً مع الناشط الطلابي مجيد توكلي (1986) الذي تحوّل رمزاً للثورة الخضراء في بلاده. يومها، نشرت مواقع ايرانية شبه رسمية صوراً له بالتشادور، مؤكدة أنّه حاول الهرب من عملية إلقاء القبض عليه خلال إلقائه خطاباً في إحدى جامعات طهران من خلال التنكّر في زي امرأة. إلا أنّ شهود عيان كانوا حاضرين خلال إلقاء القبض عليه، أكّدوا أنّ قوات الأمن أرغمت الشاب على ارتداء التشادور بهدف «إذلاله»، لكنّ هذا الأمر أدّى إلى نتائج عكسية، حين ارتدى الكثير من الناشطين الالكترونيين التشادور في حركة تضامنية مع الناشط السجين حتى اليوم.

من الصور المنشورة على صفحة «رجال أكراد من أجل المساواة»

الزنخ الأميركي يغرق قطر

حثّت وزارة الأعمال والتجارة القطرية كل محال الـ«سوبرماركت» في البلاد على إزالة رقائق الذرة من ماركة أميركية شهيرة عن رفوفها؛ لأنّها «غير صالحة للاستخدام البشري». وأكدت الوزارة في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني أخيراً، أنّ قسم حماية المستهلك التابع لها أجرى فحوصاً على عيّنات من الرقائق بعد تلقيه شكاوى عدة. وأوضح البيان أنّ النتائج أثبتت وجود نسب معيّنة من «الزنخ» داخل الصنف المذكور، وبالتالي قرّرت الوزارة سحبها لأنها «خطرة جداً». ولفتت الوزارة إلى أنّ اختبارات أخرى أظهرت احتواء بعض العيّنات على مادة البيروكسيد، ما يشكّل «دليلاً دامغاً على وجود الزنخ داخلها»، الذي عادة ما يظهر عندما تتحلل المواد الدهنية كيميائياً، ما يؤدي إلى ظهور نكهات وروائح كريهة. ورغم أنّ «حماية المستهلك» لم تحدد الماركة موضع التقرير، إلّا أنّ شهود عيان أكدوا أنّ علب «كيلوغز» تُسحب حالياً من مختلف المتاجر على امتداد قطر.

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

صناعة الطغاة

العبيدُ الجيّدون / عبيدُ الطاغيةِ الجيّد/
لكي يُمَكّنوهُ من الإجهازِ عليهم
صَيَّروا أنفسَهم جزءاً من ذخيرتِه.

.. ..
الطغاةُ الجيّدون
كي لا يُلاموا على قتلِ عبيدهم
ربّوهم سلفاً
على اعتبارِ أنفسِهم أمواتاً .

... ...
حاشية:
العبيدُ أقبحُ أبناءِ طغاتهم.
والطاغيةُ أسوأُ صناعاتِ عبيدِه.

2011/2/25

سم

ما حاجتي إلى كأسٍ أخرى
إذا كنتُ أعرفُ
أنّ ما شربتُهُ في بدايةِ الوليمة
كانَ كأسَ موتي؟!

2011/2/26

دريئة الكل

لستُ مِن ديانةِ الذئب.
لستُ من ديانةِ القطيع.
لستُ من ديانةِ كلابِ الحراسةْ.

لستُ صديقاً لأحدٍ
ولا عدوّاً لأحدْ.
أنا عدوُّ الجميع ، ودريئةُ الجميع.

الآن
بمقدور الجميع
الذئبِ والكبشِ وكلبِ الحراسةْ،
أنْ ينظر إليّ
فلا يبصرَ إلاّ الهواءَ، والجدارَ الذي عليه أتّكِئ.
بمقدور الجميع أنْ يُطْلق رصاصتَه عليّ
مطْمئناً إلى أنهُ،
حسْب ديانةِ نفسهِ وقطيعِه،
لا يصوّبُ إلاّ على دريئةِ ميدانِ التدريب.

أنا الهواء.

2011/2/27